مجلس النواب يواصل اليوم مناقشة الموازنة

من المتوقع ان تنتهي اليوم الثلاثاء مناقشة الموازنة العامة للدولة للعام المالي ١٩٩٨ وشهد اليومان نقاشات ساخنة حيث تركزت مداخلات النواب حول ضرورة التوجيه الاستثماري للموارد وحل ازمة البطالة ومطالب الدوائر الانتخابية ومن المتوقع ان يصل عدد النواب المتحدثين في جلسات مناقشة الموازنة الى ٦٥ نائبا وان تنال الموازنة اغلبية الاصوات النيابية.□

١٢ صفحة





٢٠٠ فلس

طفرة بانشاء المجمعات التجارية الكبيرة بالاردن

قالت صحيفة القدس العربي الصادرة في لندن ان شركة للمقاولات يملكها رجال اعمال عراقيون يحملون جنسيات اجنبية ستقوم بتنفيذ اضخم مجمع تجاري هو الاول من نوعه في الاردن بكلفة ٥٠ مليون دينار.

ويتكون المجمع من ستة عشر طابقا ويحتوي على متاجر لبيع الاشرطة والدوائر التجميلية ولعب الاطفال ومواقف للسيارات وتستغرق مدة تنفيذه سنتين.

وفي سياق الاقبال على بناء مجمعات تجارية بالاردن تقدم عدد من المستثمرين المحليين والاجانب بطلبات لانشاء ٩٠ سوقا تجارية مشابهة وافقت الحكومة على انشاء عشرة منها وسيتم تنفيذها قريبا واكبر هذه الاسواق تنفذه مجموعة استثمارية قطرية بكلفة ١١ مليون دينار.

ويتوقع المراقبون ان يشهد العام الحالي طفرة في انشاء الاسواق التجارية الكبيرة بما يعنيه ذلك من تقلص فرص بقاء للتاجر الصغير.□

ALNAHDA - WEEKLY - TUESDAY 13 JANUARY 1998 - NO. (24)

اسبوعية - عربية - سياسية - تصدر عن الحزب الوطني الدستوري

الثلاثاء ١٥ رمضان ١٤١٨ هـ الموافق ١٣ كانون ثاني ١٩٩٨ (العدد ٢٤)

د.جمال الخطيب رئيس اللجنة التنظيمية في الحزب

المطلوب وقفة عقلانية وموضوعية لتجربة الدستوري

شكلنا لجنة لحصر وتثبيت العضوية | حزبنا اصلاحي وله خصوصياته

بلورة الهوية السياسية للحزب من خلال ثوابتنا الوطنية

اعلن الدكتور جمال الخطيب نائب الأمين العام للحزب رئيس اللجنة التنظيمية عن تشكيل لجنة حصر وتثبيت العضوية المنبثقة عن المكتب التنفيذي للوقوف ومن موقع الحس بالمسؤولية عند الجسم الكبير والعريض للحزب والذي هو بالاساس محصلة لاندماج تسعة احزاب شكلت حزبا واحدا هو الحزب الوطني الدستوري.

واضاف د.الخطيب ان هذه الخطوة تأتي بعد مضي ستة اشهر من عمر الحزب خاض من خلالها الامتحان الكبير وهو الانتخابات النيابية مما وضع (الاحزاب التسعة) امام مسؤوليتها الحزبية واقول الاحزاب التسعة لانه بتصوري ان ثلاثة او اربعة شهور كانت غير كفيلة بان تخلق حالة من وحدة الموقف امام اي قضية عامة وبسهولة لان اي حزب لا يستطيع مهما كانت لديه القدرة على امتلاك اليات حيوية فاعلة ان يوحد مجاميع بشرية لان ذلك ليس بالسهولة فالعمل الحزبي لا يخضع لقوة سحرية حتى يستطيع ان توحد مفاهيم ذهنية وحتى بحدها الادنى وبالوقت ذاته نحن بأمس الحاجة لايجاد منهجية فكرية وعملية وقصر المدة الزمنية لم يسعفنا هذا من جهة اما من جهة اخرى فان لكل حزب خصوصيته في تعاطيه مع الواقع الوطني بكل تجلياته.

واكد د.الخطيب انه على الرغم من ان الاحزاب التسعة متطابقة من حيث المنهجية لانها متميزة بخصوص الاستقلال للبرنامج الوطني وعدم الوقوع تحت تأثيرات عوامل المصادرة والاستلاب والتي تكون احيانا في مواقعها نقيضة للمصلحة الوطنية وحتى بها تعدي على القيادة الوطنية وبرغبة وحتى انها ايضا تصل لحد جلد الذات الوطنية.

واضاف الدكتور الخطيب اود هنا ان اشير بكل وضوح وصراحة الى ان الاحزاب التسعة عندما قبلت فكرة الاندماج والتوحيد انطلقت بتلك من خلال الرقي بالحس الوطني والمسؤولية التي اقتضت تأطير الاحزاب ذات البرامج الوطنية كما انها ايضا انتقلت من خلال ازمتها الذاتية والتي كانت متباينة بين كل حزب واخر تنظيمية كانت او مالية او سياسية او غير ذلك وكما هو معروف بالعلم السياسي وحتى بالتراث الحزبي ان الوحدة هي السبيل الوحيد للخروج من الازمة.

ويؤكد د.الخطيب ان المطلوب الان هو الوقوف وقفة موضوعية امام تجربة الحزب الوطني الدستوري ومحاكمتها محاكمة عقلانية ووفقا لمعايير وطنية فاذا ما نظرنا الى التجربة فان اهم ما فيها هي فكرة الدمج والتوحيد للاحزاب التسعة والتي جاء بمحصلتها الحزب الوطني الدستوري ناهيك عن هذه الاهمية فاننا نفخر بها كل الفخر لانها اول تجربة مبادرة في الاردن وحتى في المنطقة علما بانه كانت هناك محاولات لتوحيد لحزاب ذات ايديولوجيا واحدة ولكنها لم تنجح.

واكد د.الخطيب ان هذا لا يعني بان تجربتنا قد نجحت كليا وادت الى نتائج ايجابية لا بل كانت المفاجأة بالاعداد الكبيرة التي كنا نعتقد بانها قوام الحزب الوطني الدستوري وكدنا نقع اسرى لهذه المجاميع والحقيقة انها ليست كذلك مع العلم بانها وان كانت مفاجأة لم تترك اثارا سلبية وانما الذي حصل هو الدفع باتجاه اعادة قراءة التجربة الماضية ان جاز التعبير والوقوف امامها وقفة نقدية بكل ثقة وامل وتفاؤل ومن هنا جاءت مهمة هذه اللجنة والتي كما ذكرت اتشرف برئاستها للوقوف امام الاعداد الحقيقية والتي يعبر عنها بوضوح من خلال الالتزام والتفاعل داخل الحزب لانه في تلك المصداقية الحقيقية هذا من جهة اما من جهة اخرى فهو عدم الخضوع لابتزازات الوهم والوقوف فقط امام هذه الاعداد الكبيرة الموجودة فقط على الورق، فمن هنا انتظرنا حتى انتهت الانتخابات النيابية وتم تشكيل هذه اللجنة والتي تفرع عنها ايضا ثلاث لجان قسمت دوائر الحزب الى ثلاث مجموعات قامت كل لجنة فرعية باخذ مجموعة من الدوائر واعددنا نموذجا للعضوية يتم تعبئته من كل عضو في الحزب شريطة ان يكون من قوام الاحزاب السابقة وان يكون راغبا بالاستمرار بصفوف الحزب مستعدا ان يأخذ على نفسه مسؤولية مهامه الحزبية لان في ذلك شرط استمرار العضوية، وكل ذلك من اجل الوقوف على الجسم الحقيقي للحزب وحتى لو بقي من الالوف الفان وحتى الف.

من جهة اخرى اكد د.الخطيب بان الحزب يرى بان من الضروري في هذه المرحلة اهمية بلورة الهوية السياسية للحزب الوطني الدستوري وذلك من خلال الاستناد الى هيكلية تنظيمية وسياسية وفكرية ولحدة من اجل خلق روح وحيوية للحزب وهذا لن يأتي الا من خلال توحيد المفاهيم الفكرية وبخصوصية وطنية وذلك لن يتم الا بالتأكيد على الثوابت الوطنية وهي الارض الاردنية التي تحتضن الوجود الوطني الاردني والذي اهم ما يغذيه هو الايمان المطلق والروحي بالانتماء الوطني والمعبر عنه بالضرورة بهوية وطنية نفتخر ونعتز بها، ومن اهم هذه الثوابت هو الانضواء وباعتزاز تحت ظل الشرعية والنظام لان في هذا الشيء الهام والرئيسي لبلورة وترسيخ الهوية الوطنية والانتماء الوطني وما يميز نظامنا السياسي هو الشرعية التاريخية والحاضرة المستشرفة دائما لحركة الواقع والحياة والتاريخ وهذه ميزة نفخرونعتز بها كاردنيين والمعبر عنها بقيادتنا السياسية والتي تمتلك طاقة وقدرة استثنائية لا يمتلكها اي نظام سياسي بحيويته وفعاليته بالتجسير دائما نحو المستقبل واما الثابت الوطني الاخر هو اهمية التأكيد على احترام الدستور والقانون لان في ذلك هو الشيء الهام في عملية بناء المجتمع المدني الحديث لان في ذلك ايضا اهمية بناء الحزب الوطني والذي يعتبر عامودا رئيسيا من اعمدة بناء المجتمع المدني ويجب ان لا يغيب عن البال اهمية التأكيد على المصلحة الوطنية والتي يجب ان تكون عند كل موقف تكتيكي كان او استراتيجي في مهام الحزب.

ويؤكد د. الخطيب اننا في الحزب الوطني الدستوري على ابواب مرحلة جديدة برؤية وفلسفة تنظيمية لها خصوصية الواقع الوطني ولكن بادوات لها القدرة والامكانية على تبني المهام الوطنية ممارسة والتزاما وذلك لن يأتي الا من خلال التخلص من اعباء الماضي والتي كانت قائمة على معايير بها شيء من الاستلاب للواقع الاجتماعي والثقافي البعيد كل البعد عن كل الاسس الرئيسية في عملية البناء الحزبي ولكن لا يعني ذلك هو التناحر والتناقض معها وكانها ساحة المواجهة الرئيسية كما حصل في تجارب حزبية سابقة ولكن الذي اعنيه هنا هو كيفية تخليص الحزب ممن يرون بالحزب ملجأ يستطيعون من خلاله اعادة انتاج الذات لان هذا اذا حصل عندها يصبح الحزب اسيرا للارهاصات والمزاجيات الذاتية وهذا ايضا حصل عندنا بالحزب الوطني الدستوري والذي لم يمتلك بعد سوى خطوط عريضة لشخصية اعتبارية فقط تساقط العديدون ممن كانوا في صفوف الحزب من هذا الصنف وكان المطلوب هو حزب يكون عبئا على الوطن والدولة وليس العكس بان يتحمل الحزب جزءا من المسؤولية الوطنية وعلى الرغم من ذلك فانه سيكون سبيلا للاستقرار والكينونة مما يشكل قاعدة للانطلاق برؤية وفلسفة تنظيمية جديدة تمتلك بالضرورة حالة التواصل مع كل الفئات العمرية وتحديدا ممن هم من الشباب والذين عندهم ما يعطونه للحزب وباستمرار وقد يتساءل البعض هل نحن بحاجة لحزب كادري ام جماهيري فانني ارى باننا بحاجة لابراز خصوصية حزبية تستند الى الصفتين معا هو التوافق الطبيعي مع المعطيات الوطنية سياسية او اجتماعية او ثقافية ولكن يبقى ذلك باعتقادي خاضعا للفكرة النظرية البحتة فلنترك للتجربة هي ان تختار الآليات المناسبة مع التأكيد على اننا حزب اصلاحي له خصوصياته.□

رأي النهضة

الغطرسة والضعف لا يؤسسان لسلام دائم

لم يكشف مركز الدراسات الاستراتيجية في الجامعة الاردنية عن حقائق مجهولة. ولا وضع نقاطا على حروف او اصابع على جرح، ولعل كل ما استطاع انجازه هو وضعنا جميعا امام حقيقة كنا نعتقد انها ليست على هذا الحجم. وافرحنا او احزننا وهو يضع بين اصابعنا ما كنا نعتقد او نتوهم انه ليس كذلك.

وبداية نؤكد اننا مع السلام القائم على العدل، ومع السلام الذي يعطي لكل صاحب حق حقه. ومع السلام الذي تقيمه على ارض ثابتة، وتحرص الاجيال القائمة على حمايته، ثم اننا مع السلام الذي يحل المحبة محل الكراهية، والتواد والتواصل محل الاحقاد، والرغبة في العيش محل الرغبات الطاغية في نفي الاخرين، وهو سلام لا يمكن ان يتحقق في ظل وجود الحد الادنى من القدرات الاسرائيلية الفائقة على الكراهية وعلى الاحقاد وعلى نفي الاخرين وقتلهم وعلى الغاء عروبة الارض والاجهاز على عروبة الامة. واذا كان بنيامين نتنياهو هو المعبر الصريح عن هذا كله فان بقية الاسرائيليين لا يختلفون الا في القدرة على اخفاء مشاعرهم بحيث يظهر فوق الحزام مقبض السكين وليس شفرته الظامئة لدمنا والجائعة للحمنا.

ان استطلاع الراي الذي اجراه مركز الدراسات الاستراتيجية في الجامعة الاردنية اكد الحقائق التي يصعب اخفاؤها، فليس في وسع الاردنيين والفلسطينيين ان يقدموا المحبة لمن يقدم لهم الكراهية، وان يضعوا الورود صباح كل يوم امام الذين ينسفون بيوتهم او يقذفون وجوههم بالاشواك والاحقاد والعنصرية، وما قاله الاستطلاع هو النتيجة المنطقية لهذه الرغبة الصادقة في السلام من جهتنا والرغبة الصادقة والمجنونة في التدمير من جهة الاسرائيليين. ولعل اهم وابرز ما اظهره الاستطلاع هو منح الرضا والطمأنينة لهؤلاء الذين يؤمنون بان رفضهم لاسرائيل [illegible]

واشنطن تفضل شارون ونتنياهو يفضل شيرانسكي

تميزت ردود فعل الحكومة الاميركية ازاء التأثير الذي قد يخلفه استقالة وزير الخارجية الاسرائيلية ديفيد ليفي على الوضع السياسي داخل اسرائيل بالتحفظ والحذر حيث قال مسؤولون اميركيون ان الحكومة الاسرائيلية التي يترأسها بنيامين نتنياهو لم تسقط وان الولايات المتحدة تتوقع ان تتابع اسرائيل قرار حكومتها باجراء انسحاب (محدد وله مصداقية) من الضفة الغربية.

غير انهم شددوا في الوقت نفسه على ان اللقاء القادم الذي يعقده الرئيس الاميركي بيل كلينتون مع نتنياهو يوم العشرين من الشهر الجاري سيكون (شاملا وبناء).

كما ان كلينتون سيجتمع مع رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات يوم الثاني والعشرين من الشهر نفسه.

وقد اعرب المسؤولون الاميركيون عن عدم ممانعة تولي اريل شارون منصب وزير الخارجية في الحكومة الاسرائيلية الحالية خلفا للوزير المستقيل ديفيد ليفي.

وعزا هؤلاء موقفهم الى ان دعم شارون داخل حكومة نتنياهو هو امر حيوي لخطة اعادة الانتشار الاسرائيلية في الضفة الغربية.

وكانت تكهنات اشارت الى ان نتنياهو الذي لا يفضل تولي شارون منصب وزير الخارجية يريد ان يحتفظ بهذا المنصب لنفسه لفترة محددة من الوقت تمكنه من اختيار الوقت المناسب لتعيين بديل لليفي غير ان تكهنات اخرى تقول بانه قد يعين وزير الصناعة والتجارة الحالي في حكومته ناتان شيرانسكي في منصب وزير الخارجية ويتزعم شيرانسكي حزب المهاجرين الروس الذي يملك سبعة مقاعد في الكنيست الاسرائيلي. [illegible]

تقارير غربية : علماء عراقيون يساعدون ليبيا في تطوير اسلحتها البيولوجية !

زعمت تقارير اعلامية غربية ان علماء عراقيين يساعدون ليبيا في برنامج سري لتطوير اسلحة بيولوجية. ونقلت عن مصادر استخباراتية غربية قولها انه في الوقت الذي تركز فيه المجموعة الدولية على التخلص من اسلحة الدمار الشامل في العراق، يقوم الليبيون بتطوير برنامجهم الخاص في مختبرات خارج مدينة طرابلس.

وقالت ان اخر التقارير الاستخباراتية تشير الى ان حوالي عشرة علماء عراقيين من الذين كانوا يعملون في الابحاث البيولوجية العراقية انتقلوا للعمل في البرنامج الليبي، وتابعت ان هؤلاء العلماء انضموا الى باحثين عراقيين يقيمون في ليبيا منذ حرب الخليج الثانية عام ١٩٩١، واضافت ان برنامج الاسلحة البيولوجية الليبية يطلق عليه اسم "ابن حيان".

وعبرت المصادر الاستخباراتية الغربية عن اعتقادها ان العلماء العراقيين موجودون في ليبيا لمساعدتها على الانتقال بسرعة من مرحلة البحث والتطوير الى مرحلة انتاج الاسلحة.

وقالت التقارير ان اجهزة الاستخبارات الغربية التي تراقب عن قرب تهديد اسلحة الدمار الشامل في الشرق الاوسط تعتقد ان العلماء العراقيين وظفوا لمساعدة الليبيين على تطوير مصنع معقد يعرف باسم مختبرات الصحة العامة يقع في منطقة طرابلس.

واضافت ان للمعدات الخاصة بالبرنامج تم شراؤها من الهند والصين وصربيا وان كانت وزارة الدفاع الليبية لم تجر اتصالات مباشرة مع هذه الجهات حيث توكل المهمة لمنظمات ليبية بما فيها الجامعات والمختبرات العلمية ووزارة الزراعة والدوائر الصحية كي تبدو على انها لاغراض علمية.

واشارت الى ان العقوبات الدولية المفروضة على ليبيا منذ عام ١٩٩١ بسبب قضية لوكربي تجعل من الصعوبة بمكان على طرابلس ان تحصل على مساعدات من دول الاتحاد الاوروبي من اجل تطوير مختبرات علمية لشؤون صحية عامة، الامر الذي يجعل العراق اهم مصدر لدعم ليبيا في الشؤون العلمية على حد تعبيرها.□

.. وواشنطن تمنع الحليب المجفف عن اطفال العراق بحجة امكانية استخدامه في صناعة اسلحة الدمار

يقول العديد من الدبلوماسيين في مقر الامم المتحدة انه سيكون مستحيلا على الولايات المتحدة الحصول على تأييد في مجلس الامن لقصف العراق الا اذا لعبت الحكومة العراقية دورا مباشرا في تصعيد المواجهة مع الولايات المتحدة استجابة الى استفزازات واشنطن التي تريد استخدام موضوع التفتيش على برنامج التسلح العراقي مبررا التصعيد الاستفزاز وجر العراق الى مواجهة اكثر حدة من مواجهة تشرين الثاني الماضي.

ويرى هؤلاء ان مجلس الامن الدولي يشهد حالة من الشلل فيما يتعلق بالعراق وهي حالة لم [illegible]

ويقول سفير كوريا الجنوبية لدى الامم المتحدة بارك سوجيل ان العراق يستغل الانقسام في مجلس الامن.

وقامت روسيا والصين في الاسابيع الاخيرة بتوجيه الانتقاد العلني لعدم حدوث تقدم باتجاه انهاء العقوبات المفروضة على العراق وتوحيان بالشك في ان العراق يمتلك نوعية اسلحة الدمار الشامل التي تسعى الولايات المتحدة الى تدميرها.

والى جانب هاتين الدولتين وهما عضوان دائمان في مجلس الامن يرى الدبلوماسيون ان فرنسا التي لم تقدم بالانتقاد العلني لسياسة الولايات المتحدة تشعر بالاحباط لموقف واشنطن المتشدد تجاه العراق برفضها التوصل الى حل وسط في موضوع العقوبات قبل ان يتم تحقيق جميع الشروط التي تريدها الولايات المتحدة. ويقول هؤلاء الدبلوماسيون ان الاميركيين هم الذين يديرون [illegible] الولايات المتحدة منعت مؤخرا ارسال حليب اطفال الى العراق بحجة انه يمكن ان يكون له استخدامات عسكرية تساعد في برنامج التسلح العراقي.□

١٢ مليون بريطاني يعيشون في فقر مدقع

بعد ايام من انتقاد لجنة تابعة للامم المتحدة اسلوب الحكومات البريطانية المتعاقبة في معالجة مشكلة الفقر اظهرت دراسة مسحية بريطانية ان واحدا من بين كل خمسة اشخاص في بريطانيا يعيش في حالة فقر مطلق.

وقالت الدراسة البريطانية ان الفقر المطلق المقصود في المسح الذي اجرته يعتمد على تعريف الامم المتحدة له والذي يعني الحرمان من الحاجات الانسانية الاساسية مثل الغذاء المناسب والقدرة على دفع تكاليف السكن ومياه الشرب وعدم وجود نظام للصرف الصحي مناسب وعدم القدرة على الحصول على مياه نظيفة او تعليم او رعاية صحية.

وكانت دراسة اصدرتها اللجنة التابعة للامم المتحدة انتقدت الاسلوب البريطاني في معالجة مشكلة الفقر واشارت الى ان الهوة بين الفقراء والاغنياء في بريطانيا زادت بشكل غير مقبول في ظل استمرار الصعوبات التي تواجه الفئات الفقيرة في المجتمع.

وقد ايدت نتائج المسح البريطاني هذا الاستنتاج عندما تبين ان ١٢ مليون شخص في بريطانيا التي يبلغ عدد سكانها قريبا من ٦٠ مليون نسمة اي ٢٠ في المائة يعيشون في فقر مطلق.

وقال المسح الذي اعدته مؤسسة موري الشهيرة المتخصصة في الاحصاءات ان اكبر نسبة للفقراء في بريطانيا توجد بين المتقاعدين والاشخاص الذين يعولون اسرا وحدهم دون شريك ثان، وذكر المسح ان اكثر من ثلث من يعولون اسرة وحدهم سواء كانوا اباء او امهات فقط يندرجون تحت خط الفقر المطلق المذكور.

ويشار الى ان تكاليف المعيشة في بريطانيا اظهرت ارتفاعا كبيرا خلال الاعوام العشرين الماضية حيث تعتبر نسبة التضخم عالية بعض الشيء.□

الماليزيون يعودون لفلاحة الارض للمساهمة باخراج الاقتصاد من محنته

بعد انجازات مرموقة في مجالات متعددة من اطلاق اقمار صناعية الى احدث صيحات العصر في تكنولوجيا المعلومات اجبرت الازمة الاقتصادية ماليزيا على حث مواطنيها على العودة الى فلاحة الارض وتتطلع ماليزيا الى تأجير اراض لشركات لانتاج الخضر وتوسيع المساحات المزروعة بالارز واعادة تربية الاسماك في ٣٠٠ بركة. وبدات الخضرة تنتشر في ربوع ماليزيا التي تشجع المواطنين على انتاج احتياجاتهم الغذائية محليا للاسهام في خروج بلادهم من المشاكل الاقتصادية الحالية. ويساعد انتاج مواد غذائية محليا على خفض فاتورة واردات ماليزيا من هذه السلع التي قدرت في عام ١٩٩٧ بمبلغ ١٠ مليارات رينغيت (٣.٨٥ مليار دولار) سنويا.

وتشير ورقة بحث لاكاديميين انه في الفترة من ١٩٩٠ الى ١٩٩٣ شكلت الخضر ١٣ في المئة من اجمالي واردات ماليزيا من المواد الغذائية ومنتجات الالبان ١٢ في المئة والاسماك ثمانية في المئة ورغم ازدهار الحياة النباتية في ماليزيا بفضل مناخها الحار فانها تستورد ٤٠ في المئة من احتياجاتها من [illegible]

وجاءت الدعوة للعودة الى الارض وسط انباء بان اسعار الحليب المركز والسكر والطحين سترتفع [illegible]

انخفضت قيمة الرينغيت بنسبة ٣٠ في المئة مقابل الدولار منذ تفجر الازمة الاقتصادية في المنطقة في تموز الماضي مما زاد من نفقات الاستيراد.□

الأصولية والارهاب الدولي (٣/٣)

● د. حسن ملوالعين

هذا هو موجز عن الأصوليات العالمية وخصوصا الأصولية الاسلامية ملفتا النظر الى ما يلي:

١/ لقد اصبحت الاصولية الاسلامية تستقطب رجالا من كبار العلماء والاثرياء المسلمين المنتشرين في أوروبا وامريكا . أي ان لديها شبكة دولية قوية تحت تصرفها وتأتمر بأمرها .

٢/ لقد تطورت اساليب عملها بحيث أصبحت تعتمد في تحقيق اهدافها على تقنيات ثورة الاتصالات وانظمة المعلومات الذكية متمثلة بأجهزة الكمبيوتر وشبكات الانترنيت والهواتف الخلوية ..الخ

وقد ساعدت هذه الاساليب المتقدمة تكنولوجيا في جعلهم أشخاصا يصعب حصرهم واعتقالهم وسهلت مهمة الاتصال بين اعضاء هذه الشبكات الاصولية وتبادل المعلومات السرية فيما بينهم والتدريب على السلاح وصنع المتفجرات وتمويل عملياتها العسكرية على إمتداد العالم .

لقد حولت أجهزة الكمبيوتر وشبكات الانترنيت والهواتف الخلوية العالم كله ليس فقط الى الكترونية وانما الى قرية ارهابية ايضا.

ومع ان وزارة الدفاع الامريكية هي التي إخترعت شبكة الانترنيت في العام ١٩٦٩ م وذلك بغية تأمين إتصالات سرية آمنة بين قواتها وقياداتها خلال حرب نووية متوقعة الا انها نادمة الآن أشد الندم حيث تقف عاجزة عن منع القرصنة الإلكترونية عن أجهزتها العسكرية ذاتها . وتخشى اشد الخشية من وقوع اسرارها العسكرية الخطرة في أيد الحركات الاصولية وحلفائها في العالم . لقد قامت وزارة الدفاع الامريكية بالطلب الى بعض علمائها محاولة إختراق أجهزة الكمبيوتر العسكرية التي تملكها والتي يبلغ عددها عشرة آلاف كمبيوتر وقد نجحوا في ذلك بنسبة (٨٠٪) كما وان أجهزتها المتخصصة سجلت في العام الماضي وحده ثلاثين الف محاولة إختراق من قبل قراصنة إلكترونيين وقد أطلقوا على هذه المحاولات المتكررة إسم " بيرل هاربور إلكترونية " لذا فإن ثورة الإتصالات ونظم المعلوماتالمتطورة هذه ستقدم خدمات جلى لشبكات الاصولية الدولية في العقود القادمة بحيث يتحول وليد اليوم الى وحش المستقبل اذا لم يعترف الغرب بأسباب ظهورها ومحاولة فهمها والتعامل معها تعامل الند لا التابع ، والتوصيل مع الشعوب الاسلامية الى حلول عادلة ومشرفة ، والتخلي عن نظرياته العنصرية في تفوق الرجل الابيض وحضارته الصليبية الصهيونية الوثنية. كما ان على الغرب أن يعمل على إلزام الانظمة المستبدة بالتنحي ، والتخلي عن دعمها لصالح تجذير الديموقراطية وتفعيل دورها في العالم الاسلامي . ان الانظمة المستبدة هي التي تبدأ مسلسل العنف السياسي بتكميم افواه المعارضة الشعبية واعتقال واعدام العشرات من رموزها فتكون النتيجة الحتمية ظهور العنف الديني بشعاراته ذات الصبغة الالهية والروح الاستشهادية .

-٥ ان الطريق الذي يتبعه الغرب في تعامله مع المسلمين واصراره على حشرهم في الدرك الاسفل من نظامه العالمي الجديد سيؤدي حتما الى تعميق ... الاسلامية تجاهه ... المواجهة وبالتالي زيادة ... الحركات الاصولية ... دورها وقدراتها في ... المجاهدين وبث الروح العسكرية في العالم الاسلامي ...

ان على الغرب ان يتذكر هروبه المخزي امام مجموعات صغيرةمن الاصوليين في لبنان والصومال وهما من اضعف البلدان الاسلامية في العالم .. فهل في ذلك عبرة لمن يعتبر ؟!!! □

حصاد الاسبوع

برلمان اطفال الاردن يطالب برفع الحصار عن العراق

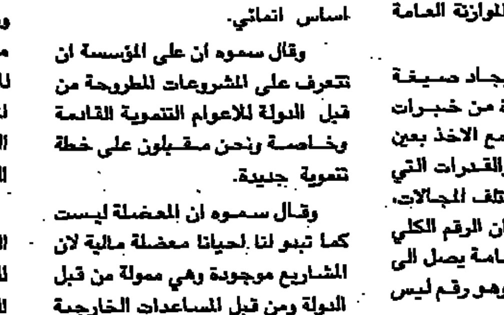
رفع الاطفال اعضاء برلمان اطفال الاردن المنبثق عن مؤتمر اطفال الاردن ١٩٩٧ برقية الى اعضاء هيئة الامم المتحدة طالبوا فيها برفع الحصار عن اطفال العراق.

جاء ذلك خلال الاجتماع الثاني للمكتب الدائم للبرلمان الذي عقد في مقر اتحاد المرأة الاردنية وناقش اعضاء البرلمان خطة عمل اللجان البرلمانية في المحافظات وخطة المكتب الدائم للبرلمان ومناقشة عقد الجلسة العامة لمكتب البرلمان قريبا.

كما تم تشكيل اللجان وتوزيعها على اعضاء البرلمان وهي لجنة المحافظة على الثقافة والسيادة الوطنية ولجنة الحريات العامة واللجنة الاعلامية واللجنة الاجتماعية ولجنة تنمية العضوية ولجنة العلاقات العامة□

ولي العهد يترأس اجتماع المجلس التنفيذي "للمتقاعدين العسكريين"

الحسن : ملتزمون بازالة مديونية المؤسسة



اكد سمو الامير الحسن ولي العهد دعم واهتمام الدولة وبتوجيهات من جلالة الملك الحسين بالمؤسسة الاقتصادية والاجتماعية للمتقاعدين العسكريين والمحاربين القدامى وصولا الى تحسين اوضاع منتسبيها ومساهمتهم في المشاريع الانمائية من خلال التخطيط الدقيق والعمل المؤسسي.

واشار سمو ولي العهد خلال ترؤسه امس في دار رئاسة الوزراء بحضور رئيس الوزراء رئيس المجلس الاعلى للمؤسسة الاقتصادية والاجتماعية للمتقاعدين العسكريين والمحاربين القدامى الدكتور عبد السلام المجالي وسمو الامير طلال بن محمد مقرر مجلس امن الدولة ونائبي رئيس الوزراء ومدير المؤسسة لاجتماع المجلس التنفيذي للمؤسسة الى ما يتمتع به المتقاعدون العسكريون من كفاءات وقدرات مختلفة يمكن توظيفها والاستفادة منها في المشاريع التنموية وشتى مجالات الحياة المدنية.

واكد سموه اهمية توثيق التعاون بين الحكومة بوزاراتها ودوائرها المختلفة وبين المؤسسة في مجال المساهمة بالمشاريع وتوفير دراسات الجدوى الاقتصادية لها وبخاصة في مجالات المشاريع المائية كالحصاد المائي والسدود الترابية ومجالات الاسكان.

واشار سموه الى ان هناك دراسات جدوى اقتصادية متوفرة لقطاع المياه والري لدى وزارتي المياه والتخطيط داعيا سموه الى دراسة هذه المشاريع والاستفادة منها من قبل المؤسسة وخاصة مشاريع دراسات الجدوى الاقتصادية التي ستطرح بعد مناقشة الموازنة العامة لهذا العام.

ودعا سموه الى ايجاد صيغة مناسبة للاستفادة من خبرات المتقاعدين العسكريين مع الاخذ بعين الاعتبار الكفاءات والقدرات التي يتمتعون بها في مختلف المجالات، مشيرا سموه الى ان الرقم الكلي للتقاعد في الموازنة العامة يصل الى ٢٣٠ مليون دينار وهو رقم ليس بقليل.

واشار سموه الى توجيهات جلالة الملك الحسين القائد الاعلى للقوات المسلحة الاردنية خلال لقاء جلالته بالمتقاعدين العسكريين في مدينة الحسين الطبية قبل فترة وجيزة حول تفعيل هذا القطاع المهم مؤكدا على ان هناك خطوات عملية بهذا الاتجاه.

واكد سمو الامير الحسن ولي العهد ان هناك التزاما بازالة مديونية المؤسسة والتي تصل الى ثلاثة ارباع مليون دينار وان هناك رغبة اكيدة لدى المتقاعدين العسكريين لتوفير محفظة مالية برأسمال قدره عشرة ملايين دينار وان اي مساعدات تأتي للاردن ستخصص لغايات ايجاد هذه المحفظة والاتفاق تدريجيا على توفير ما يمكن توفيره من امكانات الدولة وتفعيل المؤسسة.

واشار سموه بهذا الشأن الى ان المحفظة المالية هي ليست ادخارا معزولا عن الواقع التنموي مؤكدا ان هذه المؤسسة وجدت لتعمل على اساس انمائي.

وقال سموه ان على المؤسسة ان تتعرف على المشروعات المطروحة من قبل الدولة للاعوام التنموية القادمة وخاصة ونحن مقبلون على خطة تنموية جديدة.

وقال سموه ان المعضلة ليست كما تبدو لنا احيانا معضلة مالية لان المشاريع موجودة وهي ممولة من قبل الدولة ومن قبل المساعدات الخارجية نتيجة لوجود دراسات الجدوى لها مؤكدا اهمية ايجاد الربط الفني ما بين هذه المشاريع والمؤسسة الاقتصادية والاجتماعية للمتقاعدين العسكريين.

واشار سموه الى امكانية ايجاد مثل هذا الربط الفني في المجال المائي بالذات بين المشاريع التي تنفذها القوات المسلحة الاردنية ومؤسسة المتقاعدين اضافة الى المجالات الاخرى ومن بينها الاسكان.

واشار سموه الى امكانية التفكير كذلك في ايجاد بيت للخبرة عند الحديث عن البعد الاداري والاجرائي لاضفاء المصداقية المطلوبة على هذه المؤسسة.

ودعا سموه الى احكام الربط الفني ما بين المؤسسة والبرنامج الوطني للانتاجية الاجتماعية ولخدمة اهداف المؤسسة بالاستناد الى المعلومة الدقيقة حول واقع المتقاعدين العسكريين.

وكان رئيس الوزراء الدكتور عبد السلام المجالي رئيس المجلس الاعلى للمؤسسة الاقتصادية والاجتماعية للمتقاعدين العسكريين والمحاربين القدامى قد اعرب عن التقدير الكبير لسمو ولي العهد على رعايته المستمرة والكريمة للمؤسسة.

واكد ان الحكومة ستستمر في دعم المؤسسة والوقوف الى جانبها بكل الامكانيات لتكون مؤسسة قادرة على القيام بالمهام الموكولة لها وعلى راسها ايجاد فرص العمل للمتقاعدين العسكريين للمحافظة على مستوى افضل من الحياة لهم.

وكان رئيس المجلس التنفيذي للمؤسسة الفريق الركن المتقاعد سالم الترك قدم ايجازا عن اوجه نشاطات واهداف وطموحات المؤسسة والانجازات التي حققتها □

وزراء الداخلية والاعلام والارهاب

● عبدالباري عطوان
رئيس تحرير القدس العربي

يصعب علينا ان نفهم هذا الحرص «المريب» الذي يبديه وزراء الداخلية العرب من اجل تعزيز «الاعلام الامني» بين الدول الاعضاء، مثلما جاء في القرارات التي صدرت عن اجتماعهم الذي اختتم اعماله في تونس، اللهم الا اذا كان الوزراء يريدون ان يحولوا المؤسسات الاعلامية العربية الى مراكز للمباحث، والصحافيين العاملين فيها الى مخبرين تحت ذريعة مكافحة الارهاب والجريمة والمخدرات .

ففي زمن الاقمار الصناعية والانترنت وثورة الاتصالات العالمية، نجد بعض وزراء الداخلية العرب يقترح ، بثقة عالية، التوسع في انشاء اكاديميات «الامن الاعلامي» لمواجهة «الافكار الهدامة» والاعلام الخارجي المعادي ، ورصد مئات الملايين من الدولارات لتحقيق هذا الغرض .

المفارقة المضحكة ان احدى ابرز التوصيات التي صدرت في ختام اجتماعات الوزراء، واحدة تتعلق بتبادل «الخبرات الاعلامية» بين وزارات الداخلية العربية، ولا نعرف ماهي هذه الخبرات التي يمكن ان تتبادلها هذه الوزارات ، غير أحدث الطرق في اعتقال الصحافيين، ومنع سفرهم ، وكيفية تعذيبهم بأكثر الطرق فاعلية ، واتباع انجع الوسائل في حجب المعلومات عن المنظمات العربية والعالمية المختصة ، مثل منظمة العفو الدولية ، والفقرة ١٩ ، واتحاد الصحافيين الدولي .

لقد استبشرنا خيرا عندما بدأت بعض الدول العربية في الغاء وزارات الاعلام ، واعتقدنا مخطئين ان ذلك يهدف الى اطلاق حريات التعبير ، والغاء الرقابة ، ولم يدر في خلدنا ، نحن السذج ، ان هذا الالغاء جاء بسبب زحف وزارات الداخلية على وزارات الاعلام ، والاستيلاء على صلاحياتها، لانها لم تكن فعالة بالشكل المطلوب ، في قمع الصحافة والصحافيين ، وهذا مايفسر التراجع المخيف للحريات الديمقراطية في معظم انحاء الوطن العربي ، وازدهار الديكتاتوريات في المقابل ، في الوقت الذي تنهار فيه وتنقرض في الكثير من دول العالم .

واللافت ان هناك اتفاقا بين جميع وزراء الداخلية العرب على هذه الاستراتيجيات القمعية ، ولم نسمع ان وزير داخلية عربيا واحدا تحفظ على اي قرار من القرارات ، ولم نقرأ عن اي «مماحكات» بين وزيري الداخلية في العراق والكويت ، مثلما يحدث في جميع الاجتماعات العربية الاخرى ، التي شهدت في معظمها مقاطعات ، وشتائم ، وحتى تبادل الضرب بطفايات السكائر .

سبحان الله .. الانضباط في قمة ذروته، والحضور كان بالاجماع وكذلك التصويت على القرارات، بما في ذلك قرار تبادل المعلومات ، ومكافحة الارهاب ..ولم يقل لنا احد كيف ستتبادل وزارتا الداخلية في الكويت والعراق المعلومات او تكافحان الارهاب سويا؟!

ان الاجواء الودية والناعمة التي تسود اجواء وزراء الداخلية العرب، تؤكد ان اكثر ما يشغل بال الانظمة العربية ووزراء امنها هو الحفاظ عليها واستمرارها ، وممارسة اكبر قدر ممكن من التنكيل بالشعوب لتحقيق هذا الهدف الاستراتيجي الذي يتقدم على ما عداه من اهداف اخرى . فالامن هو امن الانظمة لا المواطن، والاستقرار هو استقرارها، والرخاء والميزانيات الضخمة لاجهزتها الامنية المتزايدة بطريقة مخيفة ، حتى في اصغرها واحدثها (السلطة الفلسطينية) ، والاعلام الجيد هو الاعلام الذي يراعي هذه الاهداف ويسخر نفسه وخبراته من اجل خدمتها . اما تعليم المواطن ، وصحته ، فاهداف ثانوية جدا ، فالمواطن الجيد هو المواطن الجاهل العليل المضطرب، والمواطن السيء والارهابي هو المتعلم والمثقف الذي يطالب بالحريات والمساواة .

فعلا يستحق وزراء الداخلية العرب منا كل تحية وتقدير، فاجتماعاتهم هي الوحيدة التي تكرس التضامن العربي في افضل صوره وهي الوحيدة التي تؤكد ذوبان الفوارق والخلافات بين الانظمة العربية ، وتلغي تسميات دول «الضد» ودول «الملء» حيث تتساوى جيبوتي مع مصر ، والصومال مع السعودية طالما ان التنسيق الامني هو المطلوب لمواجهة الحركات «الارهابية» التي تتطلع الى الاطاحة بالانظمة بوسائل غير ديمقراطية .

عندما سئلت السيدة مارغريت تاتشر رئيسة وزراء بريطانيا السابقة ، وهي في ذروة صولجانها وبأسها ، عن اسباب اطلاقها صفة الارهاب على الجيش الجمهوري الايرلندي وامتناعها عن الشيء نفسه بالنسبة الى منظمة التحرير الفلسطينية ، ردت بقولها بان الارهابي هو الذي يستخدم العنف للتعبير عن وجهة نظره وآرائه في دولة ديموقراطية تحترم الحريات ، وهذا مايفعله الجيش الجمهوري الايرلندي ، اما منظمة التحرير الفلسطينية فهي منظمة محظورة، ولا تملك حرية التعبير عن ارائها بطريقة ديمقراطية .

والسيدة مارغريت تاتشر ، مثلما يعرف وزراء الداخلية العرب ، كانت من اكثر الزعماء في العالم شراسة في مكافحة الارهاب، ولكن من ارضية ديمقراطية صلبة تمتد جذورها لاكثر من ثمانية قرون على الاقل، ولم تصل الى الحكم نتيجة انقلاب عسكري.

الطريقة المثلى لمكافحة «الارهاب» ليست من خلال قمع الاعلام، ومبادلة المعلومات عن المعارضة، والضغط على الدول الغربية لطرد «الارهابيين»، وانما باطلاق الحريات ، وترسيخ الديمقراطية وتوسيع دائرة المشاركة الشعبية في صنع القرار ، ولا نعتقد ان وزراء الداخلية العرب سيتفهمون هذه البديهيات ، ولذلك سيظلون يكررون التوصيات والقرارات نفسها في كل اجتماعاتهم المقبلة ، بينما تزداد الفجوة بين انظمتهم وشعوبها ، وتتسع دائرة الارهاب الذي يريدون مقاومته .□

منجزات صندوق المعونة خلال الشهر الماضي

تخصيص معونات نقدية لـ ٧٠٨ حالات وايقافها عن ١٨٧ حالة

قام صندوق المعونة الوطنية خلال شهر كانون أول الماضي بتخصيص معونات نقدية متكررة لـ ٧٠٨ حالات بمبلغ اجمالي ٢٧٤٦٠ في حين تم زيادة ٩٨ حالة بمبلغ ٦٣٧ ديناراً وتخفيض معونات لـ ١٠٢ حالات بمبلغ ٧٨٤ ديناراً بالاضافة الى ايقاف المعونة المتكررة عن ١٨٧ حالة بقيمة ٦٧٠٣ دنانير.

وفي مجال المعونة الطارئة العادية للشهر الماضي صرف الصندوق معونات لـ ٣٨ حالة بمبلغ ١١١٦٣ ديناراً مع الاشارة الى انه قد تم صرف مبلغ ثمانية الاف دينار للعائلة المنكوبة في لواء الكورة بمحافظة اربد اما المعونة الطارئة للسجينات فقد بلغت من اجمالي مبالغ الطارئة ٥٨٧٢ ديناراً.

وصرف الصندوق معونة طارئة استثنائية خلال نفس الشهر لـ ١٩٠ حالة بمبلغ ٨٣٧٠ ديناراً ومعونة نقدية متكررة لرعاية الاعاقات لـ ١٩٣٤ حالة اعاقة بمبلغ قدره ٧٣٤٢٧ ديناراً.

وكان الصندوق قد قدم خلال كانون اول الماضي عددا من مشاريع التأهيل المهني بلغ عددها ١٨ مشروعا بمبلغ ٣٩٠٥٠ ديناراً بالاضافة الى ٥٠ مشروع تأهيل جسماني بمبلغ ١٦٧٠٣ ديناراً □

الاحتفال باليوم العربي لمحو الامية

احتفل الاردن امس (باليوم العربي لمحو الامية وتعليم الكبار) الذي يصادف الثامن من كانون الثاني من كل عام وهو اليوم الذي تم فيه تأسيس الجهاز العربي لمحو الامية عام ١٩٦٦ للمساعدة في القضاء على افة الامية عن طريق تقديم خبراته وامكاناته المادية والفنية لبرامج التعليم غير النظامي في الاقطار العربية وايجاد اقصر الطرق وانجعها للقضاء على هذه الافة .

وبهذه المناسبة رعى وزير التربية والتعليم والتعليم العالي الدكتور منذر المصري الاحتفال الذي اقامته مديرية التربية والتعليم لمحافظة العاصمة في نادي المعلمين بجبل عمان امس حيث تم خلاله تكريم العاملين والدارسين في مجال محو الامية وتعليم الكبار من مركز الوزارة ومديريات التربية والتعليم بعمان الاولى والثانية والثالثة □

فتح القنوات الافقية بين فروع التعليم الثانوي الشامل والرأسية مع الجامعات واستحداث تخصصات جديدة

قال مدير عام التعليم المهني في وزارة التربية والتعليم م. مصطفى عبيد انه من بين تطلعات الوزارة للتعليم المهني فتح القنوات الافقية بين فروع التعليم الثانوي الشامل بحيث تسمح بحرية انتقال الطلبة بين الفروع المختلفة وفتح القنوات الرأسية مع الجامعات بحيث يستطيع من يرغب من الطلبة اكمال دراسته الجامعية .

وقال م. عبيد ان من بين الانجازات التي تمت خلال العام الماضي تحقيق نسبة التحاق ٤٣٫٢ بالمئة للذكور و٤٢٫٢ بالمئة للاناث في الصف الاول الثانوي وهي تقارب النسبة التي خططت الوزارة لها والمتمثلة بـ ٤٣ بالمئة للذكور و٢٥ بالمئة للاناث . وبين انه تم استحداث تخصصات وفق حاجة سوق العمل ومتغيراته والتنسيق مع وزارة العمل للتعرف على حاجات سوق العمل من القوى البشرية . ومن بين هذه التخصصات استحداث تخصص التصميم الطباعي في التعليم الصناعي وتطبيق جميع تخصصات الاقتصاد المنزلي الخمسة واوضح م.عبيد انه تم تحويل ١٣ مدرسة ثانوية اكاديمية الى مدارس شاملة لتوفير التعليم المهني في جميع مناطق المملكة وافتتاح ٤ مدارس ثانوية شاملة جديدة واعداد مشروع بناء ٢١ مدرسة شاملة جديدة ضمن قرض البنك الدولي واعداد مشروع توسعات في مدارس ثانوية قائمة وعددها ١٢ . كما تم تأمين التعليم المهني بحاجته من التسهيلات التدريبية من الموازنة بقيمة ٥٠٠ الف دينار تأمين المواد الاولية للمدارس المهنية بقيمة ٦٠٠ الف دينار واعداد مشروع لتحديث التجهيزات لـ ١٥٠ مدرسة ضمن قرض البنك الدولي □

مجلة "فنادق وسياحة" تصدر عددا جديدا

اصدرت مجلة "فنادق وسياحة" العدد ٣٤ ، ٣٥ للفترة كانون ثاني – شباط ٩٨ .

اشتمل العدد استعراضا لواقع السياحة في مصر من خلال حديث مع الدكتور ممدوح البلتاجي وزير السياحة المصري وعدد من المسؤولين المصريين وجولة سريعة حول معالم تونس وسوريا السياحية والقى مدير جمعية الفنادق الاردنية فخري الطوال الضوء على الغلاء الفاحش في مدينة ريمني الايطالية سيما في مجال التنقل باستخدام التاكسي وحمل موضوعة عنوان "ايام في ريمني والحك على الجرب".

وعلى صعيد اردني اشتملت المجلة مواضيع متنوعة واشار الدكتور فوتي خميس رئيس مجلس ادارة الخطوط البحرية الوطنية الاردنية ان الشركة تدرس حاليا عملية تشغيل رحلات سياحية في البحر الميت بتسيير قوارب سريعة مميزة اولها يطلق عليه اسم اميرة (١) □

غلاف المجلة

ندوة عربية حول الخصخصة الصناعية تعقد في عمان

تحتضن عمان خلال الفترة من الرابع وحتى السادس من شهر ايار المقبل ندوة عربية بعنوان «الخصخصة واعادة هيكلة القطاع الصناعي في الدول العربية» تنظمها وزارة الصناعة والتجارة وغرفة صناعة عمان والمنظمة العربية للتنمية الصناعية والتعدين.

وتهدف الندوة الى توضيح مفهوم الخصخصة واعادة الهيكلة وابراز عملية الخصخصة ضمن السياسات التصحيحية.

كما تهدف الى استعراض تجارب بعض الدول العربية وتقييمها واستشراف مستقبل الخصخصة في ظل المتغيرات الدولية الراهنة من انفتاح الاقتصاد العالمي في مجالات التجارة والاستثمار بعد انشاء المنظمة العالمية للتجارة وتوجه معظم الدول العربية للانضمام اليها.□

"وادي الاردن" تبدأ بدراسة تأهيل الشركات اليوغسلافية لبناء سد الموجب

تبدأ لجنة العطاءات الخاصة في سلطة وادي الاردن خلال الاسبوع الحالي النظر بطلبات تأهيل الشركات اليوغسلافية الخاصة ببناء سد وادي الموجب في جنوب الاردن على ان تفرغ من دراسة هذه الطلبات في نهاية الشهر الحالي ليصار الى تنسيب عدد منها بعد دراسة وافية لقدرة وخبرة تلك الشركات في مجال انشاء السدود.

وكانت وزارة المياه والري قد طلبت من الحكومة اليوغسلافية احضار طلبات تأهيل الشركات اليوغسلافية الراغبة بالمشاركة بواسطة مندوب عنها بعد تعذر سفر لجنة اردنية من سلطة وادي الاردن الى يوغسلافيا

ويذكر ان مساهمة الحكومة اليوغسلافية في بناء سد الموجب والبالغة ٥٠٪ من التكلفة الاجمالية والتي تصل الى ٥٤ مليون دينار اردني تأتي ضمن برنامج جدولة ديون القوسفات المستحقة على يوغسلافيا للحكومة الاردنية والبالغة ٢٥ مليون دينار اردني□

عطلة عيد الفطر في ٢٧ الجاري

اعلنت وزارة التربية والتعليم مؤخراً اهم العطل والمناسبات التي تصادف خلال هذا الفصل على النحو التالي: تبدأ عطلة عيد الفطر في ٢٩ رمضان الذي يصادف يوم الثلاثاء ٢٧ الشهر الحالي، وتستمر لمدة خمسة ايام. كما تبدأ عطلة الربيع يوم الثلاثاء ٢١ نيسان المقبل وتستمر حتى الاحد ٢٦ من نفس الشهر

كما تبدأ عطلة عيد الاضحى المبارك في ٩ ذو الحجة/ الاثنين ٦ نيسان المقبل وتستمر لمدة خمسة ايام. كما تعطل المدارس في رأس السنة الهجرية الذي يصادف الاول من محرم/ الاثنين ٢٧ نيسان ، وفي يوم العمال الموافق الاول من ايار، وفي عيد استقلال المملكة الذي يصادف في الخامس والعشرين من نفس الشهر

كما تبدأ العطلة الصيفية للطلبة يوم الثلاثاء التاسع من حزيران.

اما الاعياد الدينية التي يعطل فيها الطلبة المسيحيون خلال الفصل الثاني فهي على النحو التالي اول و ثاني ايام عيد الميلاد المجيد، احد الشعانين، احد واثنين عيد الفصح، عيد الصعود ، عيد الغطاس، كما اعطت الوزارة للمدارس صلاحية التعطيل لغايات الاعياد الدينية والرحلات المدرسية بشرط ان يكون هناك يوم بديل مع التقيد بعدد ايام الدراسة الفعلية للفصل الثاني البالغة ٩٣ يوماً □

القوادري: اضخم فيلم سينمائي عن عبد الناصر

يتوقع ان ينهي المخرج السوري انور القوادري تصوير اضخم فيلم سينمائي عن حياة الزعيم الراحل جمال عبد الناصر ليعرض في الصالات في عيد الفطر . □

مساعدات قطرية الى الاردن

كشف مصدر حكومي كبير ان دولة قطر الشقيقة قررت تقديم مساعدة مستدامة للاردن بمبلغ ١٢ مليون دولار شهرياً كما انها تجري دراسات متخصصة لتأسيس بنك للاستثمار في الاردن مستهدفة بذلك توطيد علاقات التجارة البينية للبلدين الشقيقين.

ونوه المرجع بأن قطر قد تبرعت ببناء قصر للمؤتمرات في عمان بكلفة تتراوح ما بين ١٢– ١٥ مليون دينار وفي السياق نفسه اكد المسؤول الحكومي الكبير ان النية تتجه لدى الحكومة القطرية للاستفادة من الكوادر الاردنية المدربة في مختلف ميادين العمل في دولتها حيث سيتم التعاقد مع العديد من الاردنيين في وقت قريب وباعداد كبيرة.

يذكر ان الحكومة القطرية انهت مؤخراً عقود حوالي ٥٠٠ مصري من المعارين والمتعاقدين الذين يعملون كخبراء ومستشارين وذلك في اعقاب قرار مصر بمقاطعة مؤتمر الدوحة الاقتصادي والذي شارك فيه الاردن.□

انماء الجامعات العربية ينجز طباعة الجزء الطبيعي من اطلس الوطن العربي

انجزت الامانة العامة لاتحاد الجامعات العربية مؤخرا طباعة الجزء الطبيعي من إطلس الوطن العربي في مطابع هيئة المساحة المصرية ويتألف هذا الجزء من ٢٨ لوحة طبيعية ويشتمل على خرائط جغرافية طبيعية يتفرع عن كل منها عدد من اللوحات التي تظهر مختلف جوانب الموضوع من خلال الخرائط المحددة واهم موضوعاته التركيب الجيولوجي، اشكال سطح الارض، المناخ، المياه، التربة والنباتات الطبيعية للوطن العربي.

وتم تنفيذ هذا العمل على اربعة مراحل وهي تحديد المواصفات العلمية والفنية، جمع البيانات العلمية، تجميع الخرائط القطرية واعداد الخريطة النهائية للوطن العربي. ومما يجدر ذكره ان مؤسسة اطلس الوطن العربي احدى مؤسسات الاتحاد ومقرها جامعة بغداد قد بذلت جهدا كبيرا بالاستعانة بعدد كبير من الاساتذة والمختصين من الجامعات العربية لانجاز هذا العمل القيم.

وتم توزيع هذا الجزء من الاطلس على جميع الجامعات العربية والمؤسسات العربية والاقليمية المختصة.

وتدرس الامانة العامة للاتحاد حاليا امكانية استكمال الاجزاء الاخرى من هذا الاطلس والتي سبق لمؤسسة اطلس الوطن العربي ان باشرت بها.□

منظمات مغربية تستنكر تعيين الرجال على حساب النساء في مناصب السفراء

استنكرت منظمات حقوقية ونسائية مغربية تنحية وزارة الخارجية والتعاون المغربية السيدات من منصب سفير . وقال بيان صدر بالرباط ان اقدام وزارة الخارجية على اقتراح قائمة للسفراء تتضمن كافة المديرين بالوزارة باستثناء المديرتين عائشة القباج مديرة قسم الامم المتحدة والمنظمات الدولية وعزيزة الامام مديرة التعاون متعددالاطراف بوزارة الخارجية. وقالت سبع منظمات حقوقية ونسائية في بيانها ان اقدام وزارة الخارجية على استثناء النساء من قائمة السفراء يعد خرقا لمبادئ الدستور «المغربي» و«انتهاكا للمواثيق الدولية المتعلقة بحقوق الانسان» واضافت ان الوزارة «لم تستوعب المقاصد البينة لمبادرة العاهل المغربي الملك الحسن الثاني بتقليد اربع نساء مناصب وزارية وانها بقرارها» تكرس تغييب المرأة المغربية عن المشاركة في تسيير الشؤون العامة وتقلدها للمسؤوليات السياسية .□

في استطلاع اجراه مركز الدراسات الاستراتيجية بـ «الاردنية» بالتعاون مع مركز البحوث والدراسات الفلسطينية

البعد الشعبي للعلاقة الاردنية الفلسطينية ... والاردنية الاسرائيلية

٨٩.٨٪ من الفلسطينيين في الضفة والقطاع يؤيدون اقامة رابط وحدوي مع الاردن و٦٧.٥٪ منهم يرون خصوصية ايجابية للعلاقة الاردنية الفلسطينية

اعلن مركز الدراسات الاستراتيجية في الجامعة الاردنية النتائج الرئيسة لاستطلاع الراي حول العلاقة الاردنية - الفلسطينية والذي تم تنفيذه بالاشتراك مع مركز البحوث والدراسات الفلسطينية في نابلس، كما قام المركز منفردا باجراء استطلاع حول العلاقات الاردنية - الاسرائيلية بهدف التعرف على اراء المواطنين في طبيعة العلاقة بين الطرفين وشعورهم تجاه الاسرائيليين بعد حوالي ثلاث سنوات من توقيع معاهدة وادي عربة.

كما يهدف الاستطلاع الى معرفة اراء المواطنين في الاردن وفلسطين تجاه العلاقة المستقبلية بين البلدين، وتقييم المواطنين للمفاوضات بين السلطة الفلسطينية والحكومة الاسرائيلية وتوقعاتهم لنتيجة عملية السلام وتقييمهم للعلاقات السياسية بين كل من الحكومة الاردنية والسلطة الفلسطينية مع بعض الحكومات العربية وتقييم العلاقات بين القيادتين الاردنية والفلسطينية والتنسيق بين الطرفين في القضايا المهمة مثل التجارة والاشراف على الاماكن الدينية في القدس وغيرها.

وتطرق الاستطلاع ايضا الى اراء المواطنين في الضفتين وغزة حول توحيد المناهج التعليمية والقوانين والتشريعات.

اما استطلاع مركز الدراسات الاستراتيجية حول العلاقات الاردنية الاسرائيلية فيهدف الى التعرف على اراء المواطنين في ا لاردن تجاه العلاقات السياسية بين الاردن واسرائيل واتجاهات المواطنين في الاردن تجاه ما يمكن ان ينجم عنه توثيق العلاقات مع اسرائيل على القضايا الاقتصادية ومقولة الوطن البديل اضافة الى اراء المواطنين بالرأي العام الاسرائيلي واهمية العمل لكسب تاييده وشعورهم تجاه الاسرائيليين.

٥٤,٣٪ من المواطنين و٥١,٧٪ من مواطني المخيمات و٥٥,٥٪ من قادة الرأي العام يرون ان توثيق العلاقة مع اسرائيل لا يؤدي الى انهاء مقولة الوطن البديل

عينة الدراسة

تم اختيار العينة استنادا الى العينة الرئيسة التي تم تصميمها في دائرة الاحصاءات العامة وبلغ حجم العينة الوطنية في الاردن (١٥٠٠) فرد، وعينة المخيمات (٣٠٠) فرد وبلغ عدد الاستمارات المستكملة في العينة الوطنية (١٤١٩) استمارة وفي عينة المخيمات (٢٩٠) استمارة فيما بلغ عدد حالات الرفض للعينة الوطنية (٦٩) حالة و(٨) حالات لعينة المخيمات.

ونفذ الاستطلاع في فلسطين المحتلة من خلال عينة في الضفة الغربية وغزة بلغ حجمها (١٣٢٠) فردا منهم (٨٣١) فردا في الضفة الغربية و(٤٨٩) في قطاع غزة.

ونفذ مركز الدراسات الاستراتيجية منفردا باستخدام عينة من قادة الراي العام في الاردن وتضمنت اعضاء مجالس الوزراء السابقين والقيادات الحزبية والسياسية واعضاء المجالس النقابية والمهنية واعضاء مجلس الامة الحالي وكتاب الاعمدة في الصحف ورجال الاعمال واساتذة الجامعات الحكومية والخاصة واتحادات الطلبة وعينة من طلبة الجامعات الحكومية والخاصة وقد تم مقابلة (٦٨١) فردا من قادة الراي العام فيما كان مجمل حالات الرفض (٥٨) حالة.

اما اهم النتائج الرئيسية للاستطلاع فهي:

خصوصية العلاقة بين الشعبين

اظهرت نتائج الاستطلاع ان هناك شبه اجماع بين مواطني المملكة الاردنية الهاشمية بوجود خصوصية ايجابية في العلاقة بين الشعبين الاردني والفلسطيني حيث افاد (٩٠.٤٪) من افراد العينة الوطنية و٨٩.٧٪ من افراد عينة المخيمات و(٩٤.٦٪) من افراد عينة قادة الراي بوجود هذه الخصوصية.

كما اظهرت نتائج الاستطلاع في الضفة وغزة أن (٧٩.٣٪) من عينة الضفة الغربية و(٦٧.٥٪) من عينة قطاع غزة يعتقدون بخصوصية هذه العلاقة.

وبالمقارنة مع استطلاع حول ذات القضية جرى عام ١٩٩٥ لتبين ان هناك انخفاضا في الاعتقاد بخصوصية العلاقة فمثلا كانت العينة الوطنية في الاردن تعتقد بالخصوصية بنسبة (٩١.١٪) وانخفض عام ١٩٩٧ الى ٩٠.٤٪. اما عينة المخيمات فكانت النسبة عام ١٩٩٥ (٩٤.٥٪) ولنخفضت عام ١٩٩٧ الى (٨٩.٧٪) اما في الضفة الغربية فكانت النسبة عام ١٩٩٥ (٨٢٪) وانخفضت عام ١٩٩٧ الى (٧٩.٣٪) في حين بلغت النسبة في قطاع غزة عام ١٩٩٥ (٧٢.٥٪) وانخفضت عام ٩٧ الى (٦٧.٥٪) ورغم الانخفاض بين عامي ٩٥ و٩٧ الا ان النسبة ما زالت مرتفعة.

وحول الرغبة بترجمة هذه العلاقة الايجابية الى رابط وحدوي مستقبلا حيث ايد (٨٤٪) من العينة الوطنية تلك كما ايدها (٨٦.٩٪) من عينة المخيمات و(٦٨.٩٪) من عينة الضفة الغربية و(٧٠.٨٪) من عينة قطاع غزة.

ويلاحظ ان التأييد قد زاد في العينة الوطنية من ٨٣.٩٪ عام ١٩٩٥ الى ٨٤٪ بينما انخفض في عينة المخيمات من ٩٣٪ الى ٨٦.٩٪

كما انخفض في عينتي الضفة وغزة من ٧٣.٥٪ عام ١٩٩٥ الى ٦٨.٩٪ عام ٩٧ ومن ٧٣.٧٪ عام ١٩٩٥ الى ٧٠.٨٪ في كل من الضفة وغزة على التوالي.

اما عن نوع الرابط الوحدوي فقد كانت الوحدة الاندماجية الكاملة هي الاكثر قبولا لدى العينة في الاردن وبلغت ٦٢.٦٪ في العينة الوطنية و٦٩.٨٪ لعينة المخيمات و٣٦.٩٪ لعينة قادة الراي بينما كانت الوحدة الكونفدرالية الاكثر قبولا في عينة الضفة وبلغت ٣٨.٢٪ و٣٧.٣٪ في عينة قطاع غزة.

اما الخيارات الاخرى فكانت النسبة على النحو التالي.

* الوحدة الفدرالية ذات الاندماج الاقل من الوحدة الاندماجية ايدها ١٣.٨٪ من العينة الوطنية و٧.٩٪ من عينة المخيمات و١٩.٥٪ من عينة قادة الراي العام اما في الضفة الغربية فقد ايدها ١٨.٦٪ و٢٥.٧٪ في غزة وكان المجموع في الضفة وغزة ٢١.٣٪ .اما الوحدة الكونفدرالية فايدها ١٨.٨٪ من العينة الوطنية و١٥.١٪ من عينة المخيمات و٢٩.٩٪ من قادة الراي في حين ايد الوحدة الاندماجية الكاملة في الضفة ٢٦.٧٪ وفي غزة ٢٢.٩٪ وكان المجموع ٢٥.٦٪.

وحول قيام كنفدرالية اردنية فلسطينية اسرائيلية رفض ٨٥.٤٪ من العينة الوطنية ذلك و٨٣.٤٪ من عينة المخيمات و٨٥.٥٪ من عينة قادة الراي، كما رفضها ٨٥.١٪ من مواطني الضفة و٨٤.٢٪ من مواطني قطاع غزة.

فيما قبلها ٥.٢٪ من العينة الوطنية و٦.٦٪ من عينة المخيمات و٦.٨٪ من قادة الراي و٨٪ من مواطني الضفة و٩.٨٪ من مواطني قطاع غزة.

مفاوضات السلام بين السلطة واسرائيل

وعن تقييم مفاوضات السلام بين السلطة الفلسطينية والحكومة الاسرائيلية منذ بدايتها وحتى الآن افاد ٤٩.٥٪ من العينة الوطنية و٤٥.٢٪ من عينة المخيمات و٧٣.٦٪ من عينة قادة الراي العام بانها غير ناجحة، بينا افاد ٢٨.٦٪ من العينة الوطنية و٢٩.٣٪ من عينة المخيمات و٩.٤٪ من عينة قادة الراي بانها ناجحة بينما افاد ٥٨.١٪ من عينة الضفة و٥٦.٣٪ من عينة القطاع بانها غير ناجحة.

وبلغ مجموع من يعتقدون بنجاح المفاوضات في الضفة وغزة ٢٥.٥٪ اما من يعتقدون بانها غير ناجحة فبلغت نسبتهم ٥٧.٤٪

وحول مستقبل المفاوضات فقد توقع ٣٣.٦٪ من مواطني الضفة و٢٩.٢٪ من مواطني القطاع اي بمجموع ٣٢٪ انها ستكون الى الاحسن فيما توقع ٣٧.٦٪ من الضفة و٤٠.٢٪ من القطاع اي ما مجموعه ٣٨.٦٪ انها ستكون افضل مما هي الان وتوقع ١٩.٩٪ من عينتي الضفة والقطاع ان تبقى المفاوضات كما هي الان.

اما العينة الوطنية فيعتقد ٣٤.٧٪ منها ان المفاوضات ستكون افضل مما هي عليه الان وهذا ما يعتقده ٣٩.٧٪ من عينة المخيمات و ٢٤.٥٪ من قادة الراي العام فيما يعتقد ٣٠٪ من العينة الوطنية و٣٦.٦٪ من عينة المخيمات و٤١٪ من قادة الراي انها ستكون اسوأ مما هي عليه الان.

وحول التوقعات لعملية السلام بين السلطة الفلسطينية والحكومة الاسرائيلية فقد توقع ٣٥.٢٪ من مواطني الضفة و٤٣.٩٪ من مواطني القطاع اقامة دولة فلسطينية في كل او معظم الضفة والقطاع اما العينة الوطنية في ا لاردن فقد توقع ١٦.٢٪ منها اقامة دولة فلسطينية في كل او معظم اراضي الضفة والقطاع وشاركها هذا التوقع ١٥.٢٪ من عينة المخيمات و١٦.٦٪ من عينة قادة الراي العام.

وتوقع ٣١.٤٪ من العينة الوطنية و٢٢.٨٪ من عينة المخيمات و٢٨.٨٪ بقاء الوضع على ما هو عليه الان دون تغيير كبير وشاركهم في هذا التوقع ١٨.٥٪ من الضفة و٢٠.٢٪ من مواطني القطاع في حين توقع ١٢٪ من العينة الوطنية و١٢.٤٪ من عينة المخيمات و١٨.٤٪ من عينة قادة الراي العام حدوث تقاسم للمسؤوليات في الضفة والقطاع بين السلطة والاردن واسرائيل وشاركهم هذا توقع ١٧.٢٪ في الضفة و٩.٦٪ في غزة.

فيما توقع ١٦.٥٪ من العينة الوطنية و٢١٪ من عينة المخيمات و١٨.٢٪ من قادة الراي و٢٥٪ في الضفة و١٧.٤٪ في غزة حكما ذاتيا موسعا في الضفة والقطاع.

الرضى عن عملية السلام

اظهرت نتائج الاستطلاع عدم رضى مواطني الاردن عن عملية السلام بنسب تراوحت بين ٥٤.١٪ لعينة المخيمات و٧١.٥٪ لعينة قادة الراي و٥٨.٧٪ للعينة الوطنية.

في حين لا يرضى عنها ٤٤.٥٪ من الضفة و٤٠.٧٪ من القطاع بما مجموعه ٤٣.١٪.

اما الرضى فقد كان ٣٧.١٪ من العينة الوطنية و٤٤.٢٪ من عينة المخيمات و٢٥.٥٪ من عينة قادة الراي العام في حين رضي عنها ٥٣.٤٪ من الضفة و٥٩٪ في غزة اي ما مجموعه ٥٥.٥٪.

وحول دخول الاردن كطرف في مفاوضات المسار الفلسطيني الاسرائيلي ايد ذلك ٧٤.١٪ من العينة الوطنية و٧٣.٤٪ من عينة المخيمات و٥٨.٤٪ من عينة قادة الراي العام كما ايد ذلك ٤٨.٥٪ من عينة الضفة و٥٦.١٪ في غزة اي ما مجموعه ٥١.٤٪.

في حين عارض ذلك ١١.١٪ من العينة الوطنية و١٤.٥٪ من عينة المخيمات و٣٦.١٪ من عينة قادة الراي العام و٤٣.٣٪ من الضفة و٣٨.٥٪ من غزة اي ما مجموعه ٤١.٥٪.

اما عن اسباب التأييد فأهمها مساندة ومساعدة الفلسطينيين، العلاقة التاريخية التي تربط الشعبين طبيعة دور الاردن في عملية السلام، تقدير حجم وقوة الاردن في التأثير على الاسرائيليين، وامكانية مساعدة الاردن للفلسطينيين في التوصل لاتفاق سلام.

اما اسباب المعارضة فهي استقلالية القرار الفلسطيني والتخوف من دور الاردن في التأثير سلبا، عدم وضوح العلاقة الحالية، عدم الثقة بالتزام اسرائيل بالمعاهدات وعدم الاقتناع بعملية السلام اساسا.

العلاقة السياسية التي تربط الحكومة الاردنية بالحكومات المصرية، والسورية، والسلطة الفلسطينية

وحول العلاقة السياسية التي تربط الحكومة الاردنية بالحكومة المصرية افادت الغالبية من عينة مواطني الاردن بانها جيدة بنسبة ٦٠.٨٪ من افراد العينة الوطنية و ٦٠.٣٪ من افراد عينة المخيمات و٦٠.٨٪ من عينة قادة الرأي.

وحول العلاقة السياسية التي تربط الحكومة الاردنية بالحكومة السورية افادت الغالبية من عينة مواطني الاردن بانها جيدة ٤٦.٥٪ من افراد العينة الوطنية و٥٢.١٪ من افراد عينة المخيمات و٣٣.٩٪ من افراد عينة قادة الرأي.

وحول العلاقة السياسية التي تربط الحكومة الاردنية بالسلطة الفلسطينية افادت الغالبية من عينة مواطني الاردن بانها جيدة ٤٦.٩٪ من افراد العينة الوطنية و٥٢.١٪ من افراد عينة المخيمات و٤٧.١٪ من افراد عينة قادة الرأي.

العلاقة السياسية التي تربط السلطة الفلسطينية بالحكومات الاردنية والسورية، والمصرية.

وحول العلاقة السياسية التي تربط السلطة الفلسطينية بالحكومة المصرية، افاد ٤٦.٤٪ من عينة الضفة الغربية بانها جيدة، فيما افاد ٥١.٨٪ من عينة قطاع غزة بانها جيدة جدا.

وحول العلاقة السياسية التي تربط السلطة الفلسطينية بالحكومة السورية، افاد ٢٩.٩٪ من عينة الضفة الغربية و٢٧.٢٪ من عينة قطاع غزة بانها جيدة.

اما العلاقة التي تربط السلطة الفلسطينية بالحكومة الاردنية افاد ٥٨.٣٪ من عينة الضفة الغربية و٥٦.٤٪ من عينة قطاع غزة بانها جيدة.

وحول العلاقات التي تربط بين جلالة الملك وحسني مبارك الان بالنسبة لمواطني عينة الاردن فقد افاد ٦٢.٥٪ من العينة الوطنية و٥٠.٣٪ من عينة المخيمات و٦٥.١٪ من عينة قادة الرأي بانها جيدة.

□ ٧١,٥٪ من قادة الرأي العام و٥٤,١٥٪ من مواطني المخيمات و٤٣,١٪ من مواطني الضفة والقطاع غير راضين عن نتيجة عملية السلام

□ ٨٥,٤٪ من الاردنيين و٨٣,٤٪ من ابناء المخيمات و٨٤,٨٪ من الضفة والقطاع يرفضون الكونفدرالية الثلاثية مع اسرائيل

□ ٤٥,٢٪ من مواطني المخيمات في الاردن و٥٧,٤٪ من ابناء الضفة والقطاع يرون ان المفاوضات الاسرائيلية الفلسطينية غير ناجحة

□ ١٥,٢٪ من مواطني المخيمات و٣٨,٣٪ من مواطني الضفة والقطاع يتوقعون دولة فلسطينية

□ ٣٢,٧٪ من المواطنين و٣٢٪ من قادة الرأي العام لا يثقون بتنفيذ اسرائيل للاتفاقات مع الاردن

وحول العلاقات التي تربط جلالته وحافظ الاسد الان بالنسبة لمواطني عينة الاردن، افاد ٦١.١٪ من العينة الوطنية و٦٢.٥٪ من عينة المخيمات و٥٧.٣٪ من عينة قادة الراي بانها جيدة.

وحول العلاقات التي تربط جلالته وياسر عرفات الان بالنسبة لمواطني عينة الاردن، فقد افاد ٥٢.٧٪ من العينة الوطنية ،٥٤.٤٪ من عينة المخيمات و٤٥.٨٪ من عينة قادة الراي بانها جيدة.

وحول العلاقات التي تربط ياسر عرفات وحسني مبارك الان بالنسبة لمواطني عينة فلسطين، فقد افاد ٥١.٨٪ من عينة الضفة الغربية و٤٨.٧٪ من عينة قطاع غزة بانها جيدة.

وحول العلاقات التي تربط ياسر عرفات وحافظ الاسد الان بالنسبة لمواطني عينة فلسطين، فقد افاد ٢٢.١٪ من عينة الضفة الغربية و٣٢.٧٪ من عينة قطاع غزة بانها جيدة.

وحول العلاقات التي تربط ياسر عرفات والملك الحسين الان بالنسبة لمواطني عينة فلسطين فقد افاد ٥٦.٤٪ من عينة الضفة الغربية و٦٤.٣٪ من عينة قطاع غزة بانها جيدة.

وفيما اذا كان هنالك تنسيق وتعاون فعلي بين الحكومة الاردنية والسلطة الفلسطينية في المجالات التالية افاد.

٧٣.٣٪ من العينة الوطنية و٧٤.١٪ من عينة المخيمات و٦٨.٠٪ من عينة قادة الراي بانه يوجد تنسيق وتعاون فعلي بين الحكومة الاردنية والسلطة الفلسطينية في تسهيل وتشجيع التجارة بينهما.

٧٩.٥٪ من العينة الوطنية و٧٩.٧٪ من عينة المخيمات و٥٠.٢٪ من عينة قادة الراي بانه يوجد تنسيق وتعاون فعلي بين الحكومة الاردنية والسلطة الفلسطينية في الاشراف على الاماكن الاسلامية في القدس.

٧٠.٧٪ من العينة الوطنية و٦٧.٦٪ من عينة المخيمات و٦٠.٤٪ من عينة قادة الراي بانه يوجد تنسيق وتعاون فعلي بين الحكومة الاردنية والسلطة الفلسطينية في للفاوضات مع اسرائيل.

٥٤.٣٪ من العينة الوطنية و٥٢.١٪ من عينة المخيمات و٤٦.٠٪ من عينة قادة الراي بانه يوجد تنسيق وتعاون فعلي بين الحكومة الاردنية والسلطة الفلسطينية في توحيد المناهج التعليمية.

٤٧.١٪ من العينة الوطنية و٥١.٤٪ من عينة المخيمات و٤٤.٩٪ من عينة قادة الراي بانه يوجد تنسيق وتعاون فعلي بين الحكومة الاردنية والسلطة الفلسطينية في توحيد التشريعات والقوانين.

اما بالنسبة لعينة مواطني فلسطين حول ما اذ كان هنالك تنسيق وتعاون فعلي بين الحكومة الاردنية والسلطة الفلسطينية في ا لمجالات التالية افاد.

٦٨.٢٪ من عينة الضفة الغربية و ٥٧.٥٪ من عينة قطاع غزة بانه يوجد تنسيق وتعاون فعلي بين الحكومة الاردنية والسلطة الفلسطينية في تسهيل وتشجيع التجارة بينهما.

٦٣.٣٪ من عينة الضفة الغربية و٥٥.٧٪ من عينة قطاع غزة بانه يوجد تنسيق وتعاون فعلي بين الحكومة الاردنية والسلطة الفلسطينية في الاشراف على الاماكن الاسلامية في القدس.

٦٦.٤٪ من عينة الضفة الغربية و٥٧.٨٪ من عينة قطاع غزة، بانه يوجد تنسيق وتعاون فعلي بين الحكومة الاردنية والسلطة الفلسطينية في المفاوضات مع اسرائيل.

٦٢.٣٪ من عينة الضفة الغربية بانه يوجد تنسيق وتعاون فعلي بين الحكومة الاردنية والسلطة الفلسطينية في توحيد المناهج التعليمية، بينما افاد ٥٣.٠٪ من عينة قطاع غزة بانه لا يوجد تنسيق.

٤٧.٦٪ من عينة الضفة الغربية بانه يوجد تنسيق وتعاون فعلي بين الحكومة الاردنية والسلطة الفلسطينية في توحيد التشريعات والقوانين بينما افاد ٥٥.٧٪ من عينة قطاع غزة بانه لا يوجد تنسيق وتعاون فعلي بين الحكومة الاردنية والسلطة الفلسطينية في توحيد التشريعات والقوانين.

الافضلية للمنتجات

وحول اعطاء الافضلية للمنتجات بين الاردن وفلسطين افاد.

٨١.٩٪ من العينة الوطنية و٨١.٧٪ من عينة المخيمات و٨٩.٤٪ من عينة قادة الراي بانهم يعتقدون انه على السلطة الوطنية الفلسطينية اعطاء الافضلية للمنتجات الاردنية في الاسواق الفلسطينية.

٨٢.٧٪ من العينة الوطنية و٨١.٤٪ من عينة المخيمات و٩١.٠٪ من عينة قادة الرأي بانهم يعتقدون انه على الحكومة الاردنية اعطاء الافضلية للمنتجات الفلسطينية في الاسواق الاردنية.

٨٦.٧٪ من العينة الوطنية و٨٦.٦٪ من عينة المخيمات و٨٦.٨٪ من عينة قادة الرأي بانهم يؤيدون توحيد مناهج التعليم في الاردن وفلسطين.

٧٧.٠٪ من العينة الوطنية و٧٩.٧٪ من عينة المخيمات و٧٥.٥٪ من عينة قادة الرأي بانهم يؤيدون توحيد القوانين والتشريعات في الاردن وفلسطين.

اما بالنسبة لعينة الضفة حول اعتقادهم وتأييدهم لبعض القضايا، فقد اظهرت النتائج ان ٥٨.٠٪ من عينة الضفة الغربية و٦١.٢٪ من عينة قطاع غزة يعتقدون انه على السلطة الوطنية الفلسطينية اعطاء الافضلية للمنتجات الاردنية في الاسواق الفلسطينية.

٦٧.٢٪ من عينة الضفة الغربية و٦٩.٧٪ من عينة قطاع غزة يعتقدون انه على الحكومة الاردنية اعطاء الافضلية للمنتجات الفلسطينية في الاسواق الاردنية.

٦٧.٨٪ من عينة الضفة الغربية و٥٧.١٪ من عينة قطاع غزة يؤيدون توحيد مناهج التعليم في الاردن وفلسطين.

٥٣.٩٪ من عينة الضفة الغربية يؤيدون توحيد القوانين والتشريعات في الاردن وفلسطين بينما افاد ٥١.٦٪ من عينة قطاع غزة بانهم لايؤيدون توحيد القوانين والتشريعات في الاردن وفلسطين.

وفيما اذا كان على الحكومة الاردنية القيام بشيء من اجل علاقة اوثق مع السلطة الوطنية الفلسطينية فقد اجابت الغالبية بذلك بنسب ٣٨.١٪ من العينة الوطنية و٤٢.٨٪ من عينة المخيمات و٥٧.٦٪ من عينة قادة الرأي.

اما بالنسبة لعينة الضفة الغربية وقطاع غزة، فقد افاد ٧١.٦٪ من عينة الضفة الغربية و٧٩.١٪ من عينة قطاع غزة بانه على الحكومة الاردنية القيام بشيء من اجل علاقة اوثق مع السلطة الوطنية الفلسطينية.

وفيما اذا كان على السلطة الوطنية الفلسطينية القيام بشيء من اجل علاقة اوثق مع الحكومة الاردنية فقد افاد ٣٧.١٪ من العينة الوطنية بانه ليس هنالك شيء على السلطة الوطنية الفلسطينية القيام به من اجل علاقة "اوثق مع الحكومة الاردنية و٣٧.٦٪ من عينة المخيمات و٦٨.٤٪ من عينة قادة الرأي يرون بانه على السلطة الفلسطينية القيام بشيء من اجل علاقة اوثق مع الحكومة الاردنية.

اما بالنسبة لعينة الضفة الغربية وقطاع غزة فقد افاد ٥١.٠٪ من عينة الضفة الغربية و٥٧.٢٪ من عينة قطاع غزة، بانه على السلطة الوطنية الفلسطينية القيام بشيء من اجل علاقة اوثق مع الحكومة الاردنية.

وبشكل عام يلاحظ ان حوالي نصف افراد العينة في الضفة الغربية وقطاع غزة يرون انه على السلطة الفلسطينية القيام بشيء، لتوثيق العلاقة مع الاردن، بينما لا يرى النصف الاخر ذلك وفي الاردن فان النسب تتفاوت بين العينة الوطنية وعينة المخيمات من جهة وعينة قادة الراي من جهة اخرى اذ يلاحظ ان هناك فارقا كبيرا بينهم بلغت نسبته ما يقرب من ٣٠٪ .

محافظات المملكة

وحول توجهات العينات نحو خصوصية العلاقة بين الشعب الاردني والشعب الفلسطيني وتأييدهم لاقامة رابط وحدوي ونوعه على مستوى محافظات المملكة .

فيما يتعلق بخصوصية العلاقة

اظهرت النتائج ان هناك اجماعا بين مواطني المملكة على مستوى المحافظات بوجود خصوصية ايجابية تربط بين الشعبين الاردني والفلسطيني اذ تشير البيانات الى ان اعلى نسبة من الذين اجمعوا على خصوصية العلاقة كانت في محافظة عجلون حيث بلغت ٩٦.٣٪ بينما كانت ادنى نسبة لها في محافظة المفرق حيث بلغت ٨٤.٨٪ .

فيما بلغت في البلقاء ٨٧.٨٪ ، ٩٠.١٪ في الزرقاء ، ٩٥.٥٪ في مادبا، ٨٩.٨٪ في اربد، ٩٤.٣٪ في جرش، ٨٨.٣٪ في الكرك، ٩٠.٧٪ في الطفيلة و ٩٠.١٪ في معان و ٩٢.٣٪ في العقبة.

وحول التأييد لاقامة رابط وحدوي بين الاردن وفلسطين في المستقبل اظهرت النتائج ان هناك اتجاها ايجابيا نحو تأييد اقامة رابط وحدوي على مستوى المحافظات اذ كانت اعلى نسبة في محافظة الزرقاء فقد بلغت ٨٧.٦٪ بينما كانت ادنى نسبة لها في محافظة الطفيلة حيث بلغت ٦٦.٧٪.

في حين كانت في المحافظات الاخرى على النحو التالي:

عمان ٨٧٪، البلقاء ٧٩.٧٪ ، مادبا ٨١.٨٪، اربد ٧٩.٦٪، المفرق ٧١٪، جرش ٨٧.١٪، عجلون ٨٥.٢٪، الكرك ٨٣.٣٪، معان ٧٩٪ والعقبة ٧٩.٥٪.

وفيما يتعلق بنوع الرابط الوحدوي اشارت النتائج الى ان هناك توجها ايجابيا نحو اقامة وحدة اندماجية كاملة بين الاردن وفلسطين اذ كانت اعلى نسبة في محافظة جرش حيث بلغت ٧٢.١٪ واعلى نسبة للذين يؤيدون وحدة فيدرالية كانت في محافظة العاصمة حيث بلغت ١٦.٩٪، واعلى نسبة للذين يؤيدون وحدة كنفدرالية كانت في محافظة مادبا حيث بلغت ٢٥.٩٪.

وحول قبول او معارضة انضمام اسرائيل لكنفدرالية اردنية فلسطينية افاد معظم افراد العينة على مستوى المحافظات انهم يعارضون انضمام اسرائيل واشارت البيانات الى ان نسبة الذين اجمعوا على معارضة دخول اسرائيل في وحدة كنفدرالية اردنية فلسطينية تراوحت بين ٩١.٤٪ في محافظة معان و ٧٧.١٪ في محافظة اربد.

كما بلغت المعارضة في المحافظات الاخرى على النحو التالي:
عمان ٨٨.٥٪، البلقاء ٩٠.٥٪، الزرقاء ٨٣.٢٪، مادبا ٨٩.٤٪، المفرق ٨٨.٤٪، جرش ٨٧.١٪و عجلون ٨٨.٩٪، الكرك ٨٣.٣٪، الطفيلة ٧٧.٨٪ والعقبة ٨٧.٢٪

قادة الرأي ومفاوضات السلام

وحول توجهات قادة الراي تجاه مفاوضات السلام

اشارت البيانات الى ان نسبة الذين اجابوا ان المفاوضات بين السلطة الوطنية الفلسطينية واسرائيل ناجحة تراوحت بين ٣.١٪ للقيادات الحزبية و ١٨٪ لعينة الطلبة، بينما كانت نسبة الذين اجابوا انها غير ناجحة ٨٥.٣٪ من القيادات الحزبية.

في حين كان ٦٥.٤٪ من النواب والاعيان يعتقدون انها غير ناجحة وكذلك ٧٥٪ من مجالس الوزراء السابقين و ٨٥.٣٪ من القيادات الحزبية ٧٢.٧٪ من كتاب الاعمدة، ٧٩.٣٪ من المجالس النقابية، ٧٩٪ من رجال الاعمال، ٧٥٪ من اساتذة الجامعات و ٥٩٪ من الطلبة.

وحول مفاوضات السلام بين السلطة الوطنية والحكومة الاسرائيلية افاد ٣٩.٧٪ من اعضاء مجلس الامة بان المفاوضات سوف تكون افضل مما هي عليه الان فيما اعتبر ٥٤.٧٪ من اعضاء القيادات الحزبية ان المفاوضات سوف تكون اسوأ مما هي عليه الآن و ٣٦.١٪ من اعضاء مجالس الوزراء السابقين يرون ان المفاوضات سوف تبقى كما هي عليه الان كما يرى ٤٥.٣٪ من كتاب الاعمدة ان الوضع سيكون اسوأ مما هو عليه الان ويشاركهم هذا الراي ٥٤.٣٪ من المجالس النقابية و ٢٨.٢٪ من النواب والاعيان.

وحول التوقع لنتيجة عملية السلام بين السلطة الوطنية الفلسطينية والحكومة الاسرائيلية افاد ٣٩.٧٪ من اعضاء مجلس الامة انهم يتوقعون دولة فلسطينية في كل او معظم الضفة الغربية وقطاع غزة .

٤٨.٩٪ من اعضاء المجالس النقابية يتوقعون ابقاء الوضع على ما هو عليه الآن دون تغيير كبير.

٢٤.٧٪ من رجال الاعمال يتوقعون حكما ذاتيا موسعا في الضفة والقطاع.

٢٨.٤ ٪ من اساتذة الجامعات يتوقعون تقاسما للمسؤوليات والصلاحيات في الضفة والقطاع بين السلطة الفلسطينية واسرائيل والاردن.

وحول التأييد والمعارضة لدخول الاردن كطرف في مفاوضات المسار الفلسطيني الاسرائيلي افاد ٧٢.٧٪ من اساتذة الجامعات بانهم يؤيدون دخول الاردن كطرف في مفاوضات المسار الفلسطيني الاسرائيلي بينما افاد ٥٨.٧٪ من القيادات الحزبية بانهم يعارضون دخول الاردن كطرف في مفاوضات المسار الفلسطيني الاسرائيلي

و ٦٩.١٪ من رجال الاعمال يؤيدون دخول الاردن كطرف في مفاوضات المسار الفلسطيني الاسرائيلي بينما ٥٠٪ من اعضاء مجالس الوزراء السابقين يعارضون دخول الاردن كطرف في مفاوضات المسار الفلسطيني الاسرائيلي كما ايد دخول الاردن ٥٣.٧٪ من كتاب الاعمدة و ٦٦٪ من الطلبة.

العلاقات الاردنية الاسرائيلية

وقد قام مركز الدراسات الاستراتيجية باجراء استطلاع حول العلاقة الاردنية الاسرائيلية في داخل الاردن حيث وصفها ٤٧.٣٪ من العينة الوطنية و ٤٢.٨٪ من عينة المخيمات و ٣١.٩٪ من عينة قادة الراي بانها وثيقة.

في حين اعتبرها ١٥.٢٪ من العينة الوطنية سيئة وكذلك ١٢.١٪ من عينة المخيمات و ٢٣.٦٪ من قادة الراي.

وحول اعتقادهم بما سوف يؤدي اليه توثيق العلاقة بين الحكومة الاردنية والحكومة الاسرائيلية افاد.

٥٠.٤٪ من العينة الوطنية و ٥٣.١٪ من عينة المخيمات بان توثيق العلاقة بين الحكومة الاردنية والحكومة الاسرائيلية سيؤدي الى تحقيق منفعة اقتصادية للاردن بينما افاد ٥٨.١٪ من عينة قادة الراي بان توثيق العلاقة بين الحكومة الاردنية والحكومة الاسرائيلية لا يؤدي الى تحقيق منفعة اقتصادية للاردن.

٥٤.٣٪ من العينة الوطنية و٥١.٧٪ من عينة المخيمات و ٥٥.٥٪ من عينة قادة الراي افادوا بأن توثيق العلاقة بين الحكومة الاردنية والحكومة الاسرائيلية لا يؤدي الى انهاء مقولة الوطن البديل.

٤٨.٤٪ من العينة الوطنية و ٤٣.٨٪ من عينة المخيمات افادوا بان توثيق العلاقة بين الحكومة الاردنية والحكومة الاسرائيلية سيؤدي الى حصول الاردن على كامل حقوقه بما في ذلك المياه بينما افاد ٤٧.٩٪ من عينة قادة الراي بان توثيق العلاقة بين الحكومة الاردنية والحكومة الاسرائيلية لا يؤدي الى حصول الاردن على كامل حقوقه بما في ذلك المياه.

٥٢.٩٪ من العينة الوطنية و ٤٤.١٪ من عينة المخيمات و ٥٥.٩٪ من عينة قادة الراي افادوا بان توثيق العلاقة بين الحكومة الاردنية والحكومة الاسرائيلية يؤدي الى التأثير ايجابيا على المسارات العربية وبخاصة المسار الفلسطيني الاسرائيلي في مفاوضات السلام الجارية.

وحول اعتقادهم بان توثيق العلاقة بين الحكومة الاردنية والحكومة الاسرائيلية سيؤدي الى انهاء مقولة الوطن البديل افاد ٥٩٪ من اعضاء مجلس الامة بانهم يعتقدون ان توثيق العلاقة بين الحكومة الاردنية والحكومة الاسرائيلية سيؤدي الى انهاء مقولة الوطن البديل بينما افاد ٧٣.٣٪ من القيادات الحزبية و ٧١.٦٪ من كتاب الاعمدة بانهم لا يعتقدون بان توثيق العلاقة بين الحكومة الاردنية والحكومة الاسرائيلية سيؤدي الى انهاء مقولة الوطن البديل.

وافاد ٥٧.٦٪ من المجالس النقابية و ٥٦.٨٪ من رجال الاعمال و ٤٦.٦٪ من اساتذة الجامعات بانها لا تؤدي الى انهاء مقولة الوطن البديل.

وحول درجة اعتقادهم بان الحكومة الاسرائيلية ستتقيد بتنفيذ اتفاقياتها مع الاردن افاد ٣٢.٧٪ من العينة الوطنية و ٣٤.٥٪ من عينة المخيمات و ٣٢٪ من عينة قادة الراي بان اسرائيل لن تتقيد بتنفيذ اتفاقياتها مع الاردن بينما افاد ٣٠.٦٪ من العينة الوطنية و ٢٠.٣ ٪ من عينة المخيمات ٣١.١ ٪ من عينة قادة الراي ان الحكومة الاسرائيلية سوف تتقيد بتنفيذ اتفاقياتها مع الاردن الى درجة متوسطة.

وحول اجابات المبحوثين حول اعتقادهم بانه علينا العمل لكسب تأييد الراي العام الاسرائيلي للوقوف معنا لاستعادة حقوقنا العربية؟

افاد ٤٩.١٪ من العينة الوطنية و ٤٩٪ من عينة المخيمات و ٧٠.٢٪ من عينة قادة الراي بانه علينا العمل لكسب تأييد الراي العام الاسرائيلي.

وحول اجابات المبحوثين حول اعتقادهم باننا نستطيع ان نكسب تأييد الراي العام الاسرائيلي للوقوف معنا لاستعادة حقوقنا العربية

افاد ٦٤.٨٪ من العينة الوطنية و ٦٠.٦ ٪ من عينة المخيمات و ٦٨.٤٪ من عينة قادة الراي باننا نستطيع ان نكسب تأييد الراي العام الاسرائيلي.

وحول اجابات المبحوثين حول اعتقادهم ان الراي العام الاسرائيلي يؤثر ايجابيا على قرارات الحكومة الاسرائيلية افاد ٥٤.٩٪ من العينة الوطنية و ٥٣.١٪ من عينة المخيمات و ٧٢.٧٪ من عينة قادة الراي بان الراي العام الاسرائيلي يؤثر ايجابيا على قرارات الحكومة الاسرائيلية.

وحول اعتقادهم بوجود اختلافات جوهرية بين حزب العمل الاسرائيلي وحزب الليكود الاسرائيلي في توجهات كل حزب منهما نحو اقامة سلام عادل وشامل مع الدول العربية فقد افاد ٤٦٪ من العينة الوطنية و ٤٤.١٪ من عينة المخيمات بان هناك اختلافات جوهرية بين الحزبين بينما افاد ٤٩.٨٪ من عينة قادة الراي بانه لا توجد اختلافات جوهرية بين الحزبين.

وحول شعور المواطنين في الاردن نحو الاسرائيليين فيما اذا كانوا يشعرون بان الاسرائيليين ما زالوا اعداء افاد ٨١.١٪ من العينة الوطنية و ٨٦.٩٪ من عينة المخيمات و ٧٩.٦٪ من عينة قادة الراي بان الاسرائيليين ما زالوا اعداء فيما يعتقد ١١.٣٪ من العينة الوطنية و ٨.٦٪ من عينة المخيمات و١٥.٦٪ من قادة الراي انهم لم يعودوا أعداء.

وحول اسباب ذلك افاد ٣٩.١٪ من العينة الوطنية و ٣١.٢٪ من عينة المخيمات و ٢٤٪ من قادة الراي بان الاسرائيليين ما زالوا اعداء من منطلق ديني، و ٣٩.٢٪ من عينة قادة الراي و ٢٧.٣٪ من العينة الوطنية و ٣٥.٥٪ من عينة المخيمات لعدم التزامهم بالاتفاقيات و ٣١.٧٪ من عينة قادة الراي ايضا لانعدام الثقة في التعامل معهم.

وحول شعورهم فيما اذا كان الاسرائيليون ما زالوا ينظرون الينا كاعداء افاد ٧٨.٩٪ من العينة الوطنية و ٨٢.٨٪ من عينة المخيمات و ٧٧.٥٪ من عينة قادة الراي بانهم يشعرون ان الاسرائيليين ما زالوا ينظرون الينا كاعداء.

والجدير بالذكر ان مركز الدراسات الاستراتيجية كان قد اجرى استطلاعا للراي عام ١٩٩٤ بعد توقيع الاردن لاعلان واشنطن حيث ايد في حينه ٨٠.٢٪ ممن شملتهم العينة توقيع الاردن على اعلان واشنطن وعارض ذلك ١٤.١٪ وتوقع ٨٢.٨٪ منهم ان ينعكس توقيع معاهدة السلام مع اسرائيل ايجابيا على الوضع الاقتصادي. □

هكذا من الاصل

شيء مما حدث في هذا القرن

● محمد صدقي مساعدة

يقولون : القرن العشرون قرن الكبرياء والتقنية والاختراعات وارتياد الفضاء والحاسبات العملاقة والانترنت والاتصالات واخيرا قرن الاستنساخ ولكنهم لم يقولوا : ان هذا قرن الحروب والقتل والتدمير والتهجير..

يقول المؤرخ هنري فشر في كتابه (تاريخ اوروبا - الجزء الثاني) متحدثا عن الحربين الاولى والثانية ان الروس خسروا امام المانيا في اصطدام ايلول ١٩١٥ (٣٢٥) الف اسير لم تعرف مصائر معظمهم وان الوفا قضوا تحت الثلج.

وفي معركة (السوم وفردان) الشهيرة التي دارت معاركها ما بين المانيا من جهة وفرنسا وبريطانيا من جهة اخرى فان المانيا فقدت نصف مليون قتيل وان فرنسا فقدت ١٩٠ الف جندي وان قتلى بريطانيا ٤١٠ الاف جندي . ومرة اخرى، قتل من الجيش البريطاني فوق ارض بلجيكا ٣٠٠ الف جندي وان خسائر العالم كانت في تلك الحرب ٢٥ مليون جندي ومواطن.

اما في الحرب الكونية الثانية فقد كانت الخسائر اكبر وذلك لان دول الحلفاء ودول المحور استعملت سلاحا متطورا استعملته فوق ارض اوروبا وافريقيا وفي عرض المحيطات وقد دمر الحلفاء لالمانيا ٣.٦٠٠.٠٠٠ منشأة عمرانية، وفي معركة دنكرك الشهيرة (دنكرك ميناء فرنسي يطل على المضيق الانجليزي) استسلم في هذه المعركة ٣٣٤ الف جندي بريطاني لجيش المانيا بكامل عتادهم وسلاحهم وناقلاتهم ودباباتهم وغذائهم.

وفي الصحراء الافريقية غرقت جيوش برمال الصحراء وعواصفها الرملية من الطرفين الحلفاء والمحور، كذا في معركة العلمين الشهيرة وفر رومل الالماني امام مونتجمري واستقبل هتلر رومل بجفاوة بالغة حيث قدم له كاسا من السم المركز، وانتهت الحرب العالمية الثانية بالقاء قنبلتين ذريتين من طائرات اميركية على الجزر اليابانية، فهلك الانسان والضرع وساخت الارض، ولا زالت اليابان حتى الان تعاني من اثار هذه الضربة المدمرة.

في اسبانيا نشبت حرب اهلية ما بين ١٩٣١ -١٩٣٩ وكانت خسارة اسبانيا اكثر من نصف مليون قتيل، واشتعلت حرب ما بين اليابان والصين سنة ١٩٣٧ وقدم الطرفان كثيرا من الاضاحي على ارض الصين واليابان.

واشتعلت ثورة في فيتنام ضد المحتل الجيش الاميركي وخرجت اميركا مطرودة بعد سبع سنوات من الحروب والخسارة تجرجر اذيال الفشل والخيبة.

اما الدول العربية فقد قدمت الجزائر وحدها مليون شهيد لتحرير الارض من المحتل الفرنسي وقد تفاوتت الخسائر في الوطن العربي من اجل الحرية والاستقلال.

في البوسنة والهرسك اشتعلت حرب عنصرية قادها الصرب بكل وحشية وجابه شعب البوسنة والهرسك والكروات حرب ابادة وتدمير وتهجير وانتهاكات للاخلاق.

في الشرق العربي كانت الخسائر كبيرة كانت خسائر العرب حيفا والناصرة ويافا وبيسان وصفد ومرج ابن عامل والساحل خسرنا الارض المقدسة (فلسطين) ولا زال الشعب العربي يقدم قوافل الشهداء بعد قوافل الشهداء في دير ياسين وصبرا وشاتيلا وقانا والخليل وغيرها.

على البوابة الشرقية دارت حرب ثالثة بين ثلاثين دولة تقودها اميركا بكل كبريائها وعنجهيتها امام دولة وحيدة (العراق) ولا زال الشعب العراقي يعاني من حصار وعري ومرض وجوع ولا زال مسجونا في قمقم مجلس الامن ولا زال مجلس الامن يتلذذ في تعذيب هذا الشعب.

بعد كل هذه الكوارث وقتل الانسان للانسان.. يقولون ان هذا القرن قرن الحضارات قرن النزهة، قرن السياحة والرحلات والترفيه ولكن الانسان ينسى وسمي الانسان انسانا لانه ينسى.□

من شهداء النهضة العربية الكبرى .. كتاب جديد تنشره "النهضة" على حلقات

شكري العسلي .. اشتهر بخطاباته النارية التي انتقدت التمييز التركي ضد العرب

(٢/١)

فوزي الخطيا

هو احد مبعوثي دمشق في البرلمان العثماني ومن ابرز زعمائها ومفتش الملكية وقد اشتهر بالخطب الرائعة التي كان يلقيها في مجلس النواب العثماني دفاعا عن العرب وخاصة الخطبة المشهورة التي حذر فيها من خطر الصهيونية.

ولد بدمشق سنة ١٨٧٨ وتلقى دراسته الاولى فيها ثم دراسته العليا في المدرسة الملكية في الاستانة وعاد الى مسقط رأسه دمشق ليتدرب على الاعمال الادارية في ديوان الحكومة.

وكان والي دمشق انذاك ناظم باشا فاظهر له احتراما وتقديرا لما وجد في هذا الشاب من النبوغ والتفوق فلذلك اعتمد عليه اعتمادا كبيرا في المسائل الداخلية الدقيقة وفي النواحي الادارية والمالية لتكون السنوات الثلاث التي قضاها في ملازمة الوالي مدرسة عملية كبرى استفاد منها الشيء الكثير فاخذت معارفه وثقافته تنضج -رغم صغر سنه- وخصوصا انه كان يلازم شيوخ عصره وانتظم في حلقة دمشق الكبرى المعروفة بحلقة الشيخ طاهر الجزائري وكانت هذه الحلقة تضم نخبة متميزة من رجال الفكر والادب في دمشق يتدارسون ويتناقشون في قضايا الفكر والادب ويدعون الى تعليم العلوم الحديثة مع الاهتمام بتاريخ العرب وتراثهم الفكري والعلمي اضافة الى الاقتباس من العلوم الغربية.

ولعل وجود الشيخ الجزائري اضاف على هذه الجمعية نكهة خاصة وكما عرف عن الشيخ جرأته وهو ورجال حلقته في نقدهم سوء الادارة ويدعو الى المساواة والعدل والحرية وتنديده بالحكام واستبدادهم وكان العسلي مشاركا مشاركة فعالة في هذه الحلقة يستمع ويناقش فيما يدور فيها وبعد ذلك ادخله والده في المدرسة البطريركية ومن ثم المدرسة البستانية ومنها الى المدرسة الكلية الاميركية ثم الى مدرسة عين توارا في لبنان ولم يبلغ العشرين من عمره وكان نابغا بين اقرانه.

وعندما اعلن القانون الاساسي سنة ١٣٢٧ هـ كان العسلي في مقدمة المتنورين عونا للاحرار واخذ يشرح للاهلين فوائد الحرية والدستور ويدعوهم لمساعدة هذه الحركة الفكرية بكل قوله لانه يعلم علم اليقين ان الاستبداد هو سبب المصائب على الامة والوطن وقد انتدبته الحكومة لاخماده ثورة في قضاء الطفيلة انذاك.

وبعد التحري عن الاسباب التي دعت لهذه الثورة هي ظلم القائم مقام ولا سيما خروجه على الادب وجهله بطابع البلاد وسلب الاهلين اموالهم وبحسن ادارة العسلي استطاع ان يعيد للمياه الى مجاريها عن محبة وطيب خاطر وتولى قضاء الناصرة وفي مدة حكمه توفي مبعوث دمشق محمد العجلاني فاجتمع قادة الفكر والراي على ترشيح العسلي بدلا منه، لكن جمعية الاتحاد والرقي لم يرق لها هذا الترشيح ووصل الامر عندها انها منعت الوالي اسماعيل فاضل باشا من استقبال ضيف سوريا محمد علي باشا شقيق الخديوي السابق لانه على زعمها عربي واجتمعت الهيئة المركزية برئاسة مصطفى شكري بيك المدعي العام وقررت تخريب ما اجتمع عليه اهل دمشق من ترشيح العسلي وقررت ترشيح احد اعضائها الدخلاء والاغراب وهو هاشم بيك مدير معارف الشام والعدو الالد الذي كان من اكبر المشجعين على توسيع الخلاف بين الترك والعرب، لكن اصرار احرار دمشق استطاعوا تفويت هذه اللعبة على الاتحاديين واخذوا يعملون بكل اخلاص وجد حتى اوصلوا العسلي الى مجلس المبعوثين رغم انف الحكومة الاتحادية دخل المجلس فتسابقت اليه الاحزاب تخطب وده.

ومن العجيب انه بقي محافظا على اتحاديته لانه كان يحب عمل الاتحاديين في دمشق محليا لا ينطبق على سياستها في المركز العام في الاستانة وكان يحسن الظن حتى انكشفت له الامور على حقيقتها وزال ذلك الطلاء اللامع فراى بعينه المؤامرات التي تحيكها زمرة الاتحاد والترقي على العرب ووجد ان ثلاثة ارباع الذين طردوا من وظائف الحكومة بعد الدستور لاسباب ملفقة هم ابناء عمه فلم يسعه البقاء على صحبة هذه الجمعية.

وعندما ناقش المجلس الامور المالية باغت العسلي الاتحاديين في خطاب ناري زعزع اركانهم وبين فيه بالارقام التي لا تقبل الشك ان العرب هم يزيدون على نصف سكان المملكة ولا يوجد منهم في النظارات خمسة في المائة من الموظفين بل ربما لا يوجد في وزارة المالية واحد في المائة منهم ولعل هذه الكلمة ازالت القناع الذي كان يسدله الاتحاديون على اوجه العرب كلما ارادوا ان يظهروا شيئا من علامات التململ والضجر وهذه الوقفة الشجاعة من العسلي بينت للاتراك ان ساعة الحساب ازفت وان احتقار الامم له حد معين لا يجوز ان يتعداه.

ومن مواقفه الشجاعة ايضا في مجلس المبعوثين انه قال ان في وزارة المالية ١١١ تركيا و ١١٣ اسرائيليا وعشرة من الارمن واربعة اروام ولا يوجد واحد من العرب فقاطعه احدهم بان شوكت اعظم رجل من العرب فقال شكري يوجد ١٥ مليونا عربيا ولا يوجد الا شوكت واحد وانتقد بشدة قلة الموظفين العرب مع كثرة المتخرجين منهم.

وتساءل في مجلس المبعوثين ايضا بقوله هل من المعقول ان الامة العربية التي منها صاحب الاختراعات والاكتشافات في انجلترا واميركا ومنها عضوان في مجلس المبعوثين في الولايات المتحدة والنظارة في الوزارة المصرية فهل من المعقول ان امة كهذه ليس فيها شبان اكفاء لوظيفة مقيد (مسجل) في دائرة الصدارة او مميز قلم الداخلية .

وحمل شكري الاتحاديين مسؤولية التخلي عن طرابلس وقال ان العرب هم الذين حاربوا مع ان الحكومة عاملت الاهالي بشكل سيء ولم تساعدهم في حربهم وانتقد عقلية جمعية الاتحاد والترقي وعنصريتها.

ونشر مقالا شديد اللهجة في صحيفة النبراس ضد الحكومة الاتحادية لاضاعتها طرابلس بسبب الاهمال والسياسة وليس هذا فحسب بل لانها كانت تصرف المال على اعضاء جمعية الاتحاد والترقي في بنغازي وليس على السلاح والذخيرة لاولئك العرب الذين يناضلون ليخلصوا بلدهم واضاف بان العرب لا يصلون المراكز العالية وان الضباط العرب الكبار يسرحون اذا لم يصبحوا ادوات بيد جمعية الاتحاد والترقي وان الحكومة تعمل جهدها لتسبب التوتر بين المسلمين والمسيحيين ولتعوق تقدم وتخلع العرب وتبعدهم عن قوميتهم وتشجع الصهيونية على التوسع في سوريا وفلسطين لكن العرب صمموا على الخلاص من ذلك كما تخلصوا من طغيان عبد الحميد، ولهذا هم يمدون لحزب الحرية والائتلاف الذي يدعم الحرية.

وكان العسلي من اشد خصوم الصهيونية ونبه الى خطرها مبكرا وقد رفض اقتراح الاتحاديين بيع ثلاثة ملايين دونم لليهود في فلسطين بمساعدة وزير المالية جاويد فسقط المشروع بعد ان عارضه العسلي وكشف غاياته واخطاره.

وانتقد تقصير الحكومة بما يخص شؤون التعليم والتدريس ووزير المعارف ورفض والي بيروت تحويل مدرسة الصنائع الى مدرسةاعدادية حيث لا يرسل ابناؤها الى المدارس الاجنبية وانتقد تدريس التجويد والقران باللغة التركية مع ان القانون يقضي بتعليم العربية وتمنى ان تحول نفقات المفتشين الى مدارس ابتدائية.

ونقل العسلي مع زملائه في مجلس المبعوثين مطالب العرب في مقابلة لهم مع وزير الداخلية جلا بك من خلال تقرير مطول عن حالة سورية وطالبوا فيه بتعيين وال جديد لان الحالي لم يقم باي عمل نافع وطالبوا ايضا بتعيين متصرف ملكي عاقل وحكيم ويعرف اللغة العربية لاهالي الكرك.

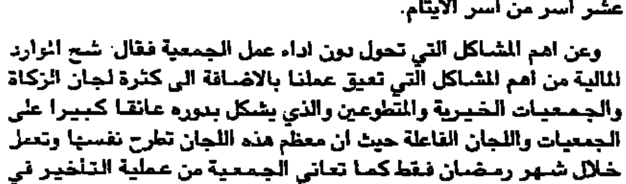
وحمل حملة كبيرة على حكومة الاتحاديين بمقالة نشرها في مجلة المقتبس جاء فيها "ان العرب حانقون على من يعلمون الاحكام القرانية بالتركية خلافا لما طرحه ناظر وزير الداخلية والعرب غاضبون لان الدولة قربت الاسفال والجواسيس من امثال طنين لتفرق العرب عن الترك وهم عنصران متحابان والعرب غاضبون على من جعلهم يترحمون على العدل ايام السلطان عبد الحميد وغاضبون على نقل الضباط العرب الى اماكن بعيدة وغاضبون على من اغضبوا الدولة بطيشهم وعدم تدبرهم وغاضبون على من استبد بالامر اكثر من عبد الحميد فهذه شكوى العرب وليس لهم شكاوى من العنصر التركي نفسه الذي يشكو الشيء نفسه".

وفي عام ١٩١٢ جيشت الدولة العثمانية في تلك الغضون جيشا كبيرا للانتقام من دروز حوران فاعملت السيوف في رقابهم وشنقت الطائع البريء منهم لانها عجزت عن الوصول الى المجرم فكان يحي الذي سلم للحكومة عن طيبة خاطر ثاني المشنوقين من الدروز في ساحة المرجة في دمشق بينما كان سليم الاطرش الذي كان يعرف خداع الاتحاديين واخذ يقطع السابلة ويشن الغارات على القرى المجاورة غاظ هذا العمل مبعوث سوريا فاخذ يستعد له ولكن جرى بعد ذلك ما هو ادهى وامر من ذلك اذ غدرت الحكومة بالشيخ نوري الشعلان شيخ قبائل الرولا وخادم الدولة الامين بعد ان امنته على حياته وماله ودعته لوليمة فساقته منها الى سجن القلعة ومنها نفته بقصد اغتياله خارج الولاية وعندما علم شكري العسلي بذلك اخذ يعمل بكل الوسائل والطرق حتى انقذ حياته واخرجه من مازقه الحرج واستطاع ان يخرجه من السجن.

وعندما انتهت دورة المجلس النيابي عاد المبعوث يستعد للانتخابات القادمة فخرجت دمشق عن بكرة ابيها لاستقبال نائبها الجريء في محطة سكة الحديد، وهم ينشدون الاناشيد الوطنية ووصلت التقارير الى الحكومة الاتحادية ان العرب قد افاقوا من غفلتهم وان مبعوثيهم لم يكونوا الا مخالفين ومعارضين لهم واخذت جمعية الاتحاد والترقي تعيد حساباتها من جديد واستطاعت عن طريق اعوانها التضييق على شكري العسلي حتى حملته على السفر الى مصر وبقي هناك حتى سقطت وزارة كوجك سعيد باشا فرجع الى دمشق لتجديد الحملة القلمية على الظلم والاستبداد الذي يكتوي به العرب.

وبعدما اعلنت حرب البلقان الناشئة عن طيش الاتحاديين وعدم حكمتهم وترويهم ظهرت حركة الاصلاح في سوريا وانضم اليها الكتاب والعلماء والاعيان في عامة الاقطار، وكان في مقدمتهم العسلي وعندما شعرت الحكومة الاتحادية بخطورة مقالات العسلي اغلقت جريدة المقتبس فاضطر الى اصدار صحيفة اخرى اسماها القبس والذي يطلع على مواد هذه الصحيفة يدرك غزارة المواد التي ينشرها وسعة ثقافته وغزارة علمه.

وقد عرف عن شكري العسلي لايجابي في مبدأ ولا يهادن في الحق ولا ينظر الى الامور من باب الربح والخسارة فقد استدعته الحكومة الاتحادية من بيروت الى دمشق وابلغته قرار وزير الداخلية بتعيينه متصرفا لمدينة اللاذقية وكان جواب العسلي الرفض بالطبع قائلا "انني رغبت بالاستخدام في عهد الوزارة السابقة اي الوزارة الائتلافية بعد ان اعتقدت انها ستدخلنا في الدور القانوني وانها عازمة على الاصلاح اما الان فانني قبل ان ارى اثار الاصلاح وارى القانون قد وضع موضع التنفيذ لا يمكنني قبول اية وظيفة وعلى الرغم من ان الوالي طمأنه لقرب صدور قانون الولايات وان اللغة المحلية ستكون لغة التدريس وو .. الا ان العسلي رفض الوظيفة وقد ارسلت الهيئة الادارية لجمعية العربية الفتاة في باريس رسالة تؤيد هذا الموقف وتشجعه .. وهذه الطريقة التي سلكها والتي صار عليها اعضاء الجمعيات العربية الاصلاحية في رفض الوظائف واصبح العنوان البارز في الصحف الاصلاحية العربية "نحن طلاب اصلاح لا طلاب وظائف" وقد حاولت الحكومة الاتحادية استرضاء العسلي بشتى الطرق والوسائل ولكنها لم تفلح بذلك ووسط صديقه القديم سامي العظم في اقناعه لكنه رفض وان جميع الرسائل التي كانت تصله بشأن ذلك لا تفض الا في حلقة الاصلاحيين ولا يبت في امرها الا بعد استشارة اخوانه، وافتتح مع صديقيه فايز الغصين وعبد الوهاب المليحي مكتبا للمحاماة حيث كانوا يفضلون مهنة المحاماة على الوظائف العالية وكان شعارهم اننا اصبحنا ملكا للاخوان اي ان مكتبنا مفتوح بابه على مصراعيه للجميع فلا يجوز لنا الافراط في شيء من الامر وخاصة بما يتعلق بالاصلاح وعندما غير رجال الاصلاح في التكتيك من خططهم عقدوا جلسة خاصة ارغموا فيها العسلي على قبول الوظيفة التي عرضت عليه وهي تفتيش الادارة الملكية وقد تميز بهذا العمل دون سائر الاصلاحيين من غير استشارة احد مما ادى الى القيل والقال حينا من الدهر.□



"النهضة" تلتقي رئيس جمعية الفاروق الخيرية للأيتام

م. الحواري : شح الموارد المالية من اهم ما يعيق عملنا

● اربد ـ "النهضة" ـ آمنه ابو حجاب

تاسست جمعية الفاروق الخيرية للايتام في عام (١٩٩١) بهدف رعاية شؤون الايتام وتخفيف اعباء المعيشة عليهم من خلال الكفالات الشهرية والمساعدات الطارئة .

لالقاء المزيد من الضوء على ماهية عمل الجمعية ونشاطاتها التقت " النهضة " رئيس الجمعية المهندس محمود الحواري الذي اشار الى ان الجمعية تعمل ومنذ تاسيسها على تقديم المعونات النقدية والعينية للايتام المسجلين لديها ، حيث يبلغ عدد الاسر المستفيدة (٥٠٠) اسرة ، منها (١٧٥) اسرة مكفولة نقديا ، كما تهدف الجمعية الى تامين العلاج الطبي المجاني للايتام واسرهم ومساعدتهم دراسيا حتى انتهاء التعليم العالي بالاضافة الى تدريب الايتام على المهن التي تتناسب قدراتهم وتوفير فرص عمل للقادرين من اسر الايتام .

ولوضح ان مركز الفاروق الطبي الذي انشئ عام ١٩٩٣ من اهم منجزات الجمعية والذي يقدم الخدمات الطبية المجانية للايتام بالاضافة للاسر الفقيرة التي تتلقى العلاج داخل المركز وباسعار رمزية مشيرا الى ان الجمعية قامت بانشاء فرع اخر للمركز على مثلث البياضة لتشمل الخدمة اكبر عدد من المحتاجين وليخدم سكان القرى الشمالية لمحافظة اربد.

واضاف: كما قامت السفارة اليابانية مشكورة بالتبرع بمبلغ ٩٠.٦٠٠ دولار لتطوير اجهزة المركز بالاضافة الى تبرع السفارة الكندية بعيادة طب اسنان كما ساهمت جمعية المنونايت في تجهيز المختبر الطبي هذا كله بهدف تطوير وتحديث الصرح الطبي لتقديم الخدمات لفئة الايتام في هذا المجتمع.

وعن المشاريع الانتاجية للجمعية اشار م.الحواري الى ان الجمعية قامت بتمويل من الوكالة الاسلامية للاغاثة بسلسلة من المشاريع الانتاجية منها مشروع الزعتر الخيري حيث تستفيد منه ١٥ اسرة، ومشروع تربية الاغنام والذي يستفيد منه خمس اسر بواقع ثلاث رؤوس لكل اسرة بالاضافة الى مشروع تربية النحل وانتاج العسل تستفيد منه ست اسر بواقع ثلاث خلايا لكل اسرة كما قامت الجمعية بزراعة ١٠٦ دونمات بالشعير وبدعم من جمعية المنونايت يتم توزيع الايراد بنسبة ٧٠٪ على عشر اسر من اسر الايتام.

وعن اهم المشاكل التي تحول دون اداء عمل الجمعية فقال: شح الموارد المالية من اهم المشاكل التي تعيق عملنا بالاضافة الى كثرة لجان الزكاة والجمعيات الخيرية والمتطوعين والذي يشكل بدوره عائقا كبيرا على الجمعيات واللجان القاعلة حيث ان معظم هذه اللجان تطرح نفسها وتعمل خلال شهر رمضان فقط كما تعاني الجمعية من عملية التاخير في الحصول على الموافقة لرأي عمل تود تنفيذه ايضا سندات القبض الصادرة عن الجمعية تكون معفاة من الضرائب لكن عدم وجود شيء رسمي يثبت ذلك انعكس سلبا على عمليات التبرع المقدمة للجمعية .

وعن ماهية عمل الجمعية خلال شهر رمضان المبارك فاوضح م.الحواري على ان الجهود موجهة لاعطاء معونات نقديه وعينية بالاضافة الى زيادة عدد الكفالات الشهرية لتلك الاسر وقيام مجموعة من الشباب بجمع التبرعات ووضع حصالات الخير التي توزع في اماكن عدة في مدينة اربد.

واكد م.الحواري على ان الجمعية قامت بتوفير فرص عمل لـ ١٥ فردا مشيرا الى ان الجمعية لم تستطع توفير اية فرصة عمل لأي فتاة في المؤسسات الاخرى حيث ان المبالغ التي تقدم مبالغ زهيدة لا تكفي حتى





لسد الاحتياجات الذاتية لهن.

وعن مدى صحة ما يقال حول ان الجمعية تتعامل بطابع المحسوبية والشللية قال: هناك لجان متخصصة منها لجنة الكفالات والتي تقوم خلال زياراتها الميدانية بتعبئة نماذج وتقييم وضع الاسرة على غرار المعطيات التي لديها ويتم بعد ذلك تقسيم الاسر حسب الفئات المدرجة بالتصنيف لدى الجمعية وهي ضعيفة جدا ضعيفة ومتوسطة وجيدة وبالتاكيد فان اولوية المساعدات تذهب الى الفئة الاقل حظا. حيث توجد هناك لجنة تقييم مشتركة من جميع اللجان للبحث عن السبل الكفيلة لمساعدة الاسرة حسب مقدرة الجمعية.

واضاف م.الحواري على ان الجمعية تقوم بمعظم الاحيان بصرف مساعدات مالية طارئة الى الاسر التي تسجل لاول مرة ويدخل تصنيفها ضمن الضعيف جدا مشيرا الى ان قضية الادعاء بان الجمعية تعمل ضمن محسوبيات معينة ليست صحيحة لكن هناك كثير من الاسر المحتاجة والغير ايتام تاتي الى الجمعية بهدف الحصول على المساعدة ولكنها ترد لاسباب ان هذه الجمعية تعمل ضمن اختصاص الايتام وترسل هذه الاسر الى المختصين بالاسر المحتاجة من هنا تظهر مشكلة ان الجمعيات تعمل على طريقة المحسوبية.

وعن امال وتطلعات الجمعية اشار م الحواري الى ان الجمعية تسعى لامتلاك ادوات متكاملة لتطوير البرامج التربوية والترفيهية وايجاد مقر دائم لتقييم البرامج بطريقة افضل وتوسيع قاعدة المشاركة لتشمل كافة اليتيمات المسجلات لدى الجمعية بالاضافة الى امتلاك وسيلة نقل لتنفيذ نشاطات وبرامج الجمعية الترفيهية والعلمية.

واضاف كما تسعى الجمعية للتوسع بالمشاريع التنموية وتطويرها وايجاد مشاريع ذات مردود اقتصادي وتشغيل اكبر عدد من الاسر فيها □

المهندس محمود الحواري

موقف

مين اللي سرق العمود؟

● فواز الخريشا

من الاغاني الهابطة والمتداولة في بعض اماكن بيع الاشرطة اغنية (ابو يوسف كعك بعجوة) واغنية مين اللي سرق العمود .. وقد ذكرتني الاغنية الاخيرة باحداث تعود الى عام ١٩٦٢ حيث اذكر ان دولة رئيس الوزراء انذاك المرحوم وصفي التل قد زار احدى وحدات سلاح الهندسة الملكي والتي كنت قائدا لها والتي كانت تعمل في العمل الوطني لمساعدة دائرة الاثار العامة للكشف عن الاعمدة والتيجان المزخرفة واعادة نصبها في منطقة اثار جرش.. زارنا ومعه مدير دائرة الاثار انذاك السيد عوني الدجاني، حيث اعجب دولته بسير العمل، وبهرته تلك الاعمدة وتلك التيجان المزخرفة الجميلة الساحرة والتي لم يستطع الزمن من سرقه، ومحو روعة جمالها.

وببديهة سريعة وبعمق حبه لتراب هذا الوطن والذي استشهد من اجله واعجابه وعشقه لتلك الاثار العريقة فقد طلب دولته منا ان نقوم بنقل عمود ضخم مع تاجه المزخرف الى مدينة عمان والعمل على تثبيته بشكل امن وبارز للعيان بمنتصف الجزيرة الواقعة امام سوق الصاغة الحالي، وفعلا قمنا باحضار الناقلة المناسبة والاليات العملاقة وتم نقل ذلك العامود بكل دقة وبكل حذر وتم نصبه في المكان المقرر وقام الفنيون بشركة الكهرباء الاردنية وباشراف شيخ الكهرباء الوجيه المرحوم محمد علي بدير بتسليط الانوار الكهربائية المناسبة الساطعة الباهرة على ذلك العمود حتى اصبح منظر المشاهد كأنه لؤلؤ منثور وتسابق العمانيون والسياح العرب والاجانب لمشاهدة تلك العمود وتسابق الخطاب والعرسان لاخذ الصور التذكارية بجانبه وهم يشعرون بمتعة عبق التاريخ وعراقته ثم ما لبثت وزارة وصفي التل التي قدمت استقالتها حيث عهد لاحد رجالات هذا البلد بتشكيل وزارة جديدة وبعد يومين تلقينا امرا بازالة ذلك العمود واعادته الى مكانه في جرش.

وبعد فترة قدمت تلك الوزارة استقالتها حيث عهد الى دولة وصفي التل بتشكيل وزارة جديدة وحينها تلقينا امرا باعادة ذلك العمود مع التاج المزخرف ونصبه في نفس المكان السابق وتم ذلك. لكفي دولة المرحوم وصفي التل قدم استقالة وزارته وعهد الى رجل اخر بتشكيل الوزارة وفوجئنا هذه المرة بسرعة الاوامر لازالة ذلك العمود واعادته الى اثار مدينة جرش وفي سكون الليل تم نقل ذلك العمود بكل حذر وتمت اعادته ليكون شامخا بين اقرانه من تلك الاعمدة الساحرة الجميلة. وفي صباح ذلك اليوم اتصل بي الوجيه الكبير والوطني الغيور المرحوم محمد علي بدير وكانت تربطني به صداقة وطيدة وفاجأني بالسؤال وهو غاضب جدا (مين اللي سرق العمود) واستطرد قائلا سيبقى وصفي التل شامخا وخالدا عند الاردنيين كشموخ وخلود اثار جرش والمواطن يتساءل مين اللي سرق العمود ومين اللي سرق الارض؟ ومين اللي سرق الثروة؟ ومين اللي سرق وجدان الامة وهويتها ؟ ومين اللي سرق الابتسامة والفرح من وجوه الاطفال مين .. ومين .. ومين؟

وسوف اترك التعليق والاجابة للقارئ الكريم.□

ارباح وخسائر تركيا من التحالف العسكري مع اسرائيل

● الكاتب المصري
أحمد ابو الفتح

ادى مجاهدو حزب الله خدمة كبرى لتركيا ذلك انها اي تركيا كانت على وشك شراء الفي دبابة اسرائيلية على اعتبار أن هذه الدبابة (ميركافا) هي احدث ما انتجته الصناعة للاسلحة الحربية بالنسبة للدبابات واكثرها قوة واشدها مناعة ضد الاسلحة المضادة.

يوم ١٨ تشرين اول الماضي تسلل احد مجاهدي حزب الله الى داخل الارض التي تحتلها اسرائيل وتعتبرها الحزام الذي يقي شمال اسرائيل واستطاع هذا المجاهد ان يتصيد دبابة اسرائيلية ميركافا ويطلق عليها صاروخا واحدا وادى ذلك الى قتل الضابط قائدها ودمر الدبابة التي كانت اسرائيل تفاخر بها وتدعي انها تقاوم اي هجوم ضدها.

وكان يصاحب هذا الفدائي زميل يحمل آلة تصوير تلفزيونية صور بها تدمير الدبابة واذاعت تلفزيونات العالم تسجيل العملية واكتشف العالم ان الميركافا لا تزيد على اكذوبة فقد سقطت كالذبابة تحت نيران اول صاروخ.

ويقول مجاهدو حزب الله انهم استطاعوا باسلحتهم المرفوعة على الاكتاف تدمير ست دبابات ميركافا واضطرت اسرائيل والحزن يدمر اعصاب شعبها الى الاعتراف بان حزب الله قد دمر دبابتين ميركافا.

كم كانت تركيا ستدفع ثمن الفي دبابة من هذا السلاح الذي أحاطته اسرائيل بدعايات واسعة تردد ان ميركافا هي اقوى دبابة في العالم.

بطبيعة الحال ادركت تركيا ان هذه الدبابة التي يستطيع شباب لا ينتمون الى جيش ولا يستعملون اسلحة ثقيلة لا يمكن ان تكون الدرع الواقية للجيش التركي والسلاح الاقوى في اي حرب تتصارع فيها الدبابات.

ورغم اكتشاف العالم اكذوبة صناعة الدبابة الاسرائيلية فلا تزال تركيا بعد ارتمائها في احضان اسرائيل تعتمد على الخبراء الاسرائيليين في تسليح جيشها واصلاح طائراتها ويقدر حجم المال الذي ستدفعه لاسرائيل مقابل شراء الاسلحة وتطوير ما لديها بثلاثين الف مليون دولار.

وكان باستطاعة تركيا ان تحصل على الكثير من قائمة الاسلحة التي تنوي شراءها من اسرائيل بثمن أقل من الدول الاوروبية ومن دولة جنوب افريقيا بل ومن خبراء اسرائيليين يملكون خبرات واسعة وعلى استعداد لبيع هذه الخبرات لمن يدفع الثمن ولكن ارتماء تركيا في احضان اسرائيل قد تم استجابة للمساعي السرية التي بذلتها اميركا.

منذ اكثر من سنتين قام الرئيس الايراني السابق رفسنجاني رويدا رويدا بتغيير السياسة الايرانية التي كانت متبعة في عهد آية الله الخميني والتي كانت السبب في تدهور العلاقات بين ايران ودول الخليج اذ اعلن عن رغبته كرئيس للدولة الايرانية في اقامة علاقات مودة مع الدول العربية خصوصا المملكة العربية السعودية وباقي دول الخليج.

وعلى مر الشهور بدأت هذه الدول العربية تدرك ان رفسنجاني يغير فعلا السياسة الخارجية لايران وانه فعلا يريد ان يكسب ود وصداقة هذه الدول.

وترتب على ذلك التقبل العربي للتغيير الكبير في السياسة الايرانية شعور اسرائيل بالقلق خصوصا ان ايران لا تقبل الاعتراف بالدولة العبرية وفي هذه الاثناء بدأ حزب الله في الاكثار من عملياته الناجحة ضد قوات اسرائيل المرابطة في الارض التي تحتلها اسرائيل في جنوب لبنان.

وبدأت اسرائيل تزيد من ضغطها على واشنطن كي تقنع السلطات العسكرية التركية بالتقرب والتعاون معها.

ومن ناحية اخرى كانت اسرائيل تضغط على واشنطن لتتخذ موقفا عدائيا صريحا ضد ايران وذلك بغية دفع اميركا الى القيام بتدبير ما يبرر هجوما عسكريا اميركيا ضد ايران مثل الذي دبرته لضرب العراق وتدمير القوة العسكرية العراقية، وفي نفس الوقت كان القلق الاميركي يتزايد من محاولات الرئيس رفسنجاني الرامية الى اقامة علاقات قوية مع الدول العربية



الامر الذي اذا نجح فانه قد يأتي يوم يصبح فيه وجود القوات العسكرية الاميركية غير مرغوب فيه.

هكذا تلاقى القلق الاسرائيلي مع القلق الاميركي خصوصا ان صدام حسين استمر يخلق المتاعب لواشنطن رغم الضربات الحربية الاميركية ضد العراق ورغم قسوة الحصار الذي تصر اميركا على استمرار فرضه.

واستغلت اسرائيل خوف القيادة العسكرية التركية من تنامي المد الاسلامي في تركيا لتحقيق امرين الاول ضرب هذا المد الاسلامي وثانيا اقامة اقوى العلاقات مع تركيا لاقامة قوة عسكرية اسرائيلية تركية اميركية تواجه التقارب الذي بدأ يلوح في افق العلاقات العربية الايرانية.

واستجابت اميركا لاسرائيل واقنعت واشنطن القيادة التركية بان التضامن الاسرائيلي التركي المدعم باميركا هو الذي يحقق لتركيا قوة ضخمة في مواجهة سورية من ناحية وايران من ناحية اخرى ويمكنها من التحكم في المياه ومن الارتكاز على قوة تسعى الى وقف او وضع حد للنفوذ الايراني الذي ينتشر في الدول الاسلامية التي قامت بعد اختفاء دولة الاتحاد السوفياتي، كما يمكن تركيا من التغلغل في الارض العراقية لضرب اكراد حزب العمل الكردستاني دون معارضة من اميركا.

وبعد النجاح الكبير الذي حققته ايران في مؤتمر قمة الدول الاسلامية وزيارة موردخاي وزير دفاع اسرائيل لتركيا في نفس الوقت تبلورت الامور وبات من الواضح ان تحالفا عسكريا يقوم الان بين اسرائيل وتركيا وتدعمه اميركا التي تربطها باسرائيل اقوى العلاقات السياسية والعسكرية ويربطها بتركيا التحالف العسكري للحلف الاطلسي.

ولكن هل ستربح تركيا من هذا التحالف؟

الايام سترد على السؤال وان كانت تركيا قد منيت بهزيمة منكرة من قبل الاتحاد الاوروبي الذي قبل البحث في ضم ١١ دولة اوروبية الى الاتحاد ولم يرفض الا طلب تركيا ولم يكتف الاتحاد الاوروبي بذلك بل اعلن الرفض لان النظام التركي ليس ديمقراطيا وانها لا تحترم حقوق الانسان.

هذه هي الخبطة الاولى التي تتلقاها تركيا بعد التحالف مع اسرائيل بالاضافة الى انها كانت ستتورط في شراء الفي دبابة ميركافا وتدفع ثمنها مليارات الدولارات وهي التي دمرها صاروخ محمول على كتف فدائي.

يضاف الى ذلك ان هذا الحلف سيفقد تركيا تدريجيا صداقة الدول العربية والاهم من ذلك سيفقدها تدريجيا اسواق هذه الدول وهي اسواق ضخمة بينما سوق اسرائيل للصادرات التركية تكاد تكون لا وجود لها.

الحلف العسكري سيمكن ايران ان تستغله في الدول الاسلامية في اسيا للتأثير على العواطف الدينية لدى شعوب هذه الدول وذلك ببث دعايات بان تركيا المسلم شعبها تتحالف مع اسرائيل التي تريد تدمير المسجد الاقصى ومسجد قبة الصخرة لاقامة معبد يهودي مكانهما وانها اي تركيا تتحالف مع اعدى اعداء الدين الاسلامي وللمسلمين كما ستستغل لدى كل الشعوب الاسلامية قيام النظام التركي بالغاء الدراسات الاسلامية واغلاق المدارس التي يتعلم فيها الصبية والشباب القرآن الكريم وقواعد الاسلام. والامر المؤكد ان غضب الشعوب العربية من التخاذل الاميركي امام البغي وفحش الجرائم التي ترتكبها اسرائيل ضد الحقوق العربية وكرامة وحقوق الانسان سيزداد يوما بعد يوم وها هو الرئيس الاميركي يخطب فيكرر ثلاث مرات انه يكن لشعب اسرائيل وحكومة اسرائيل كل اعزاز وتقدير ويعلل بترخص شديد عدم مقابلته نتنياهو في زيارته السابقة لاميركا بانه قد قابله خلال سنة ونصف سنة ست مرات ولا شك ان هذا الموقف الذليل الذي يسعى به الى التكفير عن عدم استقباله نتنياهو يقابله منتهى العنف بالنسبة للعراق ويهدد ويتوعد ناسيا او متناسيا ان الحصار وحده يتسبب في قتل شعب عربي غير مبال بالمشاعر العربية ولا بارواح الالاف العراقيين الذين ستقتلهم هجماته العسكرية.

ان غضب الشعوب العربية من السياسة الاميركية المنحازة انحيازا مقززا لاسرائيل سيمتد ليسيطر على العرب بالنسبة لتركيا.

واذا كانت القاعدة تقول ان كل فعل يؤدي الى ايجاد فعل مضاد فان هذا التحالف العسكري الذي يجمع تركيا باسرائيل واميركا سيتسبب في قيام حلف مضاد تسعى ايران الى تحقيقه وانه اذا كانت الامور لم تصل بحكومات الدول العربية الى تقبل عقد هذا التحالف المضاد الآن الا ان الشعور الجارف لدى الشعوب بان اميركا وتركيا واسرائيل تتحالف لحساب اسرائيل ولحساب مقاومة التضامن الاسلامي ستكون له اثاره في مساعدة ايران على تحقيق التحالف الاسلامي المضاد للصهيونية ولمن يتحالف مع الصهيونية.

على كل حال المنطقة تمر باخطر ايامها والكل اليوم في خطر ومن غير المنتظر ان يغير كلينتون في سنة انتخابات اميركية للكونجرس وغير الكونجرس من التأييد الكامل لاسرائيل وهذا ولا شك سيزيد باستمرار قوة وحدة الغضب العربي والاسلامي وثمار هذا الغضب ستطول تركيا التي كنا نتمنى ان تتحالف معنا وليس مع اعدائنا.□

التطبيع ليس الشرق اوسطية!

● الكاتب اللبناني ربيع الدبس
استاذ في الجامعتين الاميركية واللبنانية

قد نوافق القائلين بان مفردة التطبيع Normalisation ليست دقيقة لتكرسها في الاستخدام المتزايد في الادبيات السياسية والاقتصادية والثقافية العامة.

لكن امرا واحدا لا ريب فيه هو ان خطر التطبيع قائم لا وهم فيه ولا مغالاة.

فاذا كان التطبيع يعني الغاء المقاطعة والاعتراف بالعدو شعبا ودينا ودولة فان ذلك يستتبع اعترافا به ثقافة وسياسة ومشروعا وقيما.

ومفهوم التطبيع يشمل مختلف مناحي الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية والاعلامية والتربوية والعسكرية اضافة الى المنحى الثقافي الذي يعني التطبيع فيه مسألة بالغة الخطورة قلما نتنبه اليها وهي ضرب السياق الثقافي التاريخي لامتنا.

فاذا كان جوهر المشروع الاميركي الاسرائيلي لما يسمى التسوية السلمية يكمن في التطبيع تطبيع العلاقات بين الدول العربية والدولة العبرية في شكل يتجاوز المعنى المحدد لاقامة علاقات عادية او طبيعية فان هذا المصطلح بات يعني عمليا في المشروع الثنائي الاميركي الاسرائيلي رفع جميع القيود والحواجز امام حرية انتقال السلع والخدمات على اختلافها بما في ذلك النتاج الثقافي.

ويعني ايضا ازالة هذه العوائق امام حرية انتقال الافراد والمؤسسات ورؤوس الاموال بين الدول العربية والدولة العبرية.

ليس هنا مجال ايراد ثبت بالمراجع والطروحات اليهودية على المستويات السياسية والثقافية والتاريخية وبالادعاءات الدينية لانها واضحة للمتابعين.

ونحن لا نحتاج الى كبير مشقة لكشف دورها المفصلي في نشوء القضية الصهيونية على الاباطيل حتى عبر مقولات خبيثة تتزيا باسماء مراكز ابحاث ودراسات جرى ويجري انشاؤها لخدمة التطبيع اهدافا ووسائل.

من وعد بلفور الذي هو قرار سياسي استعماري الى محاولة تسويق الهوية الشرق الاوسطية التي لا وجود لها في الاصل يستقر في يقيننا وجوب الاعتصام بهويتنا القومية التي تشكل الرد الحاسم بل البديهي على مخططات التجزئة ومفاعيل الحرب السافرة المستهدفة وحدة امتنا منذ مؤامرة سايكس -بيكو وملحقاتها.

اننا لا نعتقد بان الحرب المعلنة علينا باسم الامن والتفوق الاسرائيليين ستنتهي في المدى المنظور، من هنا ضرورة الاعداد النفسي قبل اعداد العدة للتصدي لمختلف اشكال تلك الحرب الوجودية لانه تصد لشتى مرتسمات التبعية والسلم الاستسلامي وسائر منحدرات الثقافة الزائفة الزاحفة تحت يافطات مشبوهة من مثيلات "ثقافة السلام".

ان المشروع الصهيوني القائم على اكذوبة الميعاد اليهومية لا يمكن ان يقوم الا على محق وجودنا القومي لانه مشروع اخراجنا من مكاننا والزمان حتى يتاح لذلك المخطط الارهابي المزعوم ميعادا ان يتحقق. ولعل هذه القراءة منطلق اولي لابجدية المواجهة.

في القراءة المنهجية لوضعنا ثمة حقيقتان ينبغي الاعتراف بهما:

اولا: وجود خطر بل مرض سار اسمه التطبيع.

ثانيا: قبول العلاج حلوا كان او مرا.

وفي عملية المواجهة المطلوبة نقترح دراسة العناوين الآتية:

١- البدء بالذات القومية وذلك برفض معالم التطبيع المريض داخل مجتمعاتنا اي بمواجهة التطبيع مع الجاهليات الكامنة فينا آفات وعصبيات فردية وعائلية وقبلية وطائفية وكيانية.

٢- رفع وتيرة المواجهة مع التطبيع المعادي وجعل هذه المواجهة هاجسا يوميا لدى المثقفين يبدأ ضد الاخطار المتمثلة بالتطبيع ويستمر بوضع مشروعات التصدي العلمي الجاد الطويل الامد والمخطط له بعناية.

٣- تفعيل دور المثقفين العرب في المهاجر لمساعدة المثقفين الاجانب على عدم تغطية حالة غذتها الاستراتيجية الصهيونية في العالم وخصوصا في اوروبا، وهي حالة الشعور بالذنب حيال الممارسات خلال الحرب العالمية الثانية حيث قضى عدد من اليهود ضخم رقمه وتوجر بالظروف التي قضى فيها.

٤- الرفض المطلق للطرح المعادي الذي عنوانه وجود اعادة النظر بالبرامج التربوية والتعليمية العربية بحيث تنشأ الاجيال الجديدة على اعتبار (اسرائيل) جارة لها جذورها في المنطقة وتاريخها لا عدوا عنصريا استيطانيا ومخفرا للاستعمار.

والمطلوب تحصين المناهج المدروسة وتطوير المتخلف منها دون المساس بمبادئ المناعة القومية.

٥- اللاقرار بان هناك صهاينة في الداخل العربي كما ان هناك صهاينة في الخارج وان اولئك لا يقلون خطرا عن هؤلاء.

٦- دعم جميع تجليات المقاومة للعدوان الصهيوني المستمر على شعبنا وقضيتنا خصوصا في فلسطين ولبنان والجولان وتعزيز روح المقاومة في الشعب لا في الجيوش فقط.

٧- زرع مفهوم الهوية القومية في نفوس اطفالنا كافة وجعلهم تواقين وعاملين للتضامن والوحدة.

٨- تبصير شبيبة بلداننا باهمية البحث العلمي في مواكبة العصر ومقاومة التطبيع خصوصا ان الاحصاءات تشير الى هوة مخيفة بين ما ينفقه الكيان العبري وبين ما تنفقه الدول العربية مجتمعة.

٩- العمل على وضع دراسات علمية عملية تحدد كيفية رفع مستوى الدخل القومي نظرا لاهمية العامل الاقتصادي في المعركة المتعددة جبهاتها والمفروضة على بلادنا.□

الانقسامات الثقافية في الحركة الوطنية الفلسطينية

● الكاتب الفلسطيني شفيق الحوت

مؤسف ومحزن امر هذه الظاهرة الانقسامية والانشقاقية المستفحلة في اوساط الحركة الوطنية الفلسطينية وملحقاتها من هيئات ونقابات واتحادات مهنية وشعبية.

غير ان اشدها ايلاما ومدعاة للاسى انتشار هذا الداء في الوسط الثقافي وفي اتحاد الكتاب والصحفيين الفلسطينيين بالذات الذي يفترض فيه تمثيل الشريحة الاكثر وعيا بين افراد الشعب والاكثر تجسيدا للوجه الفلسطيني ولصورة مجتمعه.

ومن الممكن سرد عديد من الاسباب التي تكمن وراء الازمة الراهنة التي تكاد تطيح بالاتحاد نهائيا بعد ما اصابه من تشرذم ولكني لن اركز الا على سبب واحد لا غير هو انعدام الايمان لدى القوى المؤثرة في الاتحاد بالديمقراطية وحقوق الجميع بالتعبير عن آرائهم بكامل حريتهم دون اي اعتبار لغير منعتهم ككتاب ومدى صدقيتهم في ما يكتبون.

إنه لعجب عجاب انعدام هذا الايمان في اطار من مهنتهم الدفاع عن الرأي الاخر والتصدي لكل السلطات التي تحاول قمع الحريات وبخاصة حرية التعبير.

وكل الذين يتحركون في الازمة الراهنة من منطلق الولاء القبلي لهذا الفصيل او ذاك ويحاول فرض صيغة سياسية واحدة على الاتحاد انما يعملون عن وعي او غير وعي على الغاء هذا الاتحاد وتصفية الهدف الاساسي الذي من اجله اقيم او كان يجب ان يقام. اذ لماذا الاتحاد ان كان الرأي واحدا والتحليل واحدا والموقف واحدا في مثل هذه الحال يكفي انتخاب او تعيين رئيس او ناطق باسم الكتاب ودونما اي حاجة لا لعضوية ولا لامانة عامة ولا لأي فرع او مقر عام.

لان الكتاب والصحافيين الفلسطينيين شأن زملائهم في كل بلاد العالم مختلفون ومتباينون ومتناقضون في خلفياتهم ومنطلقاتهم وتطلعاتهم كانت فكرة انشاء الاتحاد، تماما كما هي الحال في الاتحادات والنقابات الاخرى، حتى في الانظمة التوتاليتارية او المحدودة الديمقراطية او المواجهة من السلطة استشعر الجميع ضرورة اقامة هذه الهيئات والنقابات واهميتها حيث هامش الحرية اوسع من هامش الحزب او حاشية السلطان وحيث الفرصة لامتحان السياسات وتثمين المواقف واستطلاع توجهات الرأي العام.

تم انعقاد المؤتمر الاول (التأسيسي) لاتحاد الكتاب الفلسطينيين في ٢٩ تشرين الثاني ١٩٦٦ في مدينة غزة وذلك اثر دعوة وجهتها لجنة تحضيرية برئاسة المرحوم الشاعر ابو سلمى بتكليف من اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية آنذاك.

وقد ضم ذلك المؤتمر اكثر من ستين كاتبا فلسطينيا مقيمين في بلدان عربية عدة واعتذر ما لا يقل عن هذا العدد لاسباب مختلفة كان ابرزها ان بعض الحكومات المضيفة منعتهم من السفر، وقد تم اعتبار هؤلاء الاعضاء اصيلين بمجرد تقدم الواحد منهم بطلب انتساب خطي ومرور عام على انتسابه، وفي نهاية الجلسة بعد اقرار نظام الاتحاد وعدد من القرارات الثقافية والسياسية تم انتخاب اعضاء الامانة العامة باشراف ثلاثة من عشرة مراقبين من كتاب مصر والمجلس الاعلى لرعاية الفنون والآداب في الجمهورية العربية المتحدة، وكان قد ترشح لمنصب الامين العام كل من المرحومين خيري حماد وابو سلمى، الذي تنازل عن ترشيحه ليفوز حماد بالتزكية.

ومضى الاتحاد في مسيرته من نقطة الصفر محاولا استكمال بنيته وتوسيع نشاطاته وقد تمكن في ربيع ١٩٦٩ من عقد مؤتمره الثاني في القاهرة غير ان الظروف التي حكمت تلك المرحلة وافقها اثار نكسة حزيران واستقالة الشقيري وانتقال قيادة المنظمة الى فصائل الثورة الفلسطينية انعكست سلبا على هذا الاتحاد شأن كل المؤسسات والهيئات التابعة للمنظمة.

في عام ١٩٧٢ انعقد في بيروت المؤتمر الثالث عددا والاول انطلاقا من الدفق الجديد من الفصائل التي دخلت مؤسسات المنظمة وقد اضيفت كلمة الصحافيين الى اسمه بهدف اعادة الروح اليه وفق معطيات تلك المرحلة والمعادلة الجبهوية التي كانت تحكم علاقات فصائل الثورة الفلسطينية واتفاقاتها على اقتسام المواقع ومراكز القوى بما يعكس حجم كل فصيل في الساحة وقدرته على ممارسة العمل الفدائي اي وفق ما اصبح يعرف في ما بعد نظام الكوتا اي المحاصصة بلغة اليوم الشائعة.

ولما كانت الفصائل حينئذ تفتقر في معظمها الى كوادر مؤهلة ممن تنطبق عليهم مواصفات الكاتب وتحرص في الوقت ذاته على اثبات وجودها في كل هيئة او مؤسسة فلقد عمد كل فصيل على تنسيب ما هب ودب من اعضائه في الاتحاد لضمان حصته وتمثيله.

وكان ذلك المؤتمر اشبه بكرنفال شعبي اذ وصل عدد الحضور ما يفوق الالف صحافي وكاتب فضاقت بهم قاعة جمال عبد الناصر في جامعة بيروت العربية مما دعا احد الصحافيين اللبنانيين الذي جاء لمراقبة اعمال هذا المؤتمر الى التساؤل عن عدد سكان فلسطين وماذا يمكن ان يكون عليه الحال لو كان عددهم مساويا لسكان الصين!!

وانكر بكل الدفء وقفة شاعرنا الكبير المرحوم معين بسيسو وهو يسمع باسماء المرشحين للامانة العامة عندما قال : في مؤتمر كهذا يسقط المتنبي لو رشح نفسه لا مكان لابي الطيب ولا لابي تمام هنا امام ابي الجماجم وابي الليل.

كما انكر اني لم اجد ما اقوله في ذلك المؤتمر غير التقدم باقتراح لتطوير اسم الاتحاد ليصبح لاتحاد الكتاب والصحافيين والقراء الفلسطينيين، وعندما قاطعني احد المحسوبين على الكتابة والصحافة قائلا بان هذا كلام مثقفين بورجوازيين وانه سوف يتقدم بدراسة مكتوبة تفضح هذا النوع من الكتاب وجد من يقول له "بلاش الدراسة المكتوبة خليها شفهية احسن لتسقط بالاملاء".

بعد هذا المؤتمر وما افرزه استمر الاتحاد كامثاله من الاتحادات والهيئات الفلسطينية يعمل بوحي السلطة والمعادلة التي تحكم اركانها من مختلف الفصائل، فما ان تتعرض هذه المعادلة لأي خلل بسبب موقف سياسي سرعان ما يتسرب هذا الخلل الى الاتحاد، وبدلا من ان يمارس دورا طليعيا وريادياً في بحث الامور ومعالجتها باسلوب ديمقراطي كان كل عضو يلحق بفصيله اما تجميدا لعضويته واما انسحابا واما تهديدا بالانشقاق وتأسيس بديل مواز دون اي احترام لمبدأ الشورى وامتثال الاقلية للغالبية مع الاحتفاظ بوجهة نظرها ومع الحفاظ على الاطار الجامع.

في السبعينات التي عجزت خلالها الفصائل عن ترسيخ عرى الوحدة الوطنية الثورية لتعزز المزيد من الانفصالية في كل شيء كان من الطبيعي ان تنتعش الحركة الاعلامية الفصائلية فاصبح لكل فصيل جريدته او مجلته وجهازه الاعلامي الداخلي والخارجي وكانت مناسبة برزت فيها بعض الاقلام ونما الجسم الصحافي الى حد ما مع مواكبة متواضعة في مجالات الكتابة الاخرى.

ولكن القليل من هؤلاء استطاع انتزاع الجدارة بلقبه المهني خارج اطار اعلام تنظيمه كما استطاع لاثبات وجوده في القطاعات الخاصة غير الحزبية بل وحتى غير الفلسطينية على المستوى العربي.

اجتياح اسرائيل للبنان ورحيل المنظمة بمؤسساتها وفصائلها الى خارج لبنان ما تلا ذلك باشهر قليلة من اختلاف في المواقف ومن انقسامات انعكس على الاتحاد فانقسم على ذاته واصبح بمركزين احدهما في تونس وثانيهما في دمشق الاول يمثل فتح المركزية كما اصبحت تسمى تمييزا لها من فتح الانتفاضة وفتح المجلس الثوري والثاني يمثل بقية الفصائل بما فيها فتح الانتفاضة وفتح المجلس.

واستمرت الحال الانقسامية حتى العام ١٩٨٧ حيث استعادت الجبهتان الشعبية والديمقراطية مواقعهما في المنظمة واقيم في العاصمة الجزائرية مؤتمر لاعادة الوحدة داخل الاتحاد.

وقد كلفتني القيادة يومها متابعة هذا الملف وانتخبت رئيسا لهذا المؤتمر الذي سجل نجاحا جزئيا بشهادة الكثيرين وهذا مع العلم بان عددا من الفصائل رفض المشاركة واصر على التمسك بالبديل الذي اقامه في دمشق.

ثم جاء اتفاق اوسلو وتكررت مأساة الانقسام وازدادت حدة وصولا الى الازمة الراهنة حيث اصبحنا امام اتحادين وصنفين بتبسيط مبالغ فيه واحد محسوب على السلطة واتفاق اوسلو والآخر محسوب على المعارضة الراديكالية الرافضة لمدريد ولأي حل سلمي ولا يرضى بغير التحرير الناجز لكامل التراب الوطني الفلسطيني اليوم لا غدا.

ولا ادري كم هي دقيقة هذه الصورة ولكني اعرف عن قرب بان في الاتحادين كتابا يرفضون تصنيف ذواتهم بهذه المعايير كما اعرف ان جزءا كبيرا من الكتاب والصحافيين يرفضون الانتماء لأي من الاتحادين كما يرفضون نهجيهما التقسيميين المتبعين في التصدي لهذه الازمة.

الآن .. ما الحل؟

قرأت نقلا عن شاعرنا الكبير محمود درويش انه يقترح تشكيل لجنة تحضيرية لاعادة النظر في الوضع الراهن بهدف ترسيخ الوحدة، وقرأت اسماء اعضاء هذه اللجنة ولكني لم اجد بينها من يمكنه التعبير عن وجهة الآخرين. كما ان تحرك هذه اللجنة داخل فلسطين فقط وتاليا لا بد من تطعيمها بعناصر من الشتات من سوريا ولبنان ومنطقة الخليج وغيرها.

وارى انه لا بد من اعادة النظر بنظام الاتحاد واهدافه وتطلعاته بناء على مستجدات الوضع الفلسطيني وانتقال المسرح الرسمي الى الداخل وانه لا بد من تكريس امرين اساسيين الاول التشديد على جدارة العضوية وتحرير "القراء" من هذا الاتحاد وان بانشاء اتحاد خاص بهم فلعله يحمي القراء من كتابة بعض الكتاب والثاني ديمقراطية التعامل داخل الإطار ورفض الاستمرار بمنطق الحصص الفصائلية حتى يتمكن الاتحاد من ممارسة اهم مهماته وهي الدفاع عن الحريات والوقوف في وجه محاولات السلطة اي سلطة تقمعها وارهاب المؤمنين بها نريد اتحادا للكتاب الفلسطينيين يرفض ان يغض الطرف عن مصادرة الصحف وسجن الصحافيين وتهديدهم بلقمة عيشهم ويرفض ان لا يرى حرجا في منع كتب ادوارد سعيد من التداول في رام الله بينما توزع في تل ابيب وفي ذات الوقت نريد اتحادا لا يستزلم لتنظيم او نظام ويدافع عن حقوق الكاتب في العمل قبل الحديث عن حقوقه في ممارسة حريته نريد اتحادا يليق بشعب فلسطين وكفاحه المديد من اجل الحرية والكرامة ومصارعة العدو حتى يتم تحقيق ذلك.□

"النهار اللبنانية"

قضايا ساخنة في اجتماع اللجنة السياسية للحزب

عقدت اللجنة السياسية اجتماعها برئاسة الاستاذ عبد الرؤوف الروابدة في المقر الدائم للحزب مساء يوم الثلاثاء الماضي، وقد اتفق على تحديد الموضوعات التالية كجدول اعمال لهذه الجلسة :

- المناورات التركية الاسرائيلية.
- تصريحات حاييم رامون عن الوطن البديل.
- تركيبة الحكومة الاسرائيلية.

وقد دار نقاش طويل ومتشعب حول المناورات التركية الاسرائيلية الاميركية وبمشاركة الاردن في هذه المناورات بصفة مراقب.

وكانت الآراء مختلفة ومتعددة ومتنوعة وتسائل الجميع لماذا شاركت الاردن في هذه المناورات وشذت عن الاجماع العربي الذي كان ضد المناورات وخصوصا مصر وسوريا، علما بان وزير الخارجية المصرية ناشد الاردن بعدم المشاركة فيها لان الذي يشتم من هذه المناورات هو العمل على تكوين حلف جديد في المنطقة يهدد الامن القومي العربي ويهدد المصالح العربية، ويجعل لتركيا اليد الطولى في هذه المنطقة بدعم عسكري اسرائيلي وبمباركة اميركية للوقوف امام اي تجمع عربي او تقارب اوروبي شرق اوسطي او تقارب عربي ايراني بالاضافة الى تحقيق الاهداف الاسرائيلية والاميركية معا وهو الضغط على سوريا وتهديد العراق وابقائه تحت رحمة الحصار المفروض عليه من المجتمع الدولي صوريا ومن اميركا حقيقة وواقعا.

ثم ما هو المردود الذي سيجنيه الاردن من هذه المشاركة؟ وهل هناك ضغوط اميركية وما هذا الموقف بحسب للسياسة الاردنية الخارجية وعلى مستوى علاقاتنا العربية؟ ثم هل الحكومة الاردنية عندما وافقت على قبول هذه الدعوة اصغت الى صوت الشارع الاردني وما هو موقف الجماهير الاردنية من هذه المشاركة وما مدى هذا التجاوب من الدعوة التي تقول المصادر انها دعوة تركية وليست دعوة اسرائيلية؟ ولقد شاهدنا مؤخرا ردة الفعل العربية ازاء هذا الموقف من الحكومة الاردنية الذي خالف الاجماع العربي ونحن نخشى من عزلة سياسية عربية الى غير ذلك من الآراء والتساؤلات التي القاها الاخوة الزملاء.

وكان البعض من الزملاء على الطرف الاخر من المعادلة، فقد ذكروا لماذا هذا الضجيج الذي يحدث؟ ولماذا لم يتذكر المحتجون الاصطفاف الكبير الذي وقفوه في حفر الباطن ضد العراق، وهل سألوا انفسهم ما هي النتائج التي حدثت من اصطفافهم مع اميركا واسرائيل ضد العراق؟ الم يكن في هذا الموقف انهاء للوجود القومي والامن القومي للامة العربية؟ وهيمنة كاملة اميركية للنفط العربي واستنزاف لكل ثروات الامة العربية وبالاخص دول الخليج حتى الاحتياطيات منها؟ واضعاف الموقف الفسطيني والامة العربية قاطبة حتى ان اميركا جرت العرب كلهم بما فيهم منظمة التحرير الفلسطينية الى مدريد وثم الى اوسلو واخيرا الى وادي عربة؟ اليست هذه نتائج لموقف عربي متعاون مع السياسة الاميركية وربيبتها اسرائيل وقد شذت الاردن عن هذا الموقف فعانى الاردن ما عانى من حصار اقتصادي اليست هذه سياسات عربية استهدفت الاردن وشعبه المؤمن دوما بالعروبة والوحدة والتضامن العربي واللقاء العربي لانها من اساسيات نظامه وفلسفته؟

وقال اخرون ومع ذلك فكان على الاردن ان يوضح مبررات مشاركته هل هي ضغوط اميركية؟ ام ان هناك مصلحة للعرب حتى يكون هناك مراقب عربي يرى ويشاهد ما يحدث لينقل الصورة كاملة لمزيد من الدول العربية، وانها كما يقولون مجرد مناورات القصد منها التدريب على الانقاذ فقط؟

هذا وقد ذكر بعض الاخوة الزملاء ان الاردن الآن بحاجة ماسة الى الدول العربية واننا من ناحية جغرافية لا خلاص لنا الا بعلاقات جيدة مع جيراننا العرب وان الاقتصاد الاردني مبني على علاقاته مع الدول العربية الشقيقة العراق ودول الخليج فعلى الاردن الاحتفاظ بالعلاقات الجيدة الطيبة مع اخوانه لان مصلحة الدولة والشعب مع هذه العلاقات القوية البعيدة عن المحاور والتحالفات وخصوصا مع اسرائيل وتركيا التي دخلت بيت الطاعة الاميركي منذ مدة وها هي تجدد الولاء لاميركا وبتكتيك اسرائيلي، خصوصا بعد ما رفضت اوروبا انضمامها الى الاتحاد الاوروبي فهي تريد ان تبتعد عن اوروبا باللجوء الى اسرائيل للوصول من خلالها الى اميركا نكاية باوروبا، وهذا امر لا يعنينا فليست للامة العربية مصلحة في ذلك وكذلك الاردن فليست مصلحته مع اسرائيل التي تريد منه وطنا بديلا وهذا ما يصرح به قادة الليكود وقد شاركهم في ذلك حاييم رامون الرجل الثاني في حزب العمل الاسرائيلي اذن فاتفاقيات اوسلو ووادي عربة لم تنه هذه المقولة والحزبان الكبيران في اسرائيل يسيران في نفس السياسة ولكن التكتيك مختلف.

وقال اخرون لماذا نشارك حكومة اسرائيل في امر يغضب العرب؟ وها هو نتنياهو لا يحترم المواثيق والمعاهدات بينه وبين الفلسطينيين وهو يعمل لتهويد القدس ومصادرة الضفة الغربية كاملة ببناء المستوطنات.

ان الامن القومي الاردني لا يحميه سوى الشعب الاردني وقواته المسلحة بالدرجة الاولى والامة العربية والعمق العربي بالدرجة الثانية، فاسرائيل واحزابها تؤمن بقضايا توراتية بان دولتهم هي كل فلسطين بالاضافة الى الاردن وان كان حزب الليكود ينطلق من منطلق تطبيق مبادئه بدقة ويتسارع الا ان حزب العمل يشاركه في نفس المبادئ ولكنه اكثر مرونة في سياسته ويتبع رؤساؤه وزعماؤه النفس الطويل في تحقيق اهداف اسرائيل الكبرى والوطن البديل وبناء المستعمرات وان القدس عاصمة ابدية لاسرائيل ولكنه يختلف عن الليكود بان لا مانع لديه من تنفيذ ذلك على مراحل ولو كان ذلك لعشر سنوات او اكثر .

كما تطرق الزملاء الى ما حدث ويحدث على الساحة الاسرائيلية السياسية واستقالة وزير خارجية اسرائيل مؤخرا وتهديد وزير الدفاع بالاستقالة وهل هذه مؤشرات ضغط اميركي على نتنياهو وان سيناريو الخلاص منه تسيير خطوة بعد اخرى؟ والظاهر ان الامر كذلك لان الرئيس الاميركي قد اخذ الضوء الاخضر من الجماعات اليهودية الاميركية ومن حزبه بان يتصرف بما يراه مناسبا لتحقيق السلام وان السلام كما يرى الاميركيون واليهود الاميركان هو خيار استراتيجي فيه مصلحة لاميركا واسرائيل معا، وان قيام دولة فلسطينية امر لا بد منه لان اميركا تسعى الى ايجاد منطقة شرق اوسطية هادئة بعيدة عن العنف والصراع العسكري حتى تبقى موارد النفط في امان وبعيدة عن اي هيمنة سوى الهيمنة الاميركية التي ترى فيها مصلحة قومية اميركية، لذا فان ايام نتنياهو معدودة وربما يكون ليفي البديل فاحزاب الشرقيين الان مهيأة لاستلام الحكم في اسرائيل بمباركة اميركية وخصوصا وان معظم منتسبيها من المغاربة ولا عقدة لديهم بان يصطلحوا مع العرب وايجاد علاقات عادية معهم بالاضافة الى قيام الدولة الفلسطينية .

الروابدة

واخيرا رأى بعض الاخوة الزملاء ان على الحزب اصدار بيان حول هذا الامر يشرح فيه موقفنا تماما من هذه المناورات ومن علاقاتنا مع الدول العربية الشقيقة ومع اسرائيل بالذات ومع ما صدر مؤخرا عن حزب العمل والوطن البديل، وعلى الحزب ان يكون مترجما لضمير الشعب الاردني وعليه ان يرصد نبضاته ورغباته ويحاول تحقيق ما فيه مصلحة الاردن نظاما ووطنا وشعبا □

الحزب الوطني الدستوري وجماعات المصالح

من المهام الاساسية التي تسعى الاحزاب السياسية عادة تحقيقها في النظم الديمقراطية هو صياغة السياسة العامة للدولة وتحديدها، بالاضافة الى ان الاحزاب السياسية تسعى عادة الى توجيه البرامج السياسية الحكومية وتنفيذها ويعتمد ذلك على مدى مشاركة هذه الاحزاب في الحكومة وتأثيرها عليها.

وهنا اطرح التساؤل التالي: ما مدى مشاركة الاحزاب السياسية الاردنية في الحكومة وما مدى امكانية تطبيقها لبرامجها التي طرحتها وعلى اساسها دخلت الانتخابات النيابية؟

فالمتتبع للانتخابات النيابية الاخيرة التي جرت في نهاية ١٩٩٧ يلاحظ ان الاحزاب السياسية المشاركة في الانتخابات لم تطرح برامج واضحة ما عدا الحزب الوطني الدستوري الذي اعد برنامجه الذي دخل الانتخابات على اساسه، وقد شمل هذا البرنامج كل الامور المتعلقة بالدولة الاردنية والشعب الاردني ولما فيه خير الاردن وطنا وشعبا، ولكن الانتخابات جاءت مخيبة لآمال الحزب، فلم يفز في هذه الانتخابات بالعدد الذي كان يرجوه لظروف واسباب داخلية واخرى خارجية.

بالاضافة الى محاصرة بل الى حرب تعرض لها من جهات رسمية وشعبية متعددة ومن هنا فان برنامجه المطروح غير ممكن التطبيق لان الحزب لا يشكل الاكثرية التي تؤهله للحكم او حتى مجرد المشاركة في الحكومات القائمة بوضع قوي مؤثر بحيث تكون له رؤيته وتأثيره في صياغة السياسة العامة للدولة او تحقيق وتطبيق بعض بنود برنامجه الذي اعلنه للمواطنين. ومع ذلك فقد شاهدنا ان الحزب طرح بنود برنامجه عند مناقشة البيان الوزاري للحكومة ومنح الثقة لها دون ان يأخذ وعدا قاطعا بتطبيق هذا البرنامج، علما بان الاكثرية من اعضاء الحزب كانت تفضل عدم منح الثقة للحكومة لاسباب عديدة. منها ان الفهم العام لدى الاعضاء وغيرهم بان هذا الحزب هو حزب الحكومة او هو الحزب الاقرب للحكومة ومن هنا فيجب الغاء هذه المقولة وانتزاعها من اذهان المواطنين وذلك بان لا يمنح الحزب الثقة الا للحكومة التي تطبق برنامجه وتسعى لخير الوطن والمواطن، وان تكون الاكثر شفافية في تطبيق العدالة بين الجميع وان تبتعد عن اعطاء المناصب والمكافآت والاعطيات لفئة بعينها متناسية ومتجاهلة جمهرة المواطنين والكفاءات التي تملأ الوطن بكل التخصصات وانواعها وقد طرح الحزب ذلك في برنامجه وكان عليه ان يأخذ وعدا بان تكون الوظائف للاكفا من خلال مسابقات تعد خصيصا لذلك.


د. انصاف الربضي
استاذ مشارك
جامعة اليرموك

واذا كان نواب الحزب غير قادرين على تطبيق ما يسعون اليه من خلال مجلس النواب لذا فعلى الحزب السعي بكل الطرق والسبل لان يكون موجودا وحاضرا في كل الجماعات والفئات التي تنتشر في المجتمع الاردني وذلك كي يكون صوته مسموعا ومنتشرا ومعروفا، وهذه الجماعات والفئات هي التي يطلق عليها في النظم الديمقراطية جماعات المصالح وكل مجتمع ينقسم عادة الى مصالح وفئات مختلفة وتكون مهمة الحكومة الاساسية هو تنظيم هذه المصالح المتنوعة والمتداخلة، وفي العادة فان افراد المجتمع ينتسبون الى جماعات مختلفة ومتعددة لها مهمات واهتمامات متنوعة تسعى من خلالها الحصول على ما يكون لصالح جماعاتها او منتسبيها وغيرهم من المواطنين .

وجماعات المصالح هذه تعبر عادة عن احتياجات فئات معينة في المجتمع ومصالحها وهي تقوم بذلك عن طريق تزويد المعلومات وممارسة الضغوطات باستخدام وسائل الاعلام او الاتصال برجالات الدولة والمسؤولين او من خلال الاحزاب السياسية او المجلس التشريعي او الدوائر الرسمية، وهم يسعون بكل الجد للوصول الى غاياتهم واهدافهم وهم في العادة يمثلون شرائح متعددة في المجتمع كالصناعيين ورجال الاعمال والمزارعين والنقابات المهنية والجمعيات المتعددة الاهداف والاغراض من اجتماعية ورياضية وعلمية وثقافية وفنية وهذه الجماعات تشكل مصدرا رئيسا للمطالب التي تجد الحكومة نفسها ملزمة بتلبيتها.

فاين الحزب الوطني الدستوري من جماعات الضغط هذه؟ وهل فكر او يفكر المسؤولون في الحزب دخول هذه الجماعات او الفئات او المشاركة فيها حتى يكون للحزب صوت مسموع داخليا؟ ان اهم فئة هي النقابات والنقابات في الاردن تنظيمات لها تاثيرها على الرأي العام الاردني ولها وجودها المميز في الشارع الاردني وهي من الجماعات التي تلعب دورا هاما في توجيه او التأثير في بعض السياسات العامة في الاردن.

لقد جرت الانتخابات او انها ستجري فيما بعد في عدة نقابات فاين الحزب الوطني الدستوري في هذه النقابات ؟ ان نقابة المهندسين على سبيل المثال فيها ما لا يقل عن ثلاثين الف مهندس ويوجد في الحزب اعضاء مهندسون فلماذا لم يدعم هؤلاء للوصول الى مجالس النقابة وغيرها من اللجان المختلفة؟ وينطبق الامر على نقابة الاطباء والصيادلة وغيرها من النقابات.

فيجب دعم هذه الشريحة من الحزبيين وايصالهم الى المواقع المتقدمة في هذه النقابات او محاولة استقطاب اعداد منهم من خلال تبني مطالبهم وتقديم الدعم اللازم لهم والحصول على ثقتهم ومن ثم محاولة كسبهم كاصدقاء للحزب او اعضاء عاملين فيه.

ويستطيع الاخوة النواب فعل ذلك من خلال مجلس النواب ووضع طلباتهم في المقام الاول وان يكون لهم الاولوية والافضلية، بالاضافة الى دعم هذه المجموعات اعلاميا من خلال الصحافة المحلية ووسائل الاعلام المختلفة المقروءة والمسموعة والمرئية، فان فعلنا ذلك يكون الحزب قد ادى رسالة هامة ومؤثرة وهو خدمة فئات الشعب المختلفة من خلال تبني مطالبه والشعور معه والسعي الى خدمته والسهر على مصالحه وعدم دعم اي مشروع حكومي يسعى الى النيل من مكاسبه على جميع المستويات.

فمن خلال هذه المجموعات والفئات يستطيع الحزب التغلغل في صميم المجتمع ويدخل الى اوساطه المختلفة وفئاته المتنوعة الشعبية والصناعية والادارية والاقتصادية وفئات المهندسين والاطباء والصيادلة والمثقفين بجميع تخصصاتهم المختلفة ، فان فعل الحزب ذلك يكون قد اصبح الحزب الامثل والمقبول لدى فئات الشعب المختلفة، لانه يشعر بشعورهم ويعمل على تحقيق مطالبهم العادلة التي فيها خيرهم ورفاهيتهم واستقرارهم ونشر الامن والامان والاطمئنان بينهم وهذا هو الهدف الاسمى للحزب الوطني الدستوري.

عندئذ تصبح جماعات المصالح هذه رديفا قويا للحزب يستطيع من خلالها ولوج كل الابواب والتأثير في كل القرارات وتوجيه السياسة العامة للدولة بما يحقق برامج الحزب التي يضعها ويتبناها والتي وجدت في الاصل لخدمة قطاعات الشعب الاردني بمختلف فئاته وجماعاته.

فهل سيعمل القائمون على الحزب بتحقيق هذا المطلب الشعبي الوطني ويضع الآلية لتنفيذه ؟؟ □

(الدستوري) يرفض المشاركة الاردنية في المناورات الاميركية التركية الاسرائيلية

رفض الحزب الوطني الدستوري المشاركة بدور مراقب في المناورات البحرية العسكرية الاميركية التركية الاسرائيلية

جاء ذلك في بيان اصدره الحزب اكد فيه ان الاردن كان على الدوام داعية الوفاق العربي رغم ما تعرض له من تنكر وانكار لجهوده ادان كل تحالف بين دولة عربية ودولة اجنبية وبخاصة عندما وصل مثل ذلك التحالف الى حد ضرب دولة عربية تحت ظلال الاعلام الاجنبية.

رغم ان العديد من الدول العربية شاركت الى جانب الدول الاجنبية في مناورات عسكرية كبيرة واذا كانت المناورات العسكرية الاميركية التركية الاسرائيلية الاخيرة لا ترقى الى درجة تلك المناورات السابقة، واذا كانت المشاركة الاردنية رمزية لا تتجاوز دور المراقب، فاننا وانطلاقا من الثابت الاردني في الوفاق العربي ووحدة الصف نرفض هذه المشاركة في الوقت الذي نرفض فيه مشاركة أي دولة عربية الى جانب دول اجنبية في مناورات عسكرية قبل قيام السلام العادل الشامل والدائم على الساحة العربية.

ودعا الحزب كل القوى والفعاليات الوطنية كي توحد مواقفها من المناورات مع الدول الاجنبية والمشاركة مع الدول الاجنبية في تهديد الدول العربية او ضربها وان تبني المواقف المتجانسة في جميع الحالات تنأى عن الاستزلام او المزاودة على طرف أخر ولا تدين موقفا في يوم ما ثم تمنحه البراءة في يوم اخر □

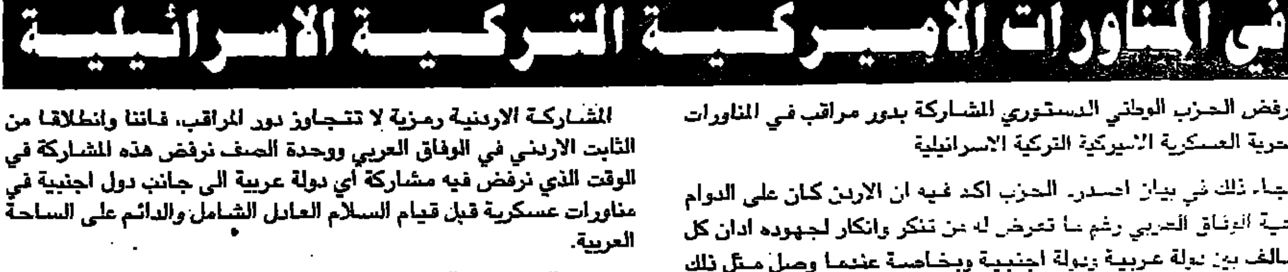
من مرتكزات الحزب

١/ الوحدة الوطنية

تعني الوحدة الوطنية تآلف جميع الفئات والجماعات والهيئات في الوطن، والالتفات حول رايته وحماية امنه واستقراره ورعاية مصالحه ، وهي أحد المقومات الاساسية لقوة الوطن ومنعته وحمايته من التفتت والاختراق ، وقد كان الاردن على الدوام مثالا متميزا للاسرة الواحدة المتكافله .

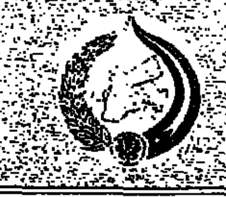
ان جميع الاردنيين ، مهما كانت أفكارهم او آراؤهم ، شركاء في الوطن، شراكة شيوع لا تقبل القسمة وحماية تلك الشراكة وضمان توافق عناصرها مسؤولية يحملها الجميع دون تفريق بينهم لأي سبب. ان خدمة الوطن واجب وشرف ، وليس من حق احد المن على الوطن بجهده وانجازه، فردا كان او جماعة او فئة، مهما كانت الروابط التي تجمعهم او القوى التي يستندون اليها ، فالانجاز الوطني كان محصلة لعمل القيادة والشعب بمجموعه ، وليس لطرف فضل على أخر الا بمقدار إخلاصه للوطن والالتزام بهويته والدفاع عن مصالحه .

اننا ندعو الى تعزيز الانتماء الوطني في وسائل الاعلام والتربية والتوجيه الديني ، وحماية حقوق المواطنين وحرياتهم والمساواة التامة بينهم، ومحاربة النعرات العرقية او الطائفية او الجهوية او الاقليمية دون هوادة . □



الفرع	اليوم	التوقيت	المكان
قيادة الدائرة	الاحد	السابعة مساء	دائرة عمان
الفرع الاول	الاثنين	السابعة مساء	دائرة عمان
الفرع الثاني	الثلاثاء	السابعة مساء	قاعة مستشفى الحمايدة
الفرع الثالث /أ	السبت	السابعة مساء	دائرة عمان
الفرع الثالث/ب	الاربعاء	السابعة مساء	دائرة عمان
الفرع الثالث /ج	الثلاثاء	السابعة مساء	دائرة عمان
الفرع الرابع	الثلاثاء	السابعة مساء	مقر الفرع في سحاب
الفرع الخامس /أ	الاربعاء	السابعة مساء	دائرة عمان
الفرع الخامس /ب	الاربعاء	السابعة مساء	دائرة عمان





أخبار حزبنا .. أخبار حزبنا .. أخبار حزبنا

المشر يتحدث عن الخطة الاقتصادية للحزب

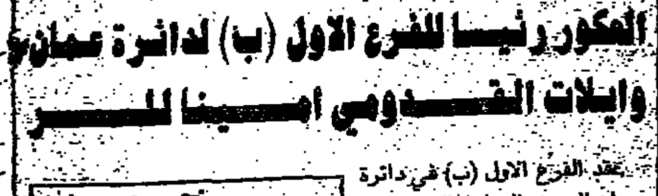
ضمن سلسلة الندوات التي تقيمها دائرة عمان تستضيف الدائرة الاستاذ انيس المعشر نائب الامين العام رئيس اللجنة الاقتصادية والمالية ليتحدث عن الخطة الاقتصادية للحزب وذلك في السابعة والنصف من مساء يوم الاربعاء الموافق ١٩٩٨/١/١٤ في دائرة عمان تقاطع شارع مكة والدعوة عامة □

د. الخطيب يلتقي كوادر دائرة الزرقاء الاربعاء ويحاضر في دائرة عمان الثلاثاء

سيعقد لقاء بين كوادر وقياديي دائرة الزرقاء مع الدكتور جمال الخطيب رئيس لجنة التنظيم ونائب الامين العام في الساعة السابعة والنصف من مساء يوم الاربعاء الموافق ١٩٩٨/١/١٤ .

الدكتور فوزي سعادة عياش رئيس الدائرة دعا كوادر الحزب في الزرقاء الحضور للاهمية.

من جهة اخرى تستضيف دائرة عمان يوم الثلاثاء الموافق ٩٨/١/٢٠ في الساعة السابعة والنصف مساء الدكتور جمال الخطيب نائب الامين العام للحزب رئيس اللجنة التنظيمية ليتحدث عن (التنظيم الحزبي واقع وطموحات) وذلك في مقر الدائرة الكائن في شارع مكة والدعوة عامة لاعضاء الحزب □



العكور رئيسا للفرع الاول (ب) لدائرة عمان وايلات القدومي امينا للسر

عقد الفرع الاول (ب) في دائرة عمان للحزب الوطني الدستوري اجتماعه الاسبوعي يوم الاثنين الماضي برئاسة المهندس عبد الرؤوف العكور، وقد تم انتخاب المحامية ايلات القدومي امينا للسر والسيد عبد المجيد الرفاعي امينا للصندوق.

وعليه اصبحت قيادة الفرع الاول (ب) على النحو التالي:

المهندس عبد الرؤوف العكور رئيسا للفرع. المهندس زهير الروابدة نائبا للرئيس. المحامية ايلات القدومي امينا للسر والسيد عبد المجيد الرفاعي امينا للصندوق.

وتمشيا مع تعليمات قيادة الحزب المتجهة نحو حصر العضوية فقد قامت قيادة الفرع بتوزيع نماذج حصر العضوية على مجموعة من اعضاء الفرع تحقيقا لهذا الهدف وتأمل قيادة الفرع من ان تنتهي من هذه المهمة بنهاية الشهر الحالي □

من النظام الاساسي للحزب الوطني الدستوري

المادة (٢٩)

أ- ينتخب مؤتمر الفرع رئيسا للفرع ونائبا للرئيس وامينا للسر واميناً للصندوق من بين اعضائه لمدة سنتين شريطة أن يكون قد مضى على عضوية أي منهم في الحزب ثلاث سنوات على الاقل وأن لا ينتخب اي منهم لاكثر من دورتين متتاليتين.

ب- يرتبط رئيس الفرع برئيس الدائرة ويرتبط كل من نائب الرئيس وامين السر وامين الصندوق برئيس الفرع.

جـ- يعتبر رئيس الفرع ممثل الحزب في المنطقة ويتولى بشكل خاص المهام والواجبات التالية:

١) رئاسة الجهاز الاداري للفرع
٢) الاشراف على نشاطات الفرع
٣) وضع التقارير الدورية عن شؤون الفرع ورفعها لرئيس الدائرة.
٤) رئاسة اجتماعات مؤتمر الفرع وادارة مناقشاتها.
٥) رئاسة اجتماعات قيادة الفرع وتحديد جدول اعمالها وادارة مناقشاتها
٦) رئاسة اي اجتماعات حزبية لهيئات الفرع يحضرها.
٧) تمثيل الفرع لدى الغير وله تفويض من يراه من أعضاء قيادة الفرع للقيام بهذه المهمة.

د- اذا خلا منصب رئيس الفرع او عجز عن القيام بوظيفته او تجاوز غيابه ثلاثة اشهر يقوم بعمله نائب الرئيس على أن يدعى مؤتمر الفرع للانعقاد في دورة استثنائية خلال شهر من خلو المنصب لانتخاب رئيس جديد للمدة المتبقية اذا كانت تتجاوز ستة اشهر.

هـ- يتولى نائب الرئيس مساعدة الرئيس في القيام بمهامه ويقوم بما يكلفه به من واجبات كما ينوب عنه في حالة غيابه.

و- يتولى امين سر الفرع القيام بالمهام والواجبات التالية:

١) الاشراف على دفتر الفرع وادارة شؤونه.
٢) متابعة الشعب وتقديم تقرير واف عن نشاطاتها وادارتها لرئيس الفرع.
٣) تحرير محاضر لاجتماعات قيادة الفرع وحفظ سجلاتها والاشراف على مراسلات الفرع
٤) القيام بعمل نائب رئيس الفرع في حالة خلو منصبه او عجزه او غيابه لحين عودته أو انتخاب من يحل محله بنفس الاسلوب المتبع لمنصب الرئيس.

ز- اذا خلا منصب امين السر لاي سبب يقوم بعمله امين الصندوق لحين انعقاد مؤتمر الفرع وانتخاب امين سر جديد للمدة المتبقية.

ح- يقوم امين الصندوق بالمهام والواجبات التالية:

١) الاشراف على جباية رسوم العضوية ومستحقات الحزب.
٢) استلام التبرعات والهبات للفرع وقبض اموال الحزب وفق احكام التعليمات الخاصة وايداعها في البنوك المعتمدة.
٣) القيام بعمل امر الصرف من الاموال المخصصة للفرع.
٤) اعداد مشروع ميزانية الفرع وحساباته الختامية
٥) مسك السجلات المالية المقررة.

ط- اذا خلا منصب امين الصندوق لاي سبب تعين قيادة الفرع من يقوم بعمله لحين انعقاد مؤتمر الفرع وانتخاب امين صندوق جديد للمدة المتبقية □

في مقابله أجرتها « النهضة » مع مدير البرنامج الوطني لمكافحة الامراض المنقولة جنسياً

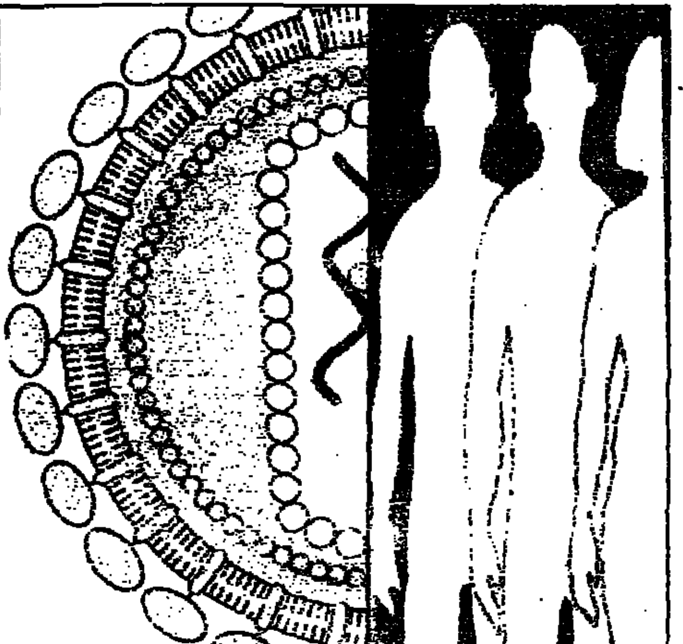
د. النجار : عدد حالات (الايدز) المسجلة لدينا (١٠٢) حالة أردنية ، وعدوى مرض الايدز أصبحت داخلية

● حاوره : محمود الدباس

يعتبر مرض الايدز من الامراض التي يثير التذكير بها الهلع والرعب في نفوس المواطنين، كونه من الامراض الخطرة العصية على العلاج :اضافة للاثار الاجتماعية والاقتصاديةوالنفسية التي يعاني منها مرضى الايدز وذويهم ..في العالم وصل عدد الذين ظهرت عليهم أعراض المرض ١٣ مليون شخص كما بلغ عدد الحاملين للفيروس المسبب له (٣٠مليون) شخص ..وفي الاردن تتضارب التصريحات حول الارقام الحقيقية لمدى انتشار المرض وعدد الذين ظهرت عليهم اعراضه او الحاملين للفيروس المسبب له ... ومساهمة من النهضة في تسليط الضوء على حقيقة انتشار المرض داخل الاردن وخلفيات المصابين به او الحاملين للفيروس وكذلك الخطط المعّدة للوقاية منه التقينا الدكتور زياد النجار مدير البرنامج الوطني لمكافحة الامراض المنقولة جنسياً فكان هذا اللقاء

في البداية قال د.النجار ان مرض الايدز يكتسب اكتسابا ولا ينتقل وراثيا وتم الاصطلاح على تعريفه بانه الاعراض المتزامنة المصاحبة لنقص المناعة المكتسبة وهذه الاعراض بعضها شائع كما (الاسهال الحاد لاكثر من شهر، نقصان في الوزن)، بمقدار ١٠٪ فما فوق ، حمى مرتفعة ضيق في النفس ، وهناك اعراض السرطان الدماغ والذي كان يهاجم القطط وسرطان الرئه الذي يصيب الطيور ، وسرطان الامعاء الذي كان يصيب الابقار، واما الاعراض الاخرى فتحدد حسب نوع الجرثومة التي تصيب الجسم وهو فاقد لمناعته.

وعن صفات فيروس الأيدز قال د.النجار انه يعيش فترة حضانة قد تصل الى ١٥ سنة ويتواجد فقط في السوائل الملوكية (الدم، السائل المنوي للذكر، الافرازات الجنسية للانثى وحليب الام) كما ان طرق انتقاله تتم من خلال الاتصال الجنسي مع شخص مصاب ذكرا كان ام انثى نقل دم ملوث من شخص مصاب الى شخص سليم، زراعة اعضاء شخص مصاب لشخص سليم، اشباه نقل الدم لتعاطي المخدرات عن طريق الوريد والمشاركة في الحقن والابر الملوثة التي تخترق الجسم مع اشخاص اخرين، من الام الحامل او لمرضع الى الجنين او الوليد.



وعن ابرز وسائل الوقاية قال د.النجار انها تتمثل بالعفة والسلوك المسؤول والابتعاد عن اقامة علاقات جنسية خارج الاطار المشروع وعدم المشاركة في الحقن واستخدام العازل الذكري والانثوي لدى الحاملين للفيروس وفحص الدم قبل نقله والفحص الطبي قبل الزواج.

وحول الارقام الحقيقية لانتشار المرض اردنيا قال د.النجار وصل عدد الحالات التي تم تسجيلها منذ عام ١٩٨٦ ولغاية ١٩٩٧/١٢/٧الى ١٠٢ حالة ، ٢٦ منهم اصابتهم داخل الاردن و ٧٦ منهم اصابتهم خارج الاردن وهذا ما يقود لحقيقة ان الاردن اصبحت عدوى مرض الايدز فيه داخليةومنا مكمن الخطر الذي يجب التنبيه اليه.. ايضا فان اغلب اسباب الاصابات عند هؤلاء ترجع للاتصالات الجنسية وعمليات نقل الدم ومشتقاته عمريا كانت اعمار ٨٥٪ منهم تتراوح من ١٥–٤٥ سنة.

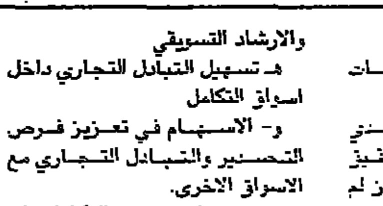
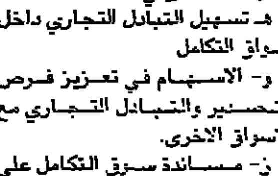
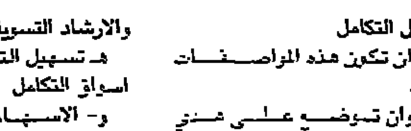
وعودة الى اهداف البرنامج الوطني لمكافحة الامراض المنقولة جنسيا قال د. النجار نسعى لضمان سلامة بنوك الدم وفحص الوافدين وطالبي الاقامة وترحيل من تثبت اصابته وعدم السماح له بالعودة ورصد نسبة انتشار الامراض الوبائية بين المجموعات السكانية وتقديم الارشاد النفسي والاجتماعي لمرضى الايدز وذويهم اضافة للتقليل من الاثار الاجتماعية والاقتصادية الناتجة عن المرض ووضع برامج وقاية تستهدف الجمهور العام باستخدام وسائل الاعلام المختلفة وتخصيص مرشد نفسي واجتماعي لكل مصاب ومعالجة طبية مجانية من الامراض الانتهازية التي تصيب مريض الايدز.

وعن ابرز المعوقات التي تعترض جهود افراد البرنامج لتحقيق اهدافه قال د.النجار: اولا هناك وصمة العار والخوف غير المبرر تجاه مرضى الايدز مما يقود لاخذ مواقف سلبية منهم كالعزل او الحرق . ثانيا نقص المهارات المطلوبة عند العاملين مع مرضى الايدز واخيرا هناك تقصير من قطاعات المجتمع في التفاعل مع وزارة الصحة لمكافحة الاثار الاجتماعية والاقتصادية الناتجة عن مرض الايدز.

وعن خطة العمل المستقبلية قال د.النجار نسعى لتحقيق ٣ استراتيجيات الاولى الوقاية من الايدز والثانية تقليل الاثار النفسية والاقتصادية والاجتماعية المترتبة عليه والثالثة الاعتماد على اللامركزية في العمل .. الخ، وضمن الاستراتيجية الاولى نقوم حاليا بالاعداد لتنفيذ برنامج توعية للشباب مدته عام هدفه اعداد قيادات شبابية متسلحة بالمهارات المطلوبة ومزودة بالوسائل اللازمة وسيتم في البداية اقتصار تنفيذه على عدة محافظات على ان يتم في المستقبل تعميمه على باقي المحافظات. □

د. النجار

دور التسويق في التكامل الزراعي العربي في ضوء مستجدات التجارة العالمية

بقلم : عاكف الزعبي

هذه المقالة تلخيص لدراسة قدمها الكاتب في اجتماع الخبراء المخصص لمناقشة "تطوير التنسيق والتكامل الاقليمي في مجالات الاغذية والزراعة" الذي عقدته كل من اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي اسيا (الاسكوا) ومنظمة الاغذية والزراعة للامم المتحدة (الفاو) والذي جرى في بيروت في الفترة ١٧–١٩ من تشرين الثاني الماضي.

المحرر

تمهيد:

يمثل التكامل الزراعي واحدا من مداخل التكامل الاقتصادي وهو المدخل القطاعي للتكامل وينظر اليه على هذا الاساس كجزء من التكامل الاقتصادي الكامل ومرحلة من مراحله.

وفي ظل سوق زراعية عربية واحدة لا بد ان يشمل التكامل كلا من انشطة الانتاج والتسويق معا فكما ان للانتاج الكبير والمتكامل دورا يؤديه في انجاح هذا التكامل كذلك الحال فان للتسويق المتكامل هو الاخر دوره الهام في هذا المجال.

ان اي خطوة على طريق تكامل الانتاج الزراعي لن يكتب لها النجاح دون خطوة موازية على طريق تكامل التسويق ولا نبالغ اذا قلنا انه قد لا يقف الامر عند عدم النجاح فلربما ادى ايضا الى نتائج عكسية للتكامل على صعيد الانتاج ويكون التكامل الزراعي العربي بذلك قد اغمض عينيه عن دروس تجارب التنمية القطرية ونتائجها الضعيفة بسبب انصراف جهود التنمية الى التركيز على تطوير قطاع الانتاج واعراضها عن تطوير قطاع التسويق فكانت ابرز تلك النتائج اختناقات العجز والفائض حيث فشل التسويق في نقل رسالة السوق الى المنتجين كما عجز عن تصريف المنتوجات التي طرحها المنتجون في السوق.

ان السير على طريق تكامل التسويق الزراعي العربي يعتبر بلا ادنى شك مرتكزا لا غنى عنه لضمان نجاح تجربة التكامل الزراعي العربي، ذلك ان تسويقا زراعيا يسير الى طريق التكامل ويتلقى من جهود التنمية والتطوير ما يدعمه في السير على هذا الطريق سوف يكون له دور حاسم في دعم انجاح التكامل على صعيد قطاع الزراعة.

واذا كان التسويق الزراعي على درجة عالية من الاهمية في دعم التكامل الزراعي العربي فانه في ظل المستجدات الدولية يكتسب اهمية متزايدة نظرا لما تمثله هذه المستجدات من تحديات للزراعة العربية على الصعيد القطري تجعل الحاجة الى التكامل الزراعي العربي وبالتالي دور التسويق الزراعي فيه اكثر اهمية والحاحا.

ففي ظل المستجدات الدولية سوف تزول القيود غير الجمركية على المستوردات لتواجه المنتوجات الوطنية المنافسة الاجنبية في سوقها المحلية كما سوف تتناقص الرسوم الجمركية بنوعها تدريجيا لتنتهي كقيد على المستوردات ودعم الصادرات سوف ينتهي تدريجيا بحيث تواجه الصادرات سوقا تنافسيه تقوم على الميزة النسبية وعليه فسوف يكون على الاقطار العربية ان تواجه في ان معا تحرير التجارة الدولية الزراعية وتكتلات اقتصادية دولية ذات امتيازات استثنائية ولن تمتلك القدرة على المواجهة بغير السير على طريق التكامل الزراعي الذي يعطيها ميزات التكتلات الاقتصادية التي تمنحها الجات وميزات الحجوم الاقتصادية الكبيرة في الكلفة والجودة والقدرة التنافسية مما يؤهلها للمنافسة في السوق المحلي والاسواق التصديرية

وكما هو ملاحظ فان خط الدفاع الاول امام المستجدات الدولية وتحديدا امام متطلبات اتفاقيات الـ GATT هو خط التسويق نظرا لان عبء الوقاية من اثار هذه المستجدات يقع عليه متمثلا بضرورة وجود قواعد للبيانات عن السوق المحلي والاسواق الخارجية ورفع المواصفات الى مستوى المواصفات الدولية وتحسين تداول المنتوجات بما يحسن جودتها ويطيل من عمرها التسويقي ويقلل من الفقد والتلف والخسائر الناجمة عنه وتعديل السياسات المتعلقة بالتجارة الخارجية وتطوير الصادرات بدلا من الانتاج للاكتفاء الذاتي وتكوين المشاريع والشركات التسويقية الكبرى.

الجوانب الاساسية لدور التسويق التكاملي:

بالاستناد الى المهام التي يؤديها التسويق سواء على صعيد التجارة الزراعية او في تاثيره التبادلي مع قطاع الانتاج فان ثمة جوانب متعددة للتسويق الزراعي في دوره لتعزيز التكامل الزراعي العربي يمكن ايجازها في الجوانب التالية:

١- المواصفات والمقاييس:

نظرا لكون المواصفات القياسية هي احدى الوظائف والخدمات التسهيلية التي يؤديها التسويق الزراعي فان دوره هنا يكمن في استخدامه للمواصفات لكي تكون في حالة التكامل عاملا مشجعا لتعزيز وحدة السوق والترويج للمنتوجات وتسهيل التجارة بين دول التكامل بعد ان كانت قبل التكامل قيدا يحول دون تحقيق ذلك ولكي تأخذ المواصفات دورها وموقعها في الاندماج والمشاركة في العمل التكاملي وتكون عامل تحفيز وتطوير له ينبغي توافر الشروط التالية:

أ- وضع مواصفات قياسية في كافة دول التكامل

ب- ان تكون هذه المواصفات متماثلة.

ج- وان توضع على هدى المواصفات الدولية ويجب تحقيق اعلى مستوى من التطابق معها ان لم يكن بالامكان التطابق التام.

وعلى صعيد تعزيز موقع دول التكامل في التجارة الدولية فان الامر يقتضي ان تكون مواصفاتها جزءا من المواصفات العالمية لانها اذا ما تعارضت معها سوف تصبح عقبة في سبيل تجارتها مع العالم

وفي ظل تحرير التجارة العالمية الذي يبدأ بازالة القيود الكمية غير الجمركية وينتهي بازالة القيود الجمركية فانه لن يبقى من معيق امام التدفق الحر للسلع سوى المواصفات القياسية وقوانين الاغذية ولذلك يتعين على الدول المتكتلات الاقتصادية مراعاة ان تكون مواصفاتها القياسية متوائمة مع المواصفات القياسية الدولية

٢- المعلومات التسويقية:

غني عن القول ما للمعلومات التسويقية من اهمية في ادارة انشطة التسويق وعملياته وفي اداء اطراف التسويق من منتجين ووسطاء ومستهلكين وباحثين وصانعي سياسات حيث يعتبر توافر المعلومات المناسبة ووضعها تحت تصرف محتاجيها وطالبيها شرطا اساسيا من شروط حرية السوق وسلامة التنافس فيه ومن جهة اخرى يعتبر ايضا عاملا غاية في الاهمية لتحسين مستوى القرارات المتعلقة بوضع الخطط ورسم السياسات وتشكيل الاستراتيجيات على كافة المستويات سواء على صعيد الاقتصاد الجزئي او الاقتصاد الكلي.

وعلى وجه العموم فانه يمكن تلخيص الدور المباشر للمعلومات التسويقية في دعم التكامل الزراعي العربي بالجوانب التالية:

أ- توحيد اسواق التكامل في سوق واحد وتوسيعه بواسطة :

- ربط اطراف العملية التسويقية من منتجين ووسطاء ومستهلكين وادارات وباحثين

- ربط الاسواق المختلفة Market

- ربط مواقع العمليات التسويقية المختلفة.

ب- تحقيق شفافية السوق التي تعتبر شرطا لتحقيق حريته وسلامة التنافس فيه

ج- تحسين القرارات المتعلقة باداء عمليات التسويق على مختلف مستويات صناعة القرار في جميع مجالات اعمال التسويق

د- تسهيل برامج التدريب والارشاد التسويقي

هـ- تسهيل التبادل التجاري داخل اسواق التكامل

و- الاسهام في تعزيز فرص التصدير والتبادل التجاري مع الاسواق الاخرى.

ز- مساندة سوق التكامل على مكافحة الاغراق بالسلع غير المطابقة للمواصفات او السلع المدعومة نظرا للحاجة الى اثبات الاغراق من قبل الاسواق التي تشكو منيا.

ح- تطوير وتفعيل الرقابة التجارية والنوعية والصحية خدمة لمصالح جميع اطراف عملية التسويق والمصلحة الوطنية

ط- اهمية المعلومات في تحسين الاداء وزيادة الانتاجية مما يحسن مستوى الجودة ويخفض التكاليف ويعطي ميزة نسبية للمنتوجات توفع من قدرتها التنافسية في السوقين المحلي والخارجي.



٣- السياسات التسويقية :

تعتبر السياسات التسويقية القطرية حتى الآن قيدا كبيرا على التجارة البينية وتكامل الاسواق بين الدول العربية وهي سياسات تتصف بالاكتفاء القطري والانغلاق اكثر مما تتصف بالانفتاح حيث تتجه نحو الاكتفاء الذاتي بدلا من الاعتماد على الذات وتقوم على الحماية باستخدام القيود الادارية والجمركية. لكن متطلبات نظام التجارة العالمية وما تشهده العديد من الاقطار العربية من اصلاحات اقتصادية هيكلية سوف تغير السياسات القائمة التي تشكل حائلا قويا دون تحقيق التنسيق والتكامل الى سياسات اقرب الى الانسجام الامر الذي سيكون عاملا مواتيا لانظمة التسويق القطرية لتوفيق اوضاعها لاغراض التنسيق والتعاون على طريق التكامل فيما بينها

ان من ابرز ما يمكن ان يسهم به التسويق الزراعي لتحقيق التكامل الزراعي العربي هو التعاون في مجال التخطيط للسياسات التسويقية وتنسيقها لازالة العوائق امام التكامل وتوفير عوامل النجاح له. خصوصا وان السياسات تصيب كافة الانشطة التسويقية وتتعلق بكافة مسؤولية النظام التسويقي تجاه اداء الاسواق واستخدام الموارد والاستثمارات ووظائف التسويق التبادلية والفيزيقية والتسهيلية والتجارة الخارجية.

فبعد ان يوضع التكامل هدفا للدول المتكاملة تبدأ انظمة التسويق الزراعي القيام بدورها في تكريس السياسات التسويقية لتحقيق اهداف التكامل، وسوف يساعدها في ذلك كما اسلفنا نظام تحرير التجارة العالمية الذي حدد اطارا للسياسات الزراعية من خلال Green Box Policies الذي سيخلق انسجاما بين هذه السياسات لم تالفه من قبل من شأنه ان يكون سندا لخطوط التكامل الاخرى وتعزيزا لاشكال التكامل المختلفة ابتداء من المناطق الحرة وانتهاء بالوحدة الاقتصادية وسيكون بامكان السياسات تحرير الاسواق المحلية والانفتاح على الاسواق الخارجية وتيسير السبل امام التجارة بين الدول وتذليل القيود المختلفة التي تقف امامها وتحفيز المشروعات المتكاملة وشركات التسويق الكبرى وبناء المؤسسات للقطاع الخاص وتنظيم الخدمات والوظائف التسويقية وتنظيم العلاقات بين اطراف العملية التسويقية.

٤- التشريعات المنظمة للتسويق:

تضع الحكومات التشريعات التسويقية في ضوء الاهداف المحددة لسياساتها على صعيد قطاع التسويق، وبصفتها قواعد مرجعية ملزمة للتنظيم يحتاج السوق للتشريعات من اجل تنظيم العلاقات بين اطراف العمليات التسويقية سواء على صعيد المواصفات القياسية والرقابة التجارية والنوعية والصحية او على صعيد الوظائف والخدمات التي يؤديها البعض لحساب البعض الآخر.

وتعتبر التشريعات التسويقية نتاجا لنظام التسويق الذي يحدد اهدافه ووسائله لبلوغ تلك الاهداف ثم يأتي دور اجهزة التشريع والادارات الرسمية لتتولى وضع التشريعات التسويقية وعليه يسهم التسويق الزراعي بما ينتجه من تشريعات اسهاما مباشرا في تحقيق التكامل الزراعي العربي عن طريق اسهامه في تحقيق تكامل قطاع التسويق الزراعي وما يحدثه من تاثير ايجابي على تكامل قطاع الانتاج ايضا نظرا لترابط قطاعي التسويق والانتاج والاعتمادية التبادلية فيما بينها.

ان ابرز التشريعات التسويقية التي يمكن ان يشار اليها على انها ذات اهمية خاصة هي تلك المتعلقة بالوقاية من الاحتكار وتنظيم الوسطاء التجاريين والعلامات التجارية والاستثمار في قطاع التسويق والمواصفات القياسية للسلع والخدمات والتعبئة والبيانات وادارة واداء المرافق التسويقية التي تقوم بتقديم الوظائف والخدمات التسويقية بما فيها اسواق الجملة بانواعها المختلفة وطرق الوصول للاسعار فيها.

٥- النقل:

ان توافر سوائط النقل والخدمات المساندة لها بصورة كافية ومناسبة سوف يدعم تكامل السوق ويجعل منه حقيقة واقعة مما يدعم التكامل في تحقيق اهدافه بصورة تحسن ملحوظ يترك اثارا واضحة على الاقتصاد الزراعي تجعل المنتجين والوسطاء، والمستهلكين يتمسكون بالتكامل ويعملون على الانسجام معه وتطويره.

وبصورة مباشرة يخدم النقل التكامل الزراعي العربي بما يقدمه من

- نقل السلع الى مواقع الطلب عليها مما يربط الانتاج بالتسويق ويوسع السوق امام الانتاج ويلبي حاجات الطلب.

- توفير الخدمات المساندة للنقل في مواقع مختلفة من السوق المتكامل مما يزيد من ترابطه

- تحقيق تكامل مع وظيفة التخزين باسناد كل منهما للاخر بما بينهما من اعتمادية متبادلة ففي البداية يؤدي التوسع الجغرافي للسوق الذي يخلقه النقل الى التوسع في التخزين وفي مرحلة لاحقة تؤدي كفاية وكفاءة النقل الى تنظيم التخزين.

٦- التخزين:

تقدم وظيفة التخزين المنفعة الزمنية فتحافظ على السلع بجودة مناسبة لفترة اطول اي تعمل على اطالة العمر التسويقي لها. فتوازن العرض والطلب على المدى القصير وتوازن العرض على المدى الطويل وتعمل على استقرار الاسعار وتوفر مخزونا كافيا لفترة مناسبة من السلع الاستراتيجية. بالاضافة لما تقدم يتكامل التخزين مع النقل نظرا للاعتمادية المتبادلة فيما بينها خصوصا وان كثيرا من السلع الزراعية ذات قابلية عالية للتلف تتطلب ظروف نقل وتخزين خاصة ترفع من كلفتها (لحوم حمراء وبيضاء واسماك وبيض مائدة وخضروات وفواكه وازهار قطف).

ان توافر التخزين الكافي والمناسب للسلع الزراعية سوف يحقق التكامل الزراعي ويدعمه لانه:

- يعطي الانتاج مجالا لرفع طاقته بدل ان يكون ضعف التخزين قيدا على طاقة الانتاج خشية المخاطر العالية التي قد تتعرض لها فوائض المنتوجات

يوازن العرض والطلب في المدى القصيرفيساعد على استقرار الاسعار الذي يحافظ على استمرار الانتاج وتطويره.

يوازن العرض والطلب في المدى البعيد فيمنع حدوث الفوائض والعجوزات في العرض كما ويسهم في استقرار الاسعار.

- يوفر مخزونا كافيا ولفترة مناسبة من السلع الغذائية خصوصا الاستراتيجية فيها.

- يحقق تكاملا مع وظيفة النقل ضمن الاعتمادية المتبادلة القائمة فيما بينهما فيسند قطاع النقل ويتلقى الاسناد منه

- ينشط التمويل للاستثمارات التسويقية فيكون سببا في تحفيزها حيث يمكن للمخزون ان يشكل ضمانا للقروض.

٧- مشاريع التسويق الكبرى:

من بين اهم ما يمكن ان يقدمه قطاع التسويق الزراعي للتكامل الزراعي العربي هو اتاحة المجال لاقامة مشاريع تسويقية كبرى تحقق الاستثمار المشترك بين دول التكامل وتستفيد من اقتصاديات الحجم الكبير على مختلف الصعد وفي مقدمتها استخدام التكنولوجيا وتخفيض التكاليف بما يرفع من قدرتها التنافسية النوعية والسعرية امام المستوردات في السوق المحلي وامام السلع المنافسة في السوق الخارجي

ويمكن ان يطال التكامل الاستثماري وزيادة حجوم المشاريع كافة وظائف وخدمات وانشطة التسويق الزراعي من نقل وتخزين وتجهيز وتصنيع وتدريج وتعبئة فيهيء لها جميعا وحدات انتاج اقتصادية كبيرة وارتفاعا في مستوى الادارة وتحسينا في تطبيق المواصفات المناسبة والرقابة وتوافر شروط التكامل للخلف والامام واستخدام التقنيات الحديثة وتحسين المستوى الفني للعاملين والتدريب وهو ما ينشأ عنه رفع مستوى الكفاءة التشغيلية والسعرية الذي يرفع من مستوى اداء المنشآت مما لم يكن مهيئا للمنشآت الصغيرة القيام به.

ان من بين اهم الامثلة التي يمكن ان نسوقها على دور المشاريع التسويقية الكبرى هي ما يلي:

أ- تطوير تداول المنتوجات الزراعية وخاصة التوسع في استخدام تقنيات ما بعد الحصاد، وهو ما يؤدي الى تحسين ظروف التداول ومستوى الخدمات المقدم مما يرفع من درجة الجودة ويطيل العمر التسويقي للمنتوجات ويقلل الفقد والتلف والخسائر الناجمة عنها ويزيد من العوائد الصافية

ب- تحسين بحوث التسويق وتطوير الارشاد التسويقي والربط فيما بينها حيث من المنتظر ان تغطي البحوث الجوانب الفنية المتعلقة باعداد المنتوجات للسوق وتداولها من نقل وتخزين وتدريج وتعبئة وتجهيز وان يجري تعميم نتائج البحوث والاستفادة منها في ارشاد المعنيين والاسهام في بناء قاعدة للمعلومات التسويقية.

ج- تدعيم الصادرات نتيجة لتحسين شروط التداول وتقدم بحوث التسويق وتحسين الجودة وتخفيض التكاليف وفعالية الترويج بسبب حشد الخبرات وتوافر الموازنات وتحسن الادارة خصوصا على صعيد العلاقات العامة، وامتلاك القدرة على استمرارية الامدادات للاسواق التصديرية بكميات ونوعيات واسعار ومواعيد مناسبة. □

وجهة نظر

السياسة الزوجية

● المحامي زهدي نور الدين

لا يكاد يمر يوم الا ونقرأ في الصحف اليومية [illegible] والاسبوعية مقالات تتحدث عن غلاء المهر وطلبات [illegible] العروس من شقة [illegible] لابنتهم ، مفروشة باحدث انواع الاثاث المرتفع الثمن والستورد

المهر المعجل ثلاثة الاف دينار والمؤجل خمسة الاف وربما اكثر

كل هذه التكاليف والنفقات مطلوبة من شاب في سن الزواج بين ٢٥ الى ٣٠ سنة واذا افترضنا ان عريسنا حصل على درجة البكالوريوس فهذا يعني انه انهى دراسة في سن ٢٣ [illegible] وامضى عامين [illegible] العمل وحصل على [illegible] [illegible] المطلوبة ليفتح بيتا [illegible] اهل الفتاة

وحتى لو تأخر [illegible] واصبح عمره [illegible]

وعليه سيكون الزواج لشباب هذه الايام من الامور المستحيلة ولذلك نرى ظاهرة العزوف عن الزواج بين الشباب وظاهرة العنوسة بين الفتيات ، وبالتالي [illegible] الحياة الاسرية [illegible] ذلك من مشاكل [illegible] صحيح ان [illegible] الظاهرة من [illegible] الجمعيات الخيرية [illegible] الجمعية الخيرية [illegible] [illegible] الشركس في [illegible] واعلنوا الميثاق [illegible] الذي حدد المهر [illegible] ١٥٠ دينارا و[illegible] مؤجلا ، وقال [illegible] الشركس [illegible] حفلة في [illegible] في الصفحة [illegible] الميثاق ثماره وتضاعفت [illegible] الزواج .

السؤال لماذا لم تقم الجمعيات بمثل هذه [illegible] ـ والجواب لن تقوم مادام انها لم تقم حتى الآن .

ولذلك نرى ان تبتسم الاحزاب السياسية بهذه الظاهرة ولا سيما الاحزاب الكبرى مثل الحزب [illegible] الدستوري ولتكن [illegible] على اسس [illegible] في ذلك [illegible] واقعية ليس في [illegible] بل في الدول المتقدمة [illegible] بريطانيا عشائرية [illegible] ايضا اليس آل كندي [illegible] واشهر العشائر [illegible] والفكرة تكون كما يلي .

عشيرة (س) تعلن ميدانيا لشؤون الزواج حتى اذا ما تزوج شاب من نفس العشيرة بفتاة من عشيرة (س) [illegible] المهر المعجل ٣٠٠ دينار والمؤجل ٤٠٠ مثلا

وكذلك تفعل عشيرة (ص) فيما يتعلق بأمور الزواج بين ابناء وبنات العشيرة

اما اذا اراد [illegible] عشيرة (ص) [illegible] عشيرة (س) فيجب ان [illegible] هناك ميثاق بين العشيرتين للمعاملة بالمثل وهكذا بالنسبة لجميع العشائر حتى تعم [illegible] السياسة مختلف انحاء المملكة ـ وهكذا نفتح المجال لشبابنا وبناتنا لبناء اسر قوية متماسكة .

وصدق رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي يقول [illegible] سن في الاسلام [illegible] فله اجرها واجر من [illegible] الى يوم القيامة [illegible] في الحزب [illegible] السياسي [illegible] المباركة . □

هكذا من الاصل

بعد مئة عام على انعقاد مؤتمره الاول:

قضايا الخلاف والاتفاق في المؤتمر الصهيوني الـ ٣٣

بدأ المؤتمر الصهيوني العالمي الثالث والثلاثون اعماله في القدس لبحث جدول اعمال مثير للنزاع من وجهة نظر صهيونية بحتة، اذ تمت تنحية القضايا التقليدية كالهجرة والاستيعاب من موقعها الاول ليحل محلها قضية التعددية الدينية في الكيان الصهيوني.

وتشارك في المؤتمر الذي يعقد بعد مئة عام من المؤتمر الاول الذي دعا اليه مؤسس الحركة الصهيونية ثيودور هيرتزل، تسع منظمات صهيونية اميركية كانت ست منها قامت خلال انتخاباتها الداخلية بحملة ركزت على التعددية الدينية شكلت قوة جامعة بين اليهود المحافظين والاصلاحيين الذين حصلوا على ٧٤ بالمئة من اجمالي الاصوات

وقد حصلت الجمعية الاميركية للصهاينة الاصلاحيين في الولايات المتحدة على ٧٠ مقعدا في المؤتمر فيما حصلت الحركة الصهيونية الاميركية المحافظة على ٣٨ مقعداء، ويقول المدير التنفيذي للصهاينة الاصلاحيين الحاخام اميبل هيرش انه ينوي ان يقيم صلاة لمجموعته في ساحة حائط المبكى الى جانب القيام بحملة ضغط مركزة في الكنيست.

ويقوم المؤتمر الصهيوني بوضع الاولويات للمنظمة الصهيونية العالميةالتي تقول بانها تملك حق التصرف في نصف اموال الوكالةاليهودية التي تبلغ نحو ٤٠٠ مليون دولار، وتقوم كذلك في المشاركة باختيار مسؤوليها.

وقدم كل من الاصلاحيين والمحافظين الصهاينة مشروع قرار الى المؤتمريدعو الى تخصيص مليوني دولار للمؤسسات الاصلاحية والمحافظة في اسرائيل ومليون دولار لتنفق على قضايا اليهودية الارثوذكسية في العام المقبل.

وبينما يقول هيرش ان ذلك ليس كافيا بدعوى ان المؤسسات اليهودية الارثوذكسية تتلقى دعما ماليا كبيرا من الحكومة الاسرائيلية وانه اذا لم تقم الوكالة اليهودية بتعويض عن ذلك النقص فان اليهود الاميركيين سيقدمون الاموال للمنظمات التي تقوم بايجاد تنظيم وحركة غير ارثوذكسية في اسرائيل فان نائب الرئيس التنفيذي للحركة الدينية الصهيونية التي تمثل ١١ بالمئة من اصوات اليهود الاميركيين ولديها ١٦ مقعدا في المؤتمر الصهيوني اسرائيل فريدمان يقول ان ذلك لن يأتي بقرار يغير القوانين الدينية او الاوضاع السائدة حاليا مشيرا الى محاولات اليهود غير الارثوذكسيين في اسرائيل بتحدي سيطرة اليهود الارثوذكس على قضايا اعتناق الدين اليهودي.

وينعقد المؤتمر الصهيوني العالمي في وقت تقوم فيه لجنة عينها رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتنياهو بمحاولة ايجاد حل وسط لقضايا اعتناق اليهودية، ويحذر فريدمان من ان التوصل الى حل وسط في هذه القضايا لن يكون امرا سهلا قائلا ان نتنياهو لا يقدر على تنفيذ قانون يسمح باعتناق اليهودية حسب الطرق غير الارثوذكسية واذا قام بذلك فان الاحزاب اليهودية الارثوذكسية سوف تنسحب من كومته وتسقطها.

وكان فريدمان بذلك يعيد اقوال المراقبين السياسيين الذين يعتقدون ان موقع نتنياهو لا يستند الى ارضية صلبة.

ويحث فريدمان اليهود الاميركيين بان لا يتدخلوا في السياسة الدينية لاسرائيل ويقول بان المؤتمر الصهيوني ليس هو الموقع الذي يجب ان يجري فيه نقاش او جدل حول التعددية.

ومن المتوقع ان يبحث المؤتمر موضوع بناء المستوطنات اليهودية في الضفة الغربية المحتلة وينوي الاعضاء الستة الذين يمثلون حركة ميريتس في المؤتمر تقديم مشروع قرار بالغاء دائرة الاستيطان في المنظمة الصهيونية العالمية التي تساعد الحكومة لاسرائيلية في اقامة المستوطنات في الاراضي المحتلة بدعوى ان المستوطنات خارج الخط الاخضر لا تساعد عملية السلام.

ومن المتوقع ان يلاقي مشروع ميريتس؟ معارضة المنظمة الصهيونية الاميركية المتعصبة التي يقول رئيسها مورتون كلاين ان لليهود حقوقا اكثر من العرب في يهودا والسامرة (الضفة الغربية) التي هي وطننا الديني والتاريخي والشرعي ويرد مارك غولد من "ميريتس" على ذلك بالقول ان خلافنا ليس على الماضي بل حول المستقبل فكيف يمكن لاسرائيل ان تبني مستقبلا خلاقا في وطننا التاريخي؟.□

المدينة المقدسة تفقد رونقها وبهاءها تحت الاحتلال

كاتب بريطاني: القدس الحديثة "حوض ذهبي مليء بالعقارب"

عبر كاتب بريطاني في نهاية كتابه الجديد حول مدينة القدس عن الحقيقة كما يراها باستخدام عبارات مرّة تقول "ان تنظر الى القدس اليوم فانك تنظر الى الانتصار الشرس الذي حققته الصهيونية في المدينة الروحية للعالم".

ويقرر كولين غوغلين هذه الحقيقة بعد دراسة مفصلة لتاريخ مدينة القدس خلال ثلاثة آلاف عام كما جاء بها كتابه "حوض ذهبي مليء بالعقارب: التنازع على القدس الحديثة" الصادر عن دار ليتل براون في لندن ونيويورك في ٣٣٦ صفحة.

وبداية يلاحظ القارئ لكتاب غوغلين خلطا بين التجربة الشخصية والرواية التاريخية ذلك ان اوراق المؤلف ضاعت منه حينما كان يعد العدة للعودة من القدس الى العاصمة البريطانية لندن بعد انهائه البحث والتوثيق لمعلوماته.

وتبدأ فصول الكتاب بتقرير حقيقة عن تاريخ القدس كما وردت في الانجيل وتاريخ المسيحية فيهائم يقدم الكاتب فصولا عن تاريخ القدس في العصر الصليبي وبعد ذلك تاريخ القدس تحت الحكم العثماني وفي القرن العشرين.

ويقدم غوغلين تاريخ القدس من خلال منظور ساخر احيانا وحيوي في الاحيان الاخرى حيث يحلل صورة النزاع القائم بين الفلسطينيين واليهود حول القدس وبين اليهود الارثوذكس واليهود العلمانيين ويستمع احيانا الى اصوات المتطرفين اليهود الذين يقولون ان اغتيال اسحق رابين في عام ١٩٩٦ كانت نتيجة للعنة صبت عليه لانه حاول البحث عن السلام مع الفلسطينيين.

ومع السخرية والشهادة الشخصية الا ان غوغلين يفشل في شجب سياسات عمدة القدس ايهود اولمرت الذي يحاول تغيير معالم القدس الروحية اذ انه بدلا من ذلك يثني على البيوت والمجمعات السكنية التي بنتها بلدية القدس الاسرائيلية بتوجيه من رئيسها اليميني المتطرف اولمرت حول القدس ويتحدث الكاتب عن انطباعات صحافية حول تاريخ القدس الذي اصبح موضوعا محببا للباحثين هذه الايام في انتظار ما تسفر عنه المفاوضات الاخيرة في محادثات السلام المشلولة والعاجزة في الشرق الاوسط.

ويرى غوغلين القدس مدينة مليئة بالتناقضات فهي ليست عربية اسلامية بالكامل ولا يهودية تماما ولكنها تنتمي بشكل من الاشكال الى كلتا الطائفتين في نظره ولا يستطيع اليهود الادعاء بانها مدينتهم كما ان المسيحيين الذين يتناقص عددهم باستمرار كما يقول المؤلف لا يستطيعون القول انها مدينة مسيحية.

ويقول غوغلين ان الانسان حيانا يتملكه الشعوربصعوبة العيش في القدس الحديثة التي تتنازعها الطوائف الدينية المختلفة وتتنازعها ايضا اسرائيل والدولة الفلسطينية الناشئة.

ويتحدث غوغلين باسلوب الصحافي الذي عاش في القدس عشرة اعوام عن المدينة كرمز للتناقضات التي حاول الكاتب فهمها وقدم في هذا الاطار صورة عن قدرة الاحجار القديمة في القدس على اثارة الاعجاب في نفس من يراها وعن التنوع الخلاب المنتشر لدى الطوائف التي تسكنها واساليب الحياة فيها ومع ذلك تتغلب فيه روح الصحافي في النهاية ويحاول التغلغل الى المسائل السياسية المحضة والدور الجوهري الذي تلعبه السياسة في حياة القدس الحديثة.

ويعبر الكاتب عن ذلك قائلا لا بد ان تكون القدس اكثر المدن البسيطة توترا واقلها راحة لسكانها وهذه هي النتيجة الطبيعية للنزاع السياسي بين العرب واسرائيل ومشاعر العداء والفرقة الدينية التي استمرت عدة قرون.

ولكن هذه الانفعالات الحادة التي يثيرها النزاع في نفوس سكان المدينة المقدسة المضطربين ازدادت اشتعالا بعد توقيع اتفاق اوسلو للسلام الذي كان من المفروض ان يؤدي الى تهدئة المدينة وليس الى اثارة المشكلات فيها كما يقول.

ويعتمد غوغلين في قصه لتاريخ القدس على الحكايات والمواقف المثيرة للاهتمام كما يصور الكاتب تاريخ القدس في القرن العشرين بكونه تاريخا مليئا بالوعود والخيانات ولا يقدم في هذا السياق تبريرا او تبرئة لذمة بريطانيا ومسؤوليتها ولكنه يعتقد ان ثمة اسبابا اخرى ايضا ادت الى ما حدث.

فهو يقول ان الحكام البريطانيين في عهد الانتداب على فلسطين ان ندموا على شيء فقد ندموا على اليوم الذي وضعوا فيه اقدامهم على ارض فلسطين وندموا على الوعود الكثيرة التي قدموها بالمجان للعرب واليهود ولكن هذه الوعود شيء ووصول ادولف هتلر الى سدة الحكم في المانيا شيء آخر لان تسلم هتلر مقاليد السلطة في تلك البلاد ادى الى زيادة في الهجرة الصهيونية الى فلسطين وبالتالي قيام دولة اسرائيل.

ويرى غوغلين انه نتيجة لهذا التاريخ المثير الذي عاشته القدس في القرن العشرين فان السمة الاساسية التي طبعت حياة المدينة اتسمت بالنزاع السياسي واللعنات والمعارك ويعدد غوغلين عددا من النزاعات بين الجماعات اليهودية -اليهودية، والجماعات المسيحية المسيحية وبين المسلمين انفسهم حيث يرى غوغلين هذه النزاعات مفسدة لحياة القدس وسكانها.

ويعتقد غوغلين ان اهتمام الناس والمؤمنين بالموقع الروحي للمدينة المقدسة ما زال السبب الرئيس في اندفاع الناس لزيارتها وحتى هذا البحث الروحي رسمه قلم غوغلين من خلال نظرة قاتمة.

استمع اليه وهو يقول من الصعب ان يتمسك المرء بالمشاعر الدينية السامية في القدس برغم انه يمكن في بعض اللحظات رؤية الجوهر الروحي للمدينة ولكن هذه اللحظات نادرة ومنها اللحظة التي يشاهد فيها المرء انبلاج الفجر من جبل الزيتون عندما تؤذن اشعة الشمس المتساقطة على الآثار القديمة ببداية يوم جديد ومنها ايضا لحظة الجلوس في كنيسة قديمة عندما تخلو من الزائرين وكذلك لحظة السير في الازقة الساكنة والخالية الى الحرم الشريف او مشاهدة صعود القمر من وادي الاردن على حائط المبكى وهذه هي اللحظات التي تكشف فيها القدس عن نفسها بكل ما فيها من عظمة.

ولكن غوغلين يحذر قارئه في الفصل الاخير والذي يحمل عنوان القيامة من ان كل هذه المناظر البديعة معرضة للزوال ويخلص الى نتيجة متشائمة يقول فيها مع دخول المدينة القرن الحادي والعشرين نجد ان سماتها المميزة ليست الامانة والاخلاص والحب والصدق فما يسيطر عليها الان ويتسيدها هو التزييف والغطرسة والخيانة والتعنت والنفاق والكراهية والوحشية وليست هناك اشياء طيبة كثيرة يمكن تذكرها عن المدينة الحديثة وبدلا من الصلاة من اجل القدس يجب علينا ان نشعر بالشفقة عليها.

يذكر ان كولين غوغلين عمل محررا للشؤون الدولية في صحيفة الصاندي تلغراف اللندنية وتخصص في شؤون الشرق الاوسط واقام في القدس فترة طويلة.□

هناك امكانية ضئيلة لتفهم اميركي ضئيل

منذ اشهر طويلة لم تعقد لقاءات سياسية بين رئيس الحكومة نتنياهو ووزرائه وبين اعضاء القيادة الفلسطينية واللقاءات الوحيدة التي تمت في الفترة الاخيرة ضمت موظفين من المستويات الدنيا ودارت حول مواضيع متعددة. وكانت مفاوضات كبار المندوبين العسكريين من الجانبين حول مذكرة التفاهم الامنية انتهت بفضيحة كبرى عندما رفض رئيس الحكومة المصادقة عليها. ولكن مع ذلك تبدو الفترة الراهنة من الجانب الفلسطيني وكأنها فترة امل ببدء طريق جديد.

ياسر عرفات والناطقون الفلسطينيون الآخرون يتحدثون الآن (بلغة حذرة) عن امكانية حدوث سابقة ناجحة في التاريخ السياسي الفلسطيني.

ويعود سبب ذلك الى مذكرة التفاهم الامنية التي ابرم اتفاق بشأنها بين الولايات المتحدة والفلسطينيين وقيادة الاجهزة الامنية الاسرائيلية واعطت الانطباع بان الامر عبارة عن بداية تنسيق بين الفلسطينيين والاميركيين.

الفلسطينيون كانوا يشتكون حتى اليوم والعرب عموما من التنسيق الاسرائيلي - الاميركي الذي يضعهم امام حقائق مفروضة ومنتهية وها هي الامور تتغير في هذه المرة بين الفلسطينيين والولايات المتحدة يوجد اجماع مشترك ضد الموقف السلبي لحكومة اسرائيل فهل تبدلت الامور وتغيرت الاحوال؟

المقربون من عرفات يقولون انه شعر بالتشجيع في الاسبوع الماضي باحتمالية مواصلة عزل حكومة اسرائيل وتوسيع القطيعة بينها وبين الولايات المتحدة وبناء على ذلك خرج في نهاية الاسبوع بتصريح حول خطة جديدة للسلام الشامل سيقوم بطرحها على الرئيس كلينتون في لقائهما القريب في واشنطن.

الاعلام الفلسطيني نقل بشكل دراماتيكي جدا امر وجود هذه الخطة الا انها لم تنشر رسميا وقد تحدث عنها عرفات بشكل عام في جلسة القيادة الفلسطينية التي عقدت في رام الله.

وعن خلال انباء اذاعها الراديو الفلسطيني وفي ضوء مباحثات مع مقربين من عرفات يرتسم العنصر المركزي في الخطة والذي يتمثل بنشر قوات عسكرية دولية (اي اميركية) في المناطق الامنية التي تطالب بها اسرائيل في الضفة اي في غور الاردن وعلى طول الخط الاخضر وما هذا في الواقع الا الرد الفلسطيني على الجدالات في اسرائيل حول الخرائط المختلفة وعرض للمناطق الفاصلة الامنية.

الفلسطينيون يرفضون بالطبع كل الخرائط التي تقترحها اسرائيل لانها تتناقض مع اتفاق اوسلو الذي يتعلق بكل المناطق الفلسطينية كوحدة جغرافية واحدة ولكنهم يقولون وكأنهم يبدون التفهم للاحتياجات الامنية الاسرائيلية حسنا فلتكن هناك مناطق امنية ولكن بوجود جنود اميركيين وليس تحت السيادة والتواجد العسكري الاسرائيليين.

الخطة تتضمن ايضا اقتراحا بجدول زمني للتنفيذ غير ان مستشار رئيس الحكومة دار ايلان اعلن رفضه القاطع للخطة وقال انها لن تصل بالمرة الى طاولة المفاوضات ولكن الفلسطينيين ليسوا معنيين الان بالرد الاسرائيلي لان الخطة موجهة للآذان الاميركية.

فهل هناك امكانية لان تحتل هذه الخطة مكانتها في قلوب الاميركيين؟

في المحادثات الخاصة تعترف الشخصيات الفلسطينية انه يحتمل جدا ان يكون عرفات ورجاله مخطئين وواهمين في املهم بحدوث التقارب الاميركي - الفلسطيني على حساب اسرائيل فهم يعرفون عمق الروابط الاسرائيلية مع الجمهور والمؤسسة الحاكمة الاميركية وهم يعرفون ايضا قوة الجالية اليهودية الاميركية واللوبي الاسرائيلي في واشنطن.

يحتفل اعضاء فتح في الاول من كانون الثاني بالذكرى الثالثة والثلاثين لانطلاق الخلية الاولى للنشاط العسكري ضد اسرائيل وقد يكون الوقت قد حان حسب رأي هذا القيادي الفتحاوي لحدوث الانجاز السياسي الكبير الذي يتطلعون اليه بدرجة اكثر من التفهم الاميركي للمشكلة الفلسطينية.□

عشرون تنظيما يهوديا يتنافس على هدم المسجد الاقصى

تشير احصائية اعدها مراسل وكالة "اقدس برس" في مدينة نابلس في الضفة الغربية الى ان ثمة عشرين تنظيما يهوديا يتنافس على هدم المسجد الاقصى، نفذ بعضها اعتداءات عديدة في السابق منذ احتلال اسرائيل للمدينة المقدسة في حزيران عام ١٩٩٧ اثارت سخط وغضب جموع المسلمين في العالم.

وهذه التنظيمات اليهودية المتطرفة هي: جماعة غوش ايمونيم، منظمة "يشياف عطيرات كوهانيم" حركة الاستيلاء على الاقصى، مجموعة "ال هار هاشم" منظمة سيونس شيسون، جماعة امناء جبل الهيكل، حزب "هتحيا" مؤسسة الهيكل المقدس، حركة لاعادة التاج لما كان عليه، منظمة بيتار، "جمعية صندوق جبل الهيكل، مجموعة حشمونئيم، حركة "عتسمؤوت" رابطة "سيوني تسيون" حركة امنا حركة الموالون لساحة المعبد، قبيلة "يهودا" حركة كاخ، تنظيم سري داخل الجيش.

ويقول مراقبون ان الحفريات التي انجزتها السلطات الاسرائيلية في القدس خلال فترة الاحتلال التي بلغت ٣٠ عاما تفوق مجموعالحفريات العالمية التي تمت في القدس وفلسطين عامة على مدى قرنين من الزمان دون ان تثمر في الحصول على اي آثار لهيكل الملك سليمان المزعوم.

ويشكك رائف نجم العضو في اللجنة الملكية الاردنية لاعادة إعمار المسجد الاقصى وقبة الصخرة في الهدف من وراء الحفريات الاسرائيلية، ويقول ان الظاهر منها هو التفتيش عن آثار هيكل سليمان ولكن الهدف الباطني والحقيقي كما استنتجنا خلال ٣٠ عاما وما نتج عن هذه الحفريات من نتائج هو التسبب في تشقق المقدسات الاسلامية في القدس والمعالم التاريخية فيها وهدمها حتى تزول، وتستعيض عنها اسرائيل بأبنية حديثة لتشكل قدسا جديدة يهودية مئة في المئة.

ووفق الاحصاءات المتوفرة فان من بين ابرز ما تعرض له المسجد الاقصى من محاولات هدم:

– محاولة شراء المسجد الاقصى ومنطقة الحرم في ١٥ تموز ١٩٦٨.

– احراق المسجد الاقصى في ٢١ آب ١٩٦٩.

– محاولات عدة لاقتحام المسجد الاقصى واقامة الصلوات اليهودية فيه في ١٤ آب ١٩٧٩.

رسائل تهديد ووعيد بنسف المسجد الاقصى في ٣١ اذار ١٩٨٢.

– محاولات عدة للارهاب والقتل لتنفير الناس من المسجد الاقصى واشاعة الفتنة للسيطرة عليه وتقسيمه بين المسلمين واليهود في ١١ نيسان ١٩٨٢.

– اكتشاف متفجرات وصواريخ على اسوار المسجد في محاولة لنسفة عام ١٩٨٦.

– مجزرة الاقصى في ٨ تشرين اول ١٩٩٠.

– جمع الاموال لبناء الهيكل المزعوم في ٢٠ كانون ثاني ١٩٩٣.

– نجح الاسرائيليون في ٢٤ ايلول ١٩٩٦ في فتح باب ثان لنفق المتزمتين من جهة مدرسة الروضة على طريق المجاهدين في خطوة لمحاولة زعزعة اساساتالمسجد الاقصى وسقوط المبنى وكانت حفريات النفق بوشر بها عام ١٩٧٠ وتوقفت عام ١٩٧٤ ثم استؤنفت ثانية في ١٩٧٥ حتى اواخر ١٩٨٨ رغم قرارات منظمة الامم المتحدة للثقافة والفنون والاداب "يونسكو" المعارضة لذلك باعتباره تهديدا لآثار اسلامية عريقة وامتد النفق من اسفل المحكمة الشرعية وهي من اقدم الابنية التاريخية في القدس ومر اسفل خمسة ابواب من ابواب الحرم الشريف هي: باب السلسلة والمطهرة والقطانين والحديد وعلاء الدين البصيري (المسمى باب المجلس الاسلامي) ومر كذلك تحت مجموعة من الابنية التاريخية الدينية والحضارية منها اربعة مساجد ومئذنة قايتباي الاثرية وسوق القطانين (اقدم سوق اثري اسلامي في القدس) وعدد من المدارس التاريخية ومساكن يقطنها حوالي ٣٠٠٠ عربي مقدسي حسب قول المهندس نجم.

ويشير نجم الى ان المستشار الفني لمدير عام يونسكو لومير ذكر في تقريره المقدم الى السيد فريدريك مايور امين عام اليونسكو ان النفق يهدد اساسات المعالم الاسلامية التاريخية الممتدة خلف النفق من الجنوب الى الشمال لان هذهالاساسات تحتها فراغ ويؤثر عليها اي زلزال خفيف كما اوضح ان هذا النفق يستعمل ايضا ككنيس يهودي تقام فيه الصلاة تحت الاقصى تماما كالكنيس الموجود امام حائط البراق في العراء، وفي المستقبل اذا سمحت الظروف للاسرائيليين فقد يحولون هذا الكنيس من اسفل الاقصى الى الاعلى مكان المسجد ولذلك يجب مقاومة بقاء هذا النفق.□

حول العالم

عن الصحف الأجنبية

تصاميم لسيارات خاصة للعجائز والكهول

تطور شركات انتاج السيارات العالمية انواعا خاصة من السيارات لاستخدامات الكهول والعجائز الذين يعانون من صعوبة ادارة مقودها بسرعة او يتعرضون لحالات اجهاد عيونهم اثناء التنقل لمسافات طويلة.

وتشمل التصاميم مقوداً صغيرا وغليظا تستطيع الايادي الضعيفة للعجائز ادارته بسهولة، ومقابض سهلة الادارة لمنظم السرعات، شاشات عرض واجهزة لقياس البصر توضع امام السائق.

ويعتقد خبراء شركات فورد وروفر وبي ام دبليو وتويوتا ان سوق السيارات المخصصة للكهول ستزدهر.

وستطرح بعض التصاميم خلال عامين منها سيارة لشركة بي ام دبليو تحتوي على رادارات تقوم بالتدقيق في المسافات والابعاد بين السيارات والابعاد بين السيارات الاخرى لدى محاولة السائقين ايقافها في مساحة ضيقة بين سيارتين.

ويستعمل السائقون نظما اوتوماتيكية تقوم بتوجيه الرادارات وتحويل السرعات لادارة السيارة الى الامام وخلف.

كما تصمم شاشات لعرض علامات المرور اوحالة الشوارع لتمكين السائقين من القيادة بسلامة، يضاف الى ذلك ادخال كومبيوترات سمعية تقوم بتوجيه التحذيرات الصوتية.

وتطور كذلك نظم لمنع حيود السيارات عن خط مرورهاوتحولها الى ممر آخر حيث تقوم بارجاع السيارة الى الممر الاول وتزود بعض التصاميم بآلات تصوير فيديو تلتقط حالة الشوارع والطرق لتفادي الحفر.□

الفرنسيون يشعرون بوقاحتهم

يعتقد الكثير من الفرنسيين انهم سوقيون ووقحون ووفقا لاستطلاع اجرته مؤسسة بارومتر القيم الحالية الفرنسية فان هذا الاعتقاد يسود بين المراهقين الفرنسيين بنسبة ٨٣٪ يليهم الاطفال ٧٧٪ والنساء ٤٨٪.

ويعتقد الفرنسيون ايضا ان ٦٦٪ من رجال السياسة يؤثرون بشكل سلبي على سلوك الناس.□

نتيجة الاهمال وعدم التزام الدولة اللبنانية صيانتها

بعلبك مهددة بالشطب من لائحة التراث العالمي

هل تشطب بعض المواقع الاثرية في لبنان من لائحة التراث العالمي بسبب الاهمال وغياب التنسيق بين الادارات المعنية؟ والمواقع المصنفة من التراث العالمي في لبنان، هي بعلبك وعنجر وجبيل وصور.

وقد زارت لبنان مؤخرا بعثة من الاونيسكو لتفقد هذه المواقع والتأكد من ان الدولة اللبنانية تعمل على صونها وحمايتها فالدول التي تسجل مدنا على لائحة التراث العالمي تتعهد صونها والحفاظ عليها كما قال رئيس البعثة المنسق العام لنشاطات الامم المتحدة في لبنان هاند فاندر كلوت وبالتالي على المعنيين ان يحافظوا على المواقع الاثرية ضمن القيمة نفسها التي كانت تتمتع بها عندما سجلت على لائحة التراث العالمي.

وقد سبقت جولة الوفد معلومات تشير الى ان عدم معالجة المياه المتسربة من احد جدران معبد باخوس في بعلبك يهدد تصنيف هذا الموقع الاثري على الرغم من ان بعثة للاونيسكو كانت قد سلمت الدولة اللبنانية عام ١٩٩١ دراسة لكيفية معالجة تسرب المياه ومعالجة المجارير المنتشرة وغيرسياحية، وتستمر اعمال رمي النفايات قرب القلعة الامر الذي حول جزءا منها مكبا للنفايات واشار اعضاء البعثة الى ان الدولة اللبنانية كانت قد تعهدت بتوسيع رقعة الموقع والحفاظ عليه عند ادراج عنجر على لائحة التراث العالمي الا ان ذلك لم يحصل وفيما يتعلق بمدينة جبيل فان انشاءات المرفأ السياحي التي تتم قربها وكثرة المشاريع السياحية تؤدي الى تغييرات هندسية وبيئية في المنطقة وتؤثر على تصنيفها.

ورأت بعثة الاونيسكو الى لبنان ان كل هذه العوامل تتهدد المواقع الاثرية في لبنان اذ لم تلتزم الدولة اللبنانية بالتوصيات التي رفعها مركز التراث العالمي وقررت المضي في مشاريعها وقال مدير مركز الدراسات العربية وعضو البعثة الى لبنان انطونيو المارغو ان الثقافة مرتبطة بالاقتصاد على اهمية البنى التحتية وتنمية الاقتصاد والمجتمع فعندما يتم تدمير موقع اثري لتحقيق مكاسب سريعة فان خسارة اقتصادية فادحة سوف تحصل على المدى الطويل.

هذا وسيقوم المدير العام للاونيسكو بزيارة الى لبنان في شهر اذار المقبل لتفقد المواقع الاثرية في لبنان ولاطلاق حملة دولية خاصة بمدينة صور.□

ثورة المعلومات والعماد عون

● الكاتب الكويتي د.احمد الربعي

اكتب من بيروت حيث اصبح منع مقابلة العماد عون حديث المنتديات، وحيث نزل الطلبة الى الشارع دفاعا عن الحريات.

منع مقابلة العماد عون هو حرب خاسرة ضد الفكر من جهة، ولكنها حرب ساذجة ضد التكنولوجيا الحديثة.

ففي عصر الاقمار الصناعية والانترنت يصبح المنع نكتة قديمة مكررة ويصبح اكبر خدمة يمكن ان تقدم لاية شخصية سياسية هو ان تمنع من الظهور على شاشة محطة تلفزيونية في فضاء مليء بالمحطات وعلى قاعدة "ان كل ممنوع مرغوب".

الذين منعوا العماد عون من الظهور على شاشة التلفزيون لا بد ان يكونوا عونيين.

او لا بد انهم من الذين ينطبق عليهم المثل العربي ربما اراد ضرك فنفعك، والا كيف نفسر ان اسم العماد عون عاد الى الشارع اللبناني بقوة بعد منعه من الكلام وان "التزمير" في نفق جسر الكلب في بيروت وهي العادة التي يمارسها انصار العماد عون قد زاد عن حده بعد منع المقابلة.

العماد عون لم يعد الشخصية المحبوبة كما كان ابان ظهوره كبطل قومي لكل الطوائف.

فأخطاؤه التي لا تغتفر وقلة خبرته السياسية وسيطرة الجانب العسكري على السياسي عنده جعله عودا في حزمة السياسة اللبنانية الكبيرة لكن عقلية المنع نفخت الروح من جديد في العماد عون.

المنع والمصادرة يجب ان يتوقفا في عصر ثورة التكنولوجيا.

والذين يعيشون عقلية ما قبل الثورة العلمية الثالثة سيظلون جزءا من عقلية العالم الثالث في تعاملها مع الاعلام.□

"الشرق الاوسط"

في تقرير مفوضية الامم المتحدة لشؤون اللاجئين لعام ١٩٩٧

ملايين اللاجئين يبحثون عن الامان في عالم مضطرب

يشير التقرير الجديد عن حالة اللاجئين في العالم والذي يصدر عن مفوضية الامم المتحدة لشؤون اللاجئين كل سنتين الى انه ما لم تتخذ خطوات متفق عليها فان المزيد من الاشخاص سوف يتركون ديارهم مضطرين في كافة انحاء العالم ولن يجد الا القليل الملجأ الآمن.

ويؤكد التقرير وهو يستعرض معاناة اللاجئين في العالم ان الظروف المعيشية التي يتعرض لها اكثر من ٢٢ مليون شخص والذين يعيشون في اطار حماية المفوضية اصبحت اكثر قسوة.

الشـرق الاوسط تورد بعض الارقام والحقائق عن هذه المأساة الانسانية التي وردت في التقرير الجديد.

اشار تقرير مفوضية الامم المتحدة لشؤون اللاجئين ان تغير طبيعة الحرب والنزاعات الطائفية القبلية قد ادت الى دفع المزيد من الاشخاص الى ترك ديارهم مشيرا في الوقت نفسه الى عودة ١٠ ملايين لاجئ منذ ١٩٩٠ الى اوطانهم وتزايد في نفس الوقت انخفاض فرص الهرب.

وطبقا للتقرير فان الوضع قد اصبح اكثر صعوبة بالنسبة للاجئين لايجاد مكان يحتمون به خارج حدود اوطانهم فقد تعرض الكثيرون في انحاء كثيرة من العالم للتنكيل بهم كما تعرضوا للاعتداءات وارغموا على العودة الى ديارهم ضد ارادتهم.

في حين يتعرض المدنيون للاذى في اكثر من ٣٥ حربا ونزاعا داخليا تدور رحالها في كافة انحاء العالم ففي بعض مناطق النزاع يتركز الهدف الرئيسي على تشتيت قطاعات كبيرة من المجتمع وفي بعض المناطق يدفع اللاجئون الى الهرب من بلد الى اخر خوفا من القتال او التعرض لهجوم مما ادى الى تهديد الحماية المتوفرة للاجئين في وقت اللجوء وفي الوقت الذي تزايدت فيه الاعتداءات ضد مخيمات اللاجئين والاعتداءات التي تتعرض لها المرأة اللاجئة.

لاجئون بالجملة

وطبقا للتقرير فان نحو ٥ ملايين شخص قد طلبوا اللجوء في اوروبا الغربية وامـيركا الشمالية خلال العشر سنوات الماضية حيث تعرضوا لسلسلة من الاجراءات المختلفة التي تهدف الى منع او ردع الاشخاص عن اللجوء الذي اقامته.

التقرير يؤكد ان المفوضية تواجه ضغوطا متزايدة من لجل مساندة العودة الطوعية التي لم تعد طوعية او آمنة بشكل مطلق.

ويشير التقرير الى عودة الكثيرين من اللاجئين تحت طائلة الظروف الضاغطة الامر الذي يعني عودة الملايين من الاشخاص الى مناطق ما زالت تعاني من النزاع وعدم الاستقرار مع عدم توفر الضمانات الكافية لعدم قيامهم باللجوء مرة ثانية.

ويؤكد التقرير ان نحو ٢٥ مليون شخص قد نزحوا داخل حدود دولهم حينماوجدوا انفسهم في مصيدة بين دوائر القتال المختلفة وفي مواجهة مجاورة مغلقة تماما وهذا العدد يضاف الى ٢٢ مليون لاجئ يدخلون في دائرة اهتمام المفوضية .

وذلك يعني ان الحقيقة المجردة تكمن في التجاهل التام لحاجة هؤلاء عندما لا يتمكنون من عبور الحدود.

واذا قورنوا باللاجئين فالنازحون ليس امامهم فرصة للوصول الى المساعدات الدولية ولا تتم حمايتهم ايضا من قبل قانون اللجوء

ويلقي التقرير الضوء هذا العام وللمرة الاولى على معاناة الملايين من الاشخاص الذين هم بغير وطن او من تخضع مواطنته للجدل.

ويضرب التقرير المثل بنحو ٦ ملايين فلسطيني يعيشون في كل انحاء العالم بغير مواطنة/جنسية، وقد عاشوا في ظل هذه الظروف لعدة عقود بعد نزوحهم من جراء الحرب وقد شهدت اعدادهم ايضا تزايدا في السنوات الاخيرة.

كما يشير الكتاب الى فقدان العديد من الاشخاص لمواطنتهم منذ بداية التسعينات بسبب اعادة رسم حدود الدول او التوصل الى قوانين جديدة تحكم المواطنة.

وقد ازداد اهتمام العالم بقضية فقدان المواطنة في اعقاب احداث الكتلة الشيوعية سابقا ويشير التقرير الى وجود اعداد كبيرة من الاشخاص بغير مواطنة في اجزاء من افريقيا واسيا والشرق الاوسط والغالبية منهم يعيشون في ظروف بالغة الصعوبة من فقدان الامن.

في مقدمة التقرير تؤكد السيدة ساداكو اوجاتا المفوض السامي للامم المتحدة لشؤون اللاجئين ان الوسائل المتوفرة لمنظمات الاغاثة محدودة.

ويقترح التقرير خطة للعمل لانهاء المعاناة الناجمة عن النزوح القسري وتتضمن خطوات لازالة الفقر ولتدعيم الديمقراطية وحقوق الانسان وتقوية عمليات بناء السلام في مجتمعات انهكتها الحروب وضرورة توفير الضمانات الخاصة بتقديم كل من ارغم الملايين على ترك ديارهم قسرا – للعدالة.

وفي غضون السنوات القليلة الماضية تغيرت مشكلة اللاجئين على الصعيد العالمي بعدد من الطرق فاولا تزايد الحجم الكلي للنزوح القسري.

ففي عام ١٩٨٧ على سبيل المثال كانت مفوضية الامم المتحدة لشؤون اللاجئين توفر الحماية والمساعدة لنحو ١٢ مليون شخص حول العالم وبعد مضي عشر سنوات ازداد هذا الرقم الى ٢٢ مليون شخص.

بيد ان هذه الارقام لا تفصح عن الموقف كله لان كثيرين من ضحايا النزوح القسري وهم نسبة ضخمة من الاشخاص النازحين داخليا في العالم واللاجئين الفلسطينيين والاشخاص الذين تم ترحيلهم نتيجة لمشاريع انمائية على سبيل المثال لا يبرزون في احصاءات مفوضية الامم المتحدة لشؤون اللاجئين يمكن وصفهم بانهم نازحون ومن الامور ذات المغزى فان هناك نسبة متدنية من الاشخاص النازحين في العالم تتمثل في اللاجئين بالمعنى التقليدي للكلمة وهم على وجه التعيين الاشخاص الذين يعيشون خارج بلدهم نتيجة للاضطهاد او العنف .

وقد شوهد بصورة واضحة للغاية هروب ما يزيد عن مليون كردي عراقي بعد الحرب في الخليج والنزوح الداخلي والخارجي لنحو ثلاثة ملايين شخص نتيجة للصراع الذي نشب في يوغسلافيا السابقة ونزوح ما يربو على مليون مواطن رواندي بعد عملية ابادة الجنس التي حدثت عام ١٩٩٤ فضلا عن انتقال ما يزيد على مليونين من الاشخاص النازحين داخل ليبيريا ومنها وفقا لبعض التقديرات نزح سكان الريف باكملهم تقريبا في ليبيريا على دفعة واحدة او دفعتين منذ بداية الصراع في ديسمبر ١٩٨٩ .

وقد اشار عدد من المعلقين ايضا الى ان الحجم الكبير لبعض عمليات النزوح السكاني وحركات الهجرة يمكن ان تعزى الى شكل من اشكال اليأس الجماعي الذي اثارته عمليات سريعة جدا من التغيير الاجتماعي والسياسي والاقتصادي.

اذ ان استعداد كثيرين من الالبان لدفع مئات الدولارات من اجل مغادرة بلدهم وذلك برغم الرحلة المحفوفة بالاخطار عبر البحر الادرياتيكي وفرصهم المحدودة للسماح بالدخول الى ايطاليا يوفر مثالا في صدد هذا الموضوع.

وفي حين ان فظاعة التطهير العرقي مرتبطة بصورة عامة بالبوسنة واجزاء أخرى من يوغسلافيا السابقة، ان كثيرين من اللاجئين الذين كانوا قد طردوا من ديارهم بواسطة اشخاص من عرق مختلف لا يحتمل عودتهم ابدا.

وتعليقا على هذه التطورات لاحظت المفوضية السامية لشؤون اللاجئين ان النزوح القسري للاقليات بما في ذلك تكتيكات الاخلاء من السكان والتزويد باعداد جديدة منهم تدعيما لمطالب اقليمية وتقرير المصير.

وفي بعض البلدان من قبيل الصومال او ليبيريا استخدم تكتيك اخلاء الريف من السكان من اجل اتاحة الفرصة لسرقة الماشية والممتلكات وغيرها من الاصول بينما في حالات اخرى من قبيل افغانستان وسري لانكا وشرقي ميانمار تم تشتيت السكان المدنيين قسرا او نقلهم الى مواقع اخرى لاسباب سياسية بصفة اساسية كيما تحرم حركات التمرد من مؤيديها الطبيعيين وفي حين ان النزوح الجماعي في رواندا عام ١٩٩٤ تم وصفه مبدئيا حسب الاصلاحات التقليدية بانه حركة لاجئين الا انه يمكن ايضا اعتباره سحبا استراتيجيا للسكان قام به نظام الحكم المهزوم الذي كان يعتزم الاحتفاظ بسيطرته على اعداد ضخمة من الناس واقامة قوة عسكرية معادية على حدود البلد.□

عرفات اعد خطة جديدة للسلام الشامل تقضي بنشر قوات اميركية في "مناطق امنية" بالضفة

منذ اشهر طويلة لم تعقد لقاءات سياسية بين رئيس الحكومة نتنياهو ووزرائه وبين اعضاء القيادة الفلسطينية.

واللقاءات الوحيدة التي تمت في الفترة الاخيرة ضمت موظفين من المستويات الدنيا ودارت حول مواضيع متعددة، وكانت مفاوضات كبار المندوبين العسكريين من الجانبين حول مذكرة التفاهم الامنية انتهت بفضيحة كبرى عندما رفض رئيس الحكومة المصادقة عليها ولكن مع ذلك تبدو الفترة الراهنة من الجانب الفلسطيني وكأنها فترة أمل ببدء طريق جديد.

ياسر عرفات والناطقون الفلسطينيون الاخرون يتحدثون الآن بلغة حذرة عن امكانية حدوث سابقة ناجحة في التاريخ السياسي الفلسطيني.

ويعود سبب ذلك الى مذكرة التفاهم الامنية التي ابرم اتفاق بشأنها بين الولايات المتحدة والفلسطينيين وقادة الاجهزة الامنية الاسرائيلية واعطت الانطباع بأن الامر عبارة عن بداية تنسيق بين الفلسطينيين والاميركيين.

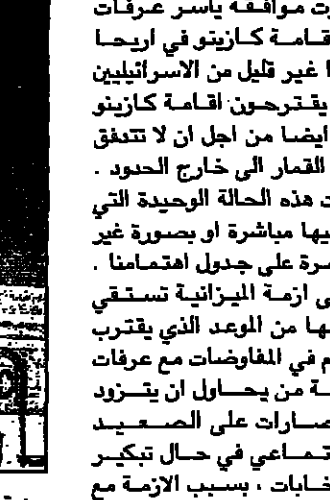
الفلسطينيون كانوا يشتكون حتى اليوم والغرب عموما من التنسيق الاسرائيلي الاميركي الذي يضعهم امام حقائق مفروضة ومنتهية، وها هي الامور تتغير في هذه المرة بين الفلسطينيين والولايات المتحدة يوحد لصالح مشترك ضد الموقف الفعلي لحكومة اسرائيل فهل تبدلت الامور وتغيرت الاحوال؟

المقربون من عرفات يقولون انه شعر بالتشجيع في الاسبوع الماضي باحتمالية مواصلة عزل حكومة اسرائيل بل وتوسيع القطيعة بينها وبين الولايات المتحدة وبناء على ذلك خرج في نهاية الاسبوع بتصريح حول خطة جديدة للسلام الشامل سيقوم بطرحها على الرئيس كلينتون في لقائهما القريب في واشنطن.

بالاعلام الفلسطيني نقل بشكل دراماتيكي جدا امر وجود هذه الخطة الا انها لم تنشر رسميا وقد تحدث عنها عرفات بشكل عام في جلسة القيادة الفلسطينية التي عقدت في رام الله.

ومن خلال انباء اذاعها الراديو الفلسطيني وفي محادثات مع مقربين من عرفات يرتسم العنصر المركزي في الخطة والذي يتمثل بنشر قوات عسكرية دولية (اي اميركية) في المناطق الامنية التي تطالب بها اسرائيل في الضفة اي في غور الاردن وعلى طول الخط الاخضر وما هذا في الواقع الا الرد الفلسطيني على الجدالات في اسرائيل حول الخرائط المختلفة وعرض المناطق الفاصلة الامنية.

الفلسطينيون يرفضون بالطبع كل الخرائط التي تقترحها اسرائيل لانها تتناقض مع اتفاق اوسلو الذي يتعلق بكل المناطق الفلسطينية كوحدة جغرافية واحدة ولكنهم يقولون وكأنهم يبدون التفهم للاحتياجات الامنية الاسرائيلية حسنا. فلتكن هناك مناطق امنية ولكن بوجود جنود اميركيين وليس تحت السيادة والتواجد العسكري الاسرائيليين .



الخطة تتضمن ايضا اقتراحا بجدول زمني للتنفيذ غير ان مستشار رئيس الحكومة بار ايلان اعلن رفضه القاطع للخطة وقال انها لن تصل بالمرة الى طاولة المفاوضات ولكن الفلسطينيين ليسوا معنيين الان بالرد الاسرائيلي لان الخطة موجهة للآذان الاميركية.

فهل هناك امكانية لان تحتل هذه الخطة مكانها في قلوب الاميركيين؟



في المحادثات الخاصة تعترف الشخصيات الفلسطينية انه يحتمل جدا ان يكون عرفات ورجاله مخطئين وواهمين في املهم بحدوث التقارب الاميركي -الفلسطيني على حساب اسرائيل فهم يعرفون عمق الروابط الاسرائيلية مع الجمهور والمؤسسة الحاكمة الاميركية وهم يعرفون ايضا قوة الجالية اليهودية الاميركية واللوبي الاسرائيلي في واشنطن.

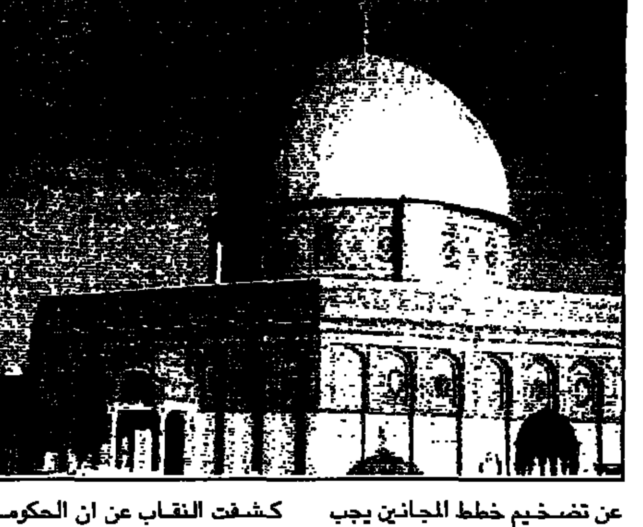
على هذه الخلفية قال احد قادة تنظيم فتح بعد خروجه من اللقاء مع عرفات "قد لا تنجح ولكن هل هناك خيار آخر امامنا؟".

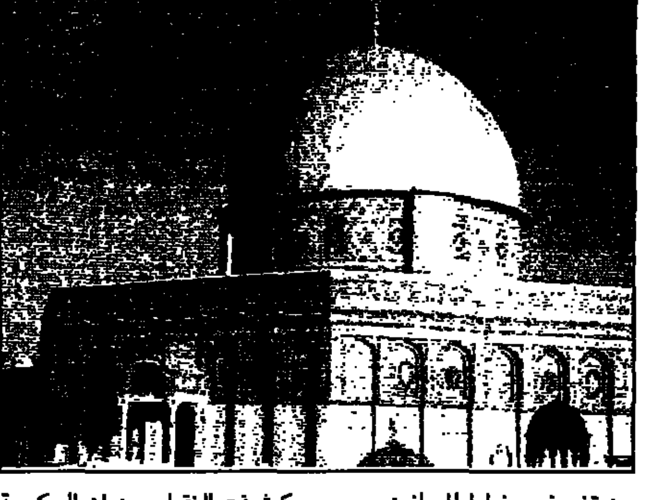
خلال الاسبوع الماضي احتفل اعضاء فتح في الاول من كانون ثاني بالذكرى الثالثة والثلاثين لانطلاق الخلية الاولى للنشاط العسكري ضد اسرائيل وقد يكون الوقت قد حان حسب رأي هذا القيادي الفتحاوي لحدوث الانجاز السياسي الكبير الذي يتطلعون اليه: درجة اكثر من التفهم الاميركي للمشكلة الفلسطينية.□

داني روبنشتاين

(هآرتس)

جهات رسمية وامنية تساعد عرفات على ترويج ادعاءاته ضد اسرئيل





اثارت موافقة ياسر عرفات على اقامة كازينو في اريحا حسدا غير قليل من الاسرائيليين الذين يقترحون اقامة كازينو عندنا ايضا من اجل ان لا تتدفق اموال القمار الى خارج الحدود . وليست هذه الحالة الوحيدة التي يؤثر فيها مباشرة او بصورة غير مباشرة على جدول اهتمامنا . فحتى ازمة الميزانية تستقي نتائجها من الموعد الذي يقترب للحسم في المفاوضات مع عرفات . وثمة من يحاول ان يتزود بانتصارات على الصعيد الاجتماعي في حال تبكير الانتخابات ، بسبب الازمة مع عرفات .

واضافة الى التأثير المباشر على الخلاف في مسألة تطبيق اتفاق اوسلو ، نتج تأثير آخر غير مباشر ، يجد تعبيرا له من خلال تآكل مكانتنا في الرأي العام العالمي .

لم يكد العالم الاسلامي يهضم اقوال عرفات التحريضية في مؤتمر طهران بأن اليهود يريدون تدمير المسجد الاقصى ، حتى سارعت شرطتنا بالاعلان عن ان يهودا متطرفين خططوا بوضع رأس خنزير في ساحة المسجد الاقصى ، وهذا اعتراف بالافتراء الذي روجه عرفات في طهران ، ومن شأن هذا الاعتراف ان يؤدي الى سفك دماء .

ان جنون ثلاثة اشخاص لا يستدعي جنون الاوساط الامنية في اسرائيل . يجب على هذه الاوساط ان تحبط كل محاولة للمس بالاماكن المقدسة ولكن عليها ايضا ان تتصرف بحكمة وهدوء ، بدون منح الشرعية غير المباشرة لاقوال عرفات .

ان الكشف عن ثلاثة اشخاص متطرفين اعتقلوا في القدس بتهمة التخطيط لعمل جنوني ، لا ينزع الخوف والشك من قلب المسلمين بالعكس . هذا النشر يؤكد مخاوفهم من ان قادة الليكود يحيكون المؤامرات للمس بالموقع الاسلامي المقدس.

ولو فكرت الاوساط التي نشرت هذا النبأ جيدا لكانت قد امتنعت عن تضخيم خطط المجانين يجب بذل كل جهد من اجل الحيلولة دون تمكين المشاغبين الخطرين من تعريض السلامة العامة للخطر ولكن ذلك لا يعني بالضرورة الاعلان عن اعتقال كل واحد منهم لا يجب ان يحظى كل مسجون بامتياز النشر عن اعماله البائسة.

لقد حاول انصار اوسلو تسويق الاتفاق وسط الجمهور اليهودي بحجة انه يعمق الصدع بين منظمة التحرير الفلسطينية وبين حماس والجهاد الاسلامي. وعمليا حدث العكس اوسلو عمق الصدع بين معسكرات اسرائيل الى ان اصبح من الصعب جدا توحيد صفوف الشعب.

كذلك الشعار الذي ابتدعه عرفات في نهاية الاسبوع بوضع قوات دولية بين اسرائيل ومناطق السلطة الفلسطينية استهدف البحث عن اسرائيليين مستعدين لمساعدته في كسب ود الرأي العام العالمي، خصوصا ان عرفات يفترض انه بمساعدة انصار السلام الاسرائيليين يستطيع ان يعرقل المطالب الاسرائيلية بشأن المناطق الامنية.

ومثل اي مسرحية مأساوية ثمة جانب فكاهي يتكرر في كل مفاوضات بين اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية بدون النظر الى من يسيطر على السلطة قبل اربع سنوات في ٣٩ كانون الاول اثناء القائه خطابا في الكنيست استل بنيامين نتنياهو الذي كان زعيما للمعارضة وثيقة بالانجليزية كشفت النقاب عن ان الحكومة اتفقت مع عرفات على زيادة مساحة جيب اريحا الذي سيسلم للفلسطينيين ورد حاييم رامون باسم الحكومة بان الاتفاق لم يوقع ولم تصادق الحكومة على تسليم الفلسطينيين المساحة الممتدة حتى نهر الاردن.

بعد اربع سنوات من ذلك وقف رامون على منصة الكنيست واتهم نتنياهو بانه يقرر حجم النبضة الثانية بدون ان يبلغ وزراء الحكومة الذين يواصلون الجدل حول حجم الانسحاب .

ان عملية الانتقام من قبل رامون ضد نتنياهو على الاتفاقيات التي ابرمها بدون علم الحكومة كلها هو الجانب الفكاهي في المفاوضات التي تجري مع الفلسطينيين، من الممكن ان تتغلب على ذلك بابتسامة ولكن من الصعب التغلب على الاطواق التي فرضها عرفات على المفاوضات مع اسرائيل، من الصعب انقاذ المفاوضات من اسر اصطلاح "الانسحاب فقط" بدل الاصطلاح الاصلي للتسوية.

ان تحويل المسيرة السلمية الى لقب يطلق على انسحاب الجيش يمس بفرص التسوية ومن المؤسف القول ان ثمة من الاسرائيليين من يشاركون عرفات في هذا التعريف.□

(معاريف)

موشي زال

أرقام × أرقام

تأثيرات عميقة على الاقتصاد العالمي بسبب ازمات الاسواق الآسيوية

اشار تقرير صادر عن صندوق النقد الدولي حول الاقتصاد العالمي الى ان ازمة الاسواق المالية التي اجتاحت آسيا في الاونه الاخيرة ستقلص من مؤشر النمو في الاقتصاد العالمي بنسبة واحد بالمائه لتصل الى ٣.٤٪ بدلاً من ٤.٢٪ كما كان متوقعاً في الدراسة التي اعدها الصندوق في شهر ايلول الماضي اي قبل وقوع الازمة .

وتدل المؤشرات ، على ان الرابح الاكبر من الازمة الاقتصادية الاسيوية هي اسواق السندات الاميركية والاوروبية التي تحولت بين عشية وضحاها الى مقصد لرؤوس الاموال الهاربة من الاسواق المالية الاسيوية .

ومع ان الازمة الاقتصادية الاسيوية تسببت في هبوط مؤشر نمو الاقتصاد العالمي ، فإن خبراء صندوق النقد الدولي يرون ان اثر هذه الازمة على اقتصاديات الدول المتقدمة كان ضئيلاً حتى الآن ، وهو مايعكس الحالة الصحية للاقتصادين الاميركي والاوروبي .

ومن هنا فالتوقعات بشأن نسبة نمو اقتصاد بلدان الاتحاد الاوروبي لم يطرأ عليها اي تغير يذكر وستكون بنسبة ٢.٧٪ عام ١٩٩٨اي بزيادة نسبتها ٠.١٪ مقارنة مع النسبة الماضية .

وحول الولايات المتحدة الاميركية يتوقع صندوق النقد الدولي ان يتقلص مؤشر نموها الاقتصادي الى ٢.٤٪ عام ١٩٩٨ . والمشكلة الوحيدة بالنسبة للولايات المتحدة تتمثل في ان الاضطرابات المالية في اسيا قد تسببت في زيادة عجزها التجاري مع هذه الاسواق باعتبار ان واردات كثيرة باثمان رخيصه قد تغزو السوق الاميركية . كما ان الصادرات الاميركية لدول جنوب شرق اسيا قد تتضرر من ارتفاع قيمة الدولار ، مما يعني تقلص الحجم الذي كانت تستقبله هذه المنطقة منها . واكد تقرير صندوق النقد الدولي ان نجاة الولايات المتحدة والاتحاد الاوروبي من الاثار السلبية الخطيرة الناجمة عن الازمة الاسيوية يتمثل في بعدها الجغرافي عن منطقة الازمة حيث يحتمل ان تكون اليابان من اكثر المتضررين من هذه الازمة بسبب القروض المصرفية المرتفعة التي قدمتها الى الاقطار الاسيوية .□

"معاهدة كيوتو" البيئية تفشل قبل موعد تنفيذها

تواصل الخلاف بين الدول الفقيرة والدول الغنية حول امكانية تطبيق "معاهدة كيوتو" الخاصة بتغيير المناخ والتي تنص على قيام الدول الصناعية بالحد من اخراج الغازات بمعدل ٥.٢٪ في الفترة ٢٠٠٨-٢٠١٢ .

الدول الفقيرة تقول انها تشكل ٨٠٪ من سكان العالم في الوقت الذي لا يخرج عندها من الغازات سوى ما بين ٣٠-٤٠٪ من الغازات المنبعثة وتضيف بان ازدياد اطلاقها للغازات في السنوات المقبلة امر طبيعي وان الدول المتقدمة لم تحقق تقدمها دون استخدام ارخص موارد الطاقة واكثرها قذارة ايضا وان اكثر الغازات التي تسهم في ارتفاع درجة الحرارة منبعثة من الدول الصناعية.□

التربية تنفذ ٥٠ مشروعاً بكلفة ٨٠ الف دينار

باشرت وزارة التربية والتعليم بتنفيذ ٥٠ مشروعاً مدرسياً بكلفة اجمالية تصل الى ٨٠ الف دينار تقريباً مقدمة على شكل قروض وسلف من صندوق التجديدات المدرسية.

وقال مدير عام التعليم بالوزارة د. محمود المساد بأنه تم حتى الآن صرف سلف لـ ١٤ مشروعاً بقيمة خمسة الاف دينار موضحاً ان عدد المدارس التي تقدمت بمشاريع للحصول على سلف من صندوق التجديدات المدرسية بلغ ١٠٥ مدارس، حيث رشحت اللجنة الفنية الخاصة المشكلة من مديريتي التعليم العام والتعليم المهني والمكلفة بدراسة المشاريع المقدمة ٥٠ مشروعاً منها بشكل مبدئي.□

واشنطن لا تدفع التزاماتها الدولية وتواصل استخدام الامم المتحدة لاغراضها

رفضت الجمعية العامة للامم المتحدة خفض نسبة حصة الولايات المتحدة من ميزانية المنظمة الدولية للاعوام الثلاثة المقبلة التي تبلغ ٢٥٪ وكانت الحكومة الاميركية تحت ضغوط الكونغرس الاميركي طلبت تخفيض حصة مساهمتها المالية الى ٢٠٪ لكن المنظمة الدولية كررت رفضها الاستجابة الى ذلك الى ان تستكمل الولايات المتحدة دفع كافة المستحقات المالية المتخلفة للامم المتحدة والتي تبلغ نحو مليار ونصف المليار من الدولارات .

وكانت الجمعية العامة وافقت الاسبوع الماضي على تحديد حصص الدول الاعضاء في ميزانية الامم المتحدة لسنوات ١٩٩٨، ١٩٩٩، ٢٠٠٠ وذلك تبعا لحصة كل دولة في الاقتصاد العالمي وجاءت نسبة بعض الدول الصناعية كالتالي:

استراليا ١.٧٤ ٪، بلجيكا ٩ ١٪، البرازيل ١.٥١٪، وكندا ٢.٨٢٪، السويد ١.٠٩٪ والمكسيك ٠.٩٤ ٪.

وتبدأ السنة المالية للامم المتحدة عادة في الاول من شهر كانون الثاني الجاري حيث بلغت ميزانية المنظمة الدولية لعامي ١٩٩٨، ١٩٩٩ ملياري ونصف المليار من الدولارات.

وبالنسبة لحصص الدول دائمة العضوية في مجلس الامن فقد انخفضت حصة روسيا من ٤.٢٧ بالمئة الى ٢.٨٧ ٪ ، ويقول مسؤولون في الامم المتحدة ان الروس لم يكونوا سعداء بهذا التخفيض لانه يمثل دليلا على تدني الاقتصاد الروسي وقد ارتفعت حصة فرنسا قليلا من ٦.٤٢٪، الى ٦.٤٩٪، وانخفضت حصة بريطانيا من ٥.٣٢٪ الى ٥.٠٧٪ اما حصة المانيا التي تسعى للحصول على مقعد دائم في مجلس الامن فقد ارتفعت حصتها لتصل الى ٩.٢٪ فيما جاءت اعلى نسبة في الزيادة في حصة اليابان التي ارتفعت من ١٥.٦٥٪ الى ١٧.٩٨ بالمئة اما الصين التي بلغت حصتها في عام ١٩٩٧ ما نسبته ٠.٧٤ ٪ (اي اقل من واحد بالمئة رغم ان عدد سكانها يصل الى ١.٢ مليار نسمة) سوف تدفع للعامين المقبلين ٠.٩ ٪ (تسعة اعشار بالمئة) كما ان حصة الهند التي تأتي في المرتبة الثانية في عدد السكان بعد الصين قد انخفضت من ٠.٣١ ٪ الى ٠.١٧٪.□

توزيع ٣٠ طناً من التمر على الطلبة الفقراء

قال مدير عام التعليم العام في وزارة التربية د. محمود المساد انه تم الحصول على الموافقة لتمويل مشروع التغذية المدرسية بكلفة ٢.٣ مليون دولار من برنامج الغذاء العالمي ويجري اعداد البيانات اللازمة بحيث يطبق في مدارس الاناث ومن الصف الاول وحتى السادس الاساسي كما جرى التعاون مع صندوق العلم نور التابع لمؤسسة نور الحسين لاعداد التقويم السنوي التربوي و جرى توزيع ٣٠ طنا من التمر على الطلبة الفقراء.

وانه تم تزويد المراكز الريادية للطلبة المتفوقين بأجهزة حاسوب واثاث مكاتب بالتعاون مع مؤسسة شومان وتزويد ٣٠ غرفة مصادر تعلم باثاث كامل من الموازنة و ١٥ غرفة اخرى من ريع المسابقة الهاشمية بالتعاون مع صندوق الملكة علياء.

وقال انه تم طرح عطاء شراء وسائل تعليمية والعاب تربوية وقرطاسية لحوالي ٣٠ غرفة مصادر تعلم ، باثاث كامل من الموازنة و ١٥ غرفة اخرى من ريع المسابقة الهاشمية بالتعاون مع صندوق الملكة علياء.□



كنت ومعظم ابناء جيلي مع ثورة عبد الناصر ولكننا لم نكن كلنا مع نظام عبد الناصر وكنا نعتبر الناصرية ثورة لا نظاما.

المفكر اللبناني

منح الصلح

من المؤسف ان العالم العربي بشهادة منظمات حقوق الانسان العالمية كافة هي اكثر بقاع الارض ظلما للانسان في هذا الزمان، وتكاد تكون انتهاكات حقوق الانسان في العالم العربي هي الاصل واحترامها هو الاستثناء.

د. عزام التميمي

رئيس منظمة ليبرتي

كل اصناف الجنون مرذولة بطبيعة الحال، لكن كيف السبيل الى ضمان عدم لجوء اسرائيل الى استخدام احدها عندما يكون الجنون منهج عمل لدى بعض قادتها وطبيعة ثانية لدى بعضهم الآخر.

السياسي اللبناني

د.عصام نعمان

اذا اردت ان تجد صديقا مخلصا لك في واشنطن فعليك ان تشتري كلبا وفيا.

سياسي اميركي

سفير واشنطن الجديد في تل ابيب هدد باعادة النظر في المساعدات الاميركية لمصر

السيرة المهنية الدبلوماسية لادوارد ووكر (الذي يلقبه الجميع ند) بدأت هنا قبل ٢٨ سنة حتى يعترف على الدولة بعض الشيء قبل ان يشرع في بعثته الاولى تعلم العبرية في معهد عكيفا في نتانيا وتطوع لعدة ايام في كيبوتس اسدوت يعقوب.

ذكرياته من تلك الفترة ليست ذكريات الحرب وحدها ففي مقابلة اولى منذ تعيينه سفيرا للولايات المتحدة في اسرائيل اجراها في هذا الاسبوع تذكر ووكر كيف تواجد في مؤتمر غاحال خلال خدمته كملحق سياسي في السفارة في تل ابيب وكيف أعلن بيغن عن خروجه من حكومة الوحدة ويذكر ايضا انه كان ممتنا لالياهو بن اليسار الذي اوضح له المتاهة السياسية الاسرائيلية.

ووكر ٥٧ سنة التقى في اسرائيل مع امرأة من السلك الدبلوماسي البريطاني وهي وندي غريفيث وتزوجها في القدس والان يقوم ووكر باغلاق واستكمال الدائرة ففي يوم الثلاثاء القادم سيعود الى البلاد سفيرا اميركيا جديدا وفي اليوم التالي سيقدم اوراق اعتماده لوايزمن في بداية عمله سيقضي وقته وحيداً فقد قررت زوجته البقاء مع ابنته في القاهرة حتى انهاء سنتها الدراسية تدرس هناك في مدرسة اميركية وبعدها ستأتي الى البلاد.

بين هاتين المهمتين في تل ابيب قديما وحديثا صعد ووكر في سلم وزارة الخارجية لشؤون الشرق الاوسط وقد خدم في عواصم عربية كثيرة واصبح يتحدث العربية بطلاقة بعثاته بدأت في سورية وبعدها لبنان فتونس فمصر فالسعودية اذ كان سفيرا لبلاده فيها ومنها انتقل الى الامارات وفي بداية هذا الشهر انهى مهمة سفير بلاده في القاهرة لمدة ثلاث سنوات اذا فهو احد الدبلوماسيين البارزين للولايات المتحدة في العالم العربي ويبدو انه يختلف عن الشخصية التي يرسمها روبرت كابلان في كتابه المثير المتعربون اذ يصف في هذا الكتاب اجيالا من الدبلوماسيين الاميركيين الذين خدموا في العالم العربي منذ القرن الماضي وحتى السبعينات وفي نظرهم كما يقول ابيرت المنطقة منذ اقامة اسرائيل كلعبة لا امل منها اي ان كل عمل لصالح اسرائيل كان يعني عملا مضادا للعرب.

روبرت ستلوف رئيس معهد واشنطن لدراسات الشرق الاوسط وصف ذلك على النحو التالي مناصرة العرب سياسيا وجدت تعبيرها من خلال الشعور بان اقامة دولة اسرائيل عبارة عن خطأ وعبء على المصالح الاميركية الاستراتيجية في المنطقة ودعت كذلك الى رعاية العلاقات مع دول الخليج وابعاد التأثير المفسد للصهيونية عن المنطقة.

ووكر يقول ان هذا الجيل الذي يتحدثون عنه من المستعربين (اي انصار العرب) لم يعد موجودا وهو يعتقد في الواقع ان العالم العربي لم يتبن وجهة النظر هذه منذ اواسط السبعينات عندما كان ووكر ملحقا سياسيا في دمشق ورغم ان التصور السائد كان ان من خدم في تل ابيب يعتبر محروقا في الدول العربية الا انه لم يواجه مثل ذلك في دمشق رغم علمهم من اين جاء ويذكر سفير اميركا في اسرائيل في تلك الفترة سام لويس ان تقارير ووكر من دمشق كانت من افضل التحليلات ووكر يعتقد ايضا ان من كان من اصول غير يهودية مثل باقي وفد السلام الاميركي قادر ايضا على التضامن مع اسرائيل.

ويقول ووكر انه يريد رؤية جيل جديد من الخبراء في شؤون الشرق الاوسط خبراء يتحدثون العبرية والعربية ويخدمون في الجانبين وان هناك حاجة لاشخاص يتضامنون مع المنهجين بدرجة غير زائدة عن الحد اذ يتوجب عليهم ان لا ينساقوا ويتذكروا انهم يخدمون الولايات المتحدة حسب رأيه.

وبالفعل يمكن من خلال مراجعة سنواته الثلاث في السفارة الاميركية بالقاهرة التيقن من كيفية بذله جهودا هائلة لخلق تقارب بين العرب والاسرائيليين وفي عام ١٩٩٥ وخلال ازمة مؤتمر حظر نشر السلاح النووي ساد التوتر في علاقاته مع وزير الخارجية عمرو موسى الذي سعى لتجنيد العالم العربي واجبار اسرائيل على التوقيع على المعاهدة هذا بينما اعتقدت واشنطن ان ذلك سيزيد من اللاارتياح في اسرائيل بالنسبة للتنازلات التي تقدمها في عملية السلام.

عمرو موسى حاول تجميد ووكر وعزله عن الاوساط العليا المصرية بعد ان قال ووكر باسلوبه المباشر والصريح ان خطوات عمرو موسى ستؤدي الى انهيار العلاقات المتبادلة وهدد باعادة النظر في المساعدة الاميركية التي تقدر بمليار دولار لمصر كما حاول عمرو موسى عرقلة وصول ووكر الى مبارك وتم حصر العلاقات معه من خلال اسامة الباز مستشار الرئيس المصري للامن القومي ووكر لم يكن على استعداد للرد على هذه الامور فقد قال ان تلك الفترة كانت مريرة في علاقات الدولتين ويقول ان علاقات مع عمرو موسى جيدا جيدا اليوم كما كانت هناك مناسبات اخرى وقف فيها ووكر من اجل مصالح اسرائيل في القاهرة وقد فعل ذلك عندما حاول الحصول على التأييد المصري لمبادرة قيام شركات مصرية واسرائيلية محطة تقطير خارج الاسكندرية وتبلغ قيمة ذا المشروع ١.٢ مليار دولار وحرص ووكر على ان يتطرق كلينتون لتأييد المشروع خلال زيارة مبارك الى واشنطن بصورة مثيلة لوزير التجارة الراحل رون براون خلال زيارته الى مصر.

في السنة الاخيرة التقى ووكر مع مبارك عدة مرات وناشده ان يلتقي برئيس الحكومة بنيامين نتنياهو وقد نجح احيانا في خطواته الضاغطة وفي احيان اخرى اخفق في مسعاه.

مبارك ونتنياهو لم يلتقيا منذ فشل الجهود المصرية للتوسط في محادثات السلام مع الفلسطينيين في صيف هذا العام ولكن ند ووكر ومارتين انديك السفير الاميركي السابق في تل ابيب والمسؤول المباشرة حاليا عن ووكر باعتباره رئيس قسم الشؤون الشرق اوسطية في الخارجية الاميركية حاولا تحسين العلاقات المثيرة للاشكال بين اسرائيل ومصر بواسطة منهجية جديدة فقد زار كل واحد منهما عاصمة الدولة المجاورة والتقى مع زعمائها في محاولة لتوضيح وجهة نظر الطرف الآخر.

ووكر ادار عدة مباحثات مع نتنياهو حتى يوضح له كيف ينظرون للامور في القاهرة وهو يرغب في الاستمرار في هذه الزيارات مع دان كيرتسر العضو القديم في طاقم السلام الاميركي والذي عين سفيرا لبلاده في القاهرة الآن.

عندما سئل ووكر عن ماهية العلاقات بين الدولتين قال بأسف انه يأمل ان يكون هناك المزيد من العلاقة الانسانية بين اسرائيل ومصر وهذا البعد مفقود اليوم كما يعترف باستثناء ما هو موجود في القطاع الزراعي.

ويبدو ان اعتبار ووكر نفسه متفائلا لا يكفي مما يضطره للبرهنة بين الحين والاخر بان السلام ما زال قائما ويقول انا اذكر كل الوقت بان السلام موجود فالمصريون يستثمرون مليارات الدولارات في سيناء بدءا من تحسين القناة وانتهاء بالسياحة، وهذا يعني انهم يرون السلام مستمرا على المدى الطويل ويتوقعون ان يواصل صموده وثباته.

ووكر يوضح بان اسهامه الكبير لمصلحة مصر يأتي من خلال اصلاحاتها الاقتصادية ففي خطابه الوداعي في القاهرة في بداية الشهر قال عندما جئت الى هنا اول مرة من ثلاث سنوات ونصف وجدت صعوبة في الالتقاء باحد يبدي تفاؤله فيما يتعلق باحتمالات ازدهار مصر في المستقبل لا في الوسط التجاري ولا في المؤسسات الاقتصادية الدولية ولا في واشنطن ولا في وفدي هنا في القاهرة استثني من هؤلاء(..) عدة جهات في الحكومة المصرية هذه الثقة بالمستقبل التي طورناها ونميناها معا هي التي ساعدتنا في التغلب على العقبات التي اعتقد اناس كثيرون انذاك انها غير قابلة للتجاوز.

في الواقع نما الاقتصاد المصري في عام ١٩٩٦ بنسبة ٥.٣٪ والتوقعات لعام ١٩٩٧ وردية هي الاخرى بدرجة تفوق ذلك فخلال هذه الفترة تم توطيد الاصلاحات الاقتصادية ومضاعفة الاستثمارات الخارجية وكان ستيورات ايزنشتات مستشار وزيرة الخارجية للشؤون الاقتصادية قال بانه تأثر كثيرا بقدرات ووكر ونجاحاته عندما زاره في القاهرة واضاف بان ووكر يحظى باحترام كبير في الادارة الاميركية ويعتبر من افضل اعضاء السلك الدبلوماسي الاميركي وقد يساهم حماس ووكر للمبادرة الاقتصادية ولسياسة الخصخصة في بناء علاقة جيدة مع نتنياهو ، ولكن اذا لم تتجاوز عملية السلام الطريق المسدود الذي وصلت اليه فهل سيتمكن من بذل كامل جهوده في المجال الاقتصادي؟ يرد ووكر بقوله ان ذلك ممكن ويعتقد ان افكار نتنياهو الاقتصادية صحيحة.

ووكر يعتقد ان هناك امكانية لتحسين العلاقات التجارية بين الاسرائيليين والعرب حتى في ظل عدم توفر مناخ سياسي ايجابي ومع ذلك يعترف بان دفع عملية السلام مسألة حساسة وحاسمة ورغم التوتر الذي يسود مؤخرا بين واشنطن والقدس لا ينوي ووكر البدء في علاقاته مع نتنياهو بالقدم اليسرى وهو لا يعتقد ان نتنياهو سيشعر بالالتزام بدفع عملية السلام.

قبل سنوات كان ضالعا في عملية السلام باعتباره مساعداً للمبعوثين الاميركيين لشؤون السلام سول لينوفيتش وريتشارد فيربنكس اللذين حاولا دفع فكرة الحكم الذاتي في السنوات ١٩٧٩-١٩٨١ وهو يعتقد ان تلك الخطات شكلت اساسا لابداع عملية اوسلو وفي نفس الوقت يعتقد انه لم يكن من السهل اجراء المفاوضات من خلال طرف ثالث وهو مصر هذا الوضع الذي نشأ بعد مقاطعة الفلسطينيين للمفاوضات.

يتسم ووكر بميزتين من شأنهما ان يضمنا ان يتعامل معه نتنياهو بجدية هذا باستثناء حقيقة كونه ممثلا للولايات المتحدة الاولى واعتباره موظفا بارزا وذا سمعة في الخارجية الاميركية يعتقد ان واشنطن ستقرأ تقاريره باهتمام كبير.

والثانية ان لديه عنوانا اساسيا في واشنطن الا وهو مسانديه فقد كان ووكر نائب اولبرايت في السنوات ١٩٩٣-١٩٩٤ عندما كانت سفيرة بلادها في الامم المتحدة وعملا معا لمنع تدخل مجلس الامن في عملية السلام في الشرق الاوسط ابان طرد ٤٠٠ عضو من حماس وعلى السؤال ان كان يتصل مع اولبرايت مباشرة في تقاريره قال انا اعمل مع طاقم ولكن ان برزت حاجة لذلك فسأتصل معها مباشرة.

اولبرايت هي التي عرضت ووكر سفيرا لبلادها في اسرائيل وكانت في البداية رغبت في ان يبقى في القاهرة بسبب تغيرات اخرى في مستوى كبار الموظفين الدبلوماسيين في المنطقة ورغبتها في الحفاظ على استقرار السلك الدبلوماسي الاميركي في المنطقة الا انها غيرت رأيها عندما اتضح لها ان البديل هو تعيين سياسي.

مارتين انديك الذي عين تعيينا سياسيا اعتبر امرا استثنائيا بسبب ارائه حول اسرائيل وعملية السلام وقد عمل انديك مع كلينتون في البيت الابيض وكان مقربا من دنيس روس عندما ادار معهد واشنطن لدراسات الشرق الاوسط ولكن اولبرايت خشيت من ان حدوث تعيين سياسي اخر سيشكل خطرا زائدا اذا ما اخذ الطابع الحساس لعملية السلام بعين الاعتبار.

ويتميز كل من عين تعيينا سياسيا بامتيازات وافضليات اخرى اهمها ان من السهل عليه التحدث بشكل صريح ومن المحتمل ان لا يتصرف ووكر مثل انديك الذي لم يتردد في التعبير عن الانتقادات العلنية في مختلف الامور بدءا بعملية السلام وانتهاء بالضريبة العالية جدا على محركات السيارات الاميركية، ويقولون عن ووكر انه رغم حذره الا انه يعبر في المحادثات الشخصية بشكل واضح وبدون تردد.

ولكن ووكر الذي يفضل الاحجام عن الخوض في المسائل المتعلقة بسياسة الولايات المتحدة قبل ان يبدأ في منصبه من المحتمل ان لا يكون متسرعا في تصريحاته ايضا خلال اداء منصبه.

وهو يقول ان امورا كثيرة قد تغيرت في السياسة الاسرائيلية الداخلية وان عليه ان يدرسها من جديد □

جهات امنية تتخوف من وصوله لدولة معادية

الحكومة تتحمل مسؤولية اتخاذ قرار بشأن مبيعات السلاح الحديث

من خلف الكواليس يحتدم نقاش حول مسألة اساسية قديمة : الا يمس سعي وتطلع الصناعات العسكرية ، التي تعاني من فقدان الميزانيات ، لبيع السلاح الحديث، الجهود المبذولة لمنح امتياز وتفوق لجيش الدفاع في ساحة المعركة وذلك نتيجة كشف الاسرار العسكرية الناجمة عن البيع ؟

والان تطور النقاش ليشمل السؤال التالي اليست هناك امكانية لان يصل هذا السلاح الحديث الى ايدي اطراف ارهابية قد تقوم باستخدامه ذات يوم ضد اهداف اسرائيلية؟ الجولة الاخيرة من هذا الجدل جرت من خلف ابواب اللجنة الفرعية لمراقبة الدولة الموصدة هذه اللجنة التي تعكف على مراقبة مجريات الامور في جيش الدفاع.

وقد شارك في الجلسة اربعة من اعضاء الكنيست يمثلون مراقبة الدولة والصناعات الجوية ومؤسسة رافائيل اضافة الى المسؤول عن المساعدة العسكرية وممثلي الوزارة المسؤولة عن الامن في وزارة الدفاع وممثل امن الميدان في جيش الدفاع.

وقد وصل الامر الى ان رئيس اللجنة عضو الكنيست افرايم سنيه توجه بعد ذلك الى مراقبة الدولة مريم بن فورات طالبا التحقيق في هذه المسألة.

اما في اللجنة فقد تمركز النقاش في شبكة ذخيرة واحدة وهي الصاروخ الفردي المضاد للدبابات والمتطور جداً والذي تم التوقيع على صفقة بيعه مع بولندا وكان قد عرض قبل ذلك على دول عديدة وفي معرض السلاح الذي اقيم في لابورجيه عرضت رفائيل منتجة الصاروخ منشورا اعلانيا حوله.

الامر الذي يميز الجدل الحالي هو ذلك الاختلاف في الآراء الذي نشأ بين جبهتين امنيتين مختلفتين وليست بينهما وبين الصناعات العسكرية كما جرت عليه العادة في السابق.

اذ يدعي مسؤولو الامن الميداني في جيش الدفاع بوجوب القيام بكل شيء من اجل منع بيع الصاروخ المذكور وخصوصا للدول التي كانت لها صلات وعلاقات مع ايران ومع الجهات الارهابية العربية ومن الجهة الاخرى يقول ممثلو المسؤول عن الامن في هيئة الاركان بان هناك امكانية لبيع الصاروخ لبولندا ولغيرها من الدول.

الحديث هنا يدور في الاساس حول تكنولوجيا متقدمة انتجت مثلها دول متطورة اخرى حتى وان كان من الصحيح ان رفائيل قامت بخطوة اضافية بالمقارنة مع دول كثيرة اخرى.

من الواضح ان الجدل لا يتوجب ان يتمركز في شبكة سلاح واحدة فقط فالمسألة مبدئية واساسية واحد جوانب هذا النقاش يتمركز في التحذير الذي وجهه مدير عام مؤسسة رفائيل اسحق غات والذي جاء فيه أن الغاء الصفقة سيؤدي الى اغلاق خط انتاج محدد.

وفي خضم الجدل الذي احتدم قيل ايضا ان اتباع سياسة متصلبة ومتشددة جدا في مبيعات السلاح ستؤدي الى انهيار الصناعات العسكرية وستكون النتيجة عدم توفر الاموال لتطوير الجيل القادم من اجهزة السلاح التي يستخدمها جيش الدفاع.

عضو الكنيست افرايم سنيه رد على ذلك بقوله لا يقوم كل من يغرق في المشاكل الاقتصادية بارسال زوجته للشارع "للبغاء".

السؤال المركزي والاساسي هو ما هدف وغاية الصناعات العسكرية الاسرائيلية: جني الارباح بكل ثمن كان مثل كل الصناعات الاخرى ام تطوير اجهزة السلاح المتطورة في الاساس من اجل تزويد جيش الدفاع بها بحيث يكون قويا بثمن رخيص قدر الامكان؟ حسب التوجه الاول لا مناص من ان يقوم التجمع الصناعي العسكري في نهاية المطاف بمحاولة لاملاء السياسة الخارجية على الدولة كما انه لا مفر من الكشف الآخذ في التصاعد للاسرار من دون ان تكون هناك قدرة حقيقية لتطوير الجيل القادم من الاسلحة لاستخدامنا الخاص.

وخلال هذه المنهجية لا مفر ايضا من بيع السلاح المتطور للدول الضعيفة.

وتبدو المنهجية الثانية اكثر صدقا ولكن يتوجب التعامل معها بايد نقية اذ لا يحتمل ان يدعي جيش الدفاع مثلما حدث مع الصاروخ الفردي المضاد للدبابات بانه لا يتوجب البيع للجهات الاخرى بأي شكل من الاشكال ولكنه يتمنع في نفس الوقت عن شراء هذا الصاروخ لنفسه .

وفوق كل شيء لا يتوجب ان تكون رفائيل او غيرها مسؤولة عن ان يكون لدولة اسرائيل خط انتاج محدد فهذه المسألة تعتبر من مسؤوليات الدولة ومسؤولية الصناعات العسكرية هي انشاء خط الانتاج الافضل من ذلك الطراز المحدد وان كانت الدولة غير مستعدة لتمويل خط انتاج كهذا وتفضل بدلا من ذلك اهدار الاموال على الامور الاباحية فلا يتوجب عليها ان تقول شيئا بحق احد وانما عليها ان توجه اصابع الاتهام لنفسها عندما تتكشف الثقوب العسكرية.□

(هآرتس)

ممثلو العمل واحزاب الائتلاف الحاكم طالبوا الفلسطينيين بالتنازل عن القدس والغور ونزع المستوطنات

فيصل الحسيني تنهد بارتياح، فقد اختلط رفاقه في الوفد الفلسطيني مع الاسرائيليين وانشدوا اغنيات معروفة بالعبرية والعربية . رجال الامن اليونانيون اغلقوا قسما كاملاً في مطعم يوناني تقليدي في اثينا حتى يفسحوا المجال امام عشرات الاسرائيليين والفلسطينيين لتناول المأدبة معا عشية يوم السبت .

هذا اللهو وقضاء الوقت المشترك هو جزء من سلسلة لقاءات عقدها الاسرائيليون (اغلبيتهم من الائتلاف) مع الفلسطينيين في الاسبوع الماضي برعاية الحكومة اليونانية .

الجالية اليهودية في اثينا اعدت لهؤلاء مأدبة على شرفهم وكان بينهم (دافيد طال) (واسحق فاكتين) من شاس و(مكسيم ليفي) و(يهودا لانكري) من غيشر وتسفي فيتيرغ من يسرائيل بعليا . وتمنى(مروان البرغوثي)سكرتير حركة فتح في الضفة للموجودين سبتا مباركا ، وانضم رفاقه لهذه الامنيات وسارع (فاكتين) بالتوجه نحوهم ووضع يده على رأس البرغوثي مباركا اياه وقال : " من بارك ابراهيم واسحق ويعقوب فليبارك هذا الشخص العزيز مروان البرغوثي وليطيل الله في عمره ويمنحه الصحة هو وابناء اسرته ". الفلسطينيون الاخرون طلبوا ان يباركهم هم ايضا، فقام فاكتين بذلك وافترق الطرفان بالقبلات .

الاجواء في المطعم كانت سارة فقد انضم الفلسطينيون الى اغنية " هفينو شالوم عليخم "(اي جلبنا لكم السلام) كما انضم الاسرائيليون الى انشودة النشيد الفلسطيني بلادي بلادي بينما كان المايسترو عضو الكنيست (افي يحزقيل) من حزب العمل .

بعد ذلك تحدث الفلسطينيون بالعبرية حول اللقاءات التي اجروها مع الاسرائيليين في السجون (١٢ من الممثلين الفلسطينيين قضوا فيما مجموعة ٨٥ سنة في السجون الاسرائيلية) . وعلى الحواجز . هذا بينما ذكر حايم رامون انه كوزير داخلية كان مسؤولا عن مصادرة الهويات من بعضهم .

احد اعضاء الكنيست قال ان الفلسطينيين نظروا للاسرائيليين خلال سنوات كمجموعة من السجانين بينما نظر الاسرائيليون لهم كشعب من السجناء ، وقد اصبح كل شيء منسيا الان . ولن يساعد اي شيء لا بيبي ولا ابو عمار ولا احمد ياسين كما يقول احد الفلسطينيين " فنحن متشابهون ونتحدث ونصرخ ونتزاحم على الطابور . ونحب الحياة وفي نهاية المطاف ننتحيا معا مثل الاخوة " هذا المتحدث كان قضى عشر سنوات في السجون الاسرائيلية اثنا عشر من اعضاء الكنيست بينهم عشرة ينتمون لاحزاب الائتلاف و١٢ ممثلا فلسطينيا بينهم ستة من اعضاء المجلس التشريعي الفلسطيني ونائبان للوزراء اشتركوا معا في لقاء يهدف الى تعميق الاتصالات والعلاقات بين الطرفين .

ويعود الفضل في فكرة عقد هذا اللقاء الى الحكومة اليونانية التي تتابع بقلق بالغ الحكاية الغرامية الآخذة في التطور بين لسرائيل وتركيا ، ولذا بحثت عن مناسبة للدخول للحلبة الفلسطينية الاسرائيلية . فوجدتها من خلال لقاءات مشتركة بين الطرفين تعقد على اراضيها .

المركز الدولي للسلام في تل أبيب تطوع لهذه المهمة وخلال سنوات كان هذا المركز بمثابة وكالة سفريات لاعضاء القسم الحمائمي في حزب العمل وميرتس وبعد انتخابات ١٩٩٦ غير اهدافه وتجند لتشجيع اللقاءات بين اعضاء الائتلاف الجديد والفلسطينيين .

(ميغال موراتينوس) المبعوث الاوروبي الخاص لعملية السلام يعتقد ان دمج اعضاء الائتلاف هو الضمانة الوحيدة لنجاح عملية السلام . ويقول انه يعتقد ان اوروبا وامريكا لم تقدرا جيدا القوى التي صعدت في اسرائيل في السنوات الاخيرة ، ولذا لم يصدق احد ان احزاب الروس والمغاربة والمتدينين الاخرين ستحل محل حزب العمل . اما اليوم فالجميع يدرك حسب رأيه ان المجتمع الاسرائيلي مبني على هذا النحو ، ويحتمل ان يقبل السلام الذي تخوضه هذه المجموعة من اغلبية الشعب الاسرائيلي.

اما (افي يحزقيل) فقد اعلن في احدى المداولات بانه يشعر بالغيرة من اعضاء الائتلاف لانهم قادرون على صنع السلام من دون ان يتمكن احد من المعسكر الاخر من الخروج للشارع . وسيضطر اليسار لتأييدهم ولكن في المقابل عندما حاول رئيس حكومة العمل صنع السلام فاصابوه برصاصة في رأسه .

ورغم مرور اربع سنوات على التوقيع على اتفاقات اوسلو الان الاسرائيليين يواجهون ، على ما يبدو، صعوبة في الخلاص من الميكانيزمات الدفاعية الاستعمارية الكولونيالية التي تجذرت فيهم ، الامر الذي لمس من خلال النقاشات التي جرت خلال ثلاثة ايام مع الفلسطينيين .

الفلسطينيون من ناحيتهم حاولوا تجسيد درجة صعوبة وشدة معاناة ابناء شعبهم التي تعيق استيعاب عملية السلام ، كما قال (رياض المالكي) الذي لم يعجبه ان يتم التحدث عن الامور بتعال وبدون احساس كاف ، الامر الذي يمس حسب رأيه بالكرامة الذاتية والوطنية للفلسطينيين ولغة الاحتلال لا تقل خطورة عن الاحتلال نفسه . المتحدثون الاسرائيليون ايضا لاحظوا اللاارتياح في اسلوب الحديث ، فعندما توجه اليهم (مئير شطريت) باعتبارهم فلسطينيين يعيشون في اسرائيل قاطعه (البرغوثي) قائلا :" اسمح لي نحن لسنا ضيوفكم ونحن فلسطينيون . فلسطينيون ، فرد عليه (شطريت) " هذا ليس مهما . والمهم هو ان يجدر بكم ان تنسوا امر القدس فخسارة على وقتكم لان اي يهودي عاقل لن يتحدث معكم حول التسوية في عاصمة الشعب اليهودي . وانا شخصيا مستعد لاعطائكم شيئا ما يشبه الدولة الفلسطينية شريطة ان تنتزعوا القدس من رؤوسكم " .

(حاييم رامون) قال بنبرة مشابهة : " هناك اجماع حول القدس عندنا ، وكذلك الحال بالنسبة لغور الاردن ، وربما كانت عندنا عقدة الامن ، ولكن تلك حقيقة . واقترح عليكم ان تركزوا على الامور التي يمكن الحصول عليها . وسنصنع السلام بيننا ونترك المشاكل الصعبة للجيل الاتي او للجيل الذي يليه ، ويحتمل ان يكون هؤلاء اكثر تحررا من الامور التي نرزح تحت ثقلها اليوم نحن وانتم "

(بيني باداش) اعتبر نفسه خبيرا في العقلية العربية . بصفته مولودا في دولة عربية ،واقترح عليهم ان ينتزعوا فكرة اقتلاع المستوطنات من رؤوسهم لان ذلك سيؤدي الى حرب اهلية في اسرائيل تتسبب في الانتقام من الفلسطينيين فتنتهي عملية السلام ، ولذا طلب من الفلسطينيين ان يكونوا واقعيين .

(عمانوئيل زيسمان) انضم لرفيقه وقال لهم عليكم ان تدركوا الواقع الاسرائيلي وليس هناك ما يمكن الحديث عنه في غور الاردن لانه ذات مكانة هامةامنيا بالنسبة لاسرائيل ، هكذا الحال بالنسبة للقدس فالسيادة الاسرائيلية هناك نهائية ، وقال انا مستعد شخصيا لاعطائهم بعض الحقوق في القدس.

لقد انتهى اللقاء الثاني بين الوفدين (اللقاء الاول عقد ايضا في اثينا في حزيران وانتهى دون اصدار بيان مشترك) دون اتفاقهما على مسائل اساسية الامر الذي لم يثر ارتياح اليونانيين الذين صمموا في هذه المرة على الخروج ببيان مشترك للصحافة الدولية في اللقاء الاول كان (البرغوثي) هو الذي افشل صدور البيان المشترك ، اذ طالب تضمينه عبارة تجميد المستوطنات وحل قضية القدس.

جدل مشابه نشب في هذه المرة ايضا(حاييم رامون) اقترح على الفلسطينيين غض الطرف عن المشاكل الصعبة لصالح الامور التي يوجد اجماع بشأنها، وقال ان من الخسارة اضاعة هذا اللقاء الودي والعلاقات الجيدة التي نشأت .

(فيصل الحسيني) اتفق معه وتبنى هذا المسؤول الذي يعتبر في شخصيته عن تمسك الفلسطينيين وتشبثهم بالقدس وجهة نظر (رامون) اما (البرغوثي) فلم يتحمس للفكرة . المداولات توقفت حتى تفسح المجال للطرفين لصياغة بيانهم المشترك . بينما انتظر اليونانيون بتوتر خارج قاعة الاجتماعات وبعد ساعات تنفس الجميع الصعداء ، فقد اعلن الفلسطينيون انهم سيوقعون على البيان رغم انه لا يذكر قضية القدس المستوطنات ومكانة الدولة الفلسطينية اذ اضطر (البرغوثي) للاستسلام (للحسيني).

" البرغوثي حاول ابراز عضلاته ولكن ذلك لم يسعفه " قال احد مساعدي الحسيني معلقا على الصراع الذي نشب بين الاثنين.

الاسرائيليون كانوا شبه موحدين في التقدير الذي عبروا عنه بصدد (الحسيني) وقال عنه آفي يحزقيل انه شخص مثير للانطباع وقال يهودا لانكري انه شخص رفيع المقام بينما اضاف مكسيم ليفي ان من الممتع الجلوس معه، فقط بيني باداش حافظ ابتعاده عنه اذ قال انه يخيفني لانه يشكل في نظري رمز القوة الفلسطينية الذي يهدد حقيقة وجودنا".

في يوم الاحد وقع اعلان اثينا تحت التصفيق ، تسفي فيتبرغ وحده لم يكن راضيا اذ طالب ان تذكر الوثيقة الارهاب الفلسطيني ولكن رفاقه تجاهلوا طلبه هذا.□

الحفر التلفزيونية

● زكريا تامر

اقتحم التلفزيون معظم البيوت في الوطن العربي واحتلها بغير اراقة دماء وصار رفيقا لا يستغنى عنه وعرف الناس اسم القط المدلل في مقر رئاسة الحكومة البريطانية كما عرفوا متى يهطل المطر وتهب الريح ولكن التلفزيون ليس دائما ذلك النديم صاحب الحديث المسلي والمفيد ويتحول احيانا من نعمة الى نقمة حين تكون برامجه مزيجا من الضفادع والببغاوات الزاعمة انها طواويس. فثمة برنامج ثقافي مختص بالحوار المشاكس مع الادباء والمفكرين ولكن مقدمه اعتاد ان يختتم كل حلقة من حلقات برنامجه بان يقول لضيفه وهو يبتسم ابتسامة ذات مغزى: على كل حال اهلا وسهلا بك.

وهذا الختام هو شر اهانة يوجهها مقدم البرنامج الى ضيفه، واذا ترجم الى لغة عربية بيّنة فهو يعني ان الضيف ممل ثقيل ذا اراء متمادية في خطئها ولا يستحق اي ترحيب ولكن مقدم البرنامج مؤدب مهذب يجامل ضيفه عن عمد ويضطر الى الترحيب به.

وثمة برنامج ثقافي لاخر تقدمه مذيعة لم يعرف عنها يوما انها كتبت النقد او الرواية او القصة او الشعر او المسرحية وليست اكثر من مذيعة وليس مطلوبا منها في برنامجها ان تكون اكثر من مذيعة ولكنها تستخدم البرنامج وسيلة لطرح ارائها في الادب والفن وهي اراء مطولة مضطربة كأن صاحبتها تصفحت عدة كتب على عجل وحفظت من كل كتاب بضع كلمات واختلطت الكلمات كلها وصارت اشبه بكلام المصابين بارتفاع في الحرارة وكان غاية البرنامج هو ابلاغ ضيوفها من الادباء باراءها لا ايصال اراء هؤلاء الادباء الى المشاهدين.

وفي احدى حلقات برنامجها استضافت بادية الزهو ثلاثة ضيوف من الادباء العرب المشهورين اولي المسعة والنتاج المتميز الجاد الضيف الاول شاعر وناقد ومترجم واستاذ جامعي مختص بتدريس الادب الحديث في جامعات اجنبية وهو من سوريا والضيف الثاني روائية من مصر مقيمة في بريطانيا وتكتب رواياتها بالانكليزية والضيف الثالث شاعر وناقد من المغرب.

وتكلمت المذيعة ابان البرنامج بلغتها المرتبكة المتعثرة العاجزة عن صياغة سؤال واحد مفهوم وتحدثت عن رواية لكاتب مغربي مقيم في باريس ويكتب بالفرنسية ووصفتها بانها بالغة الرداءة وتلفتت فيما حولها لتستقبل نظرات الاعجاب ولكن الاديب السوري بادر الى معارضتها قائلا ان الرواية ليست رديئة بل هي جيدة وممتازة فامتعضت المذيعة قالت له بلهجة عدائية هذا ليس سوى رأيك الشخصي.

ولما كانت المذيعة بحكم ثقافتها المحدودة ليست في احسن الاحوال سوى قارئة عادية غير معجبة بالرواية فتقويمها للرواية يندرج تحت بند حق الانسان في التعبير عن رأيه بينما راي الشاعر والناقد والاستاذ الجامعي الخبير بتدريس الادب الحديث هو المؤهل للحكم على الرواية حاضرها ومستقبلها واذا تطورت المذيعة حياتيا وثقافيا فقد تصبح في المستقبل مؤهلة لقراءة الرواية القراءة الواعية.

ولا بد من الاشارة الى ان نجيب محفوظ حين يتحدث عن رواية ما فحديثه يستند الى ثقافة ووعي عميقين وادراك بمقومات الفن الروائي الذي خصص له عمرا باجمعه ولا يقال له هذا رايك الشخصي وحين يتحدث راغب علامة وبيتهوفن عن الموسيقى فحديثهما ليس بمستوى واحد وما يقوله بيتهوفن يحفظه المؤرخون كارث بينما يقذفون باراء الثاني في سلة المهملات.

وليس في ابستطاعة المريض ان ينكر تشخيص الطبيب بانه مصاب بالسرطان ويقول له: هذا رايك الشخصي.

ولو قال المريض مثل هذا القول لا تجاهلن النصح بمراجعة طبيب مختص بالامراض النفسية والعقلية.

ومن المستحسن ان يظهر الادباء في التلفزيون ولكن حين تكون خسائر تلك الظهور لكثر من ارباحه فمن الافضل التروي قبل السقوط في الحفرة التلفزيونية والاكتفاء بالقعود في البيوت والتفرج على ذلك السيرك المسمى بالتلفزيون.

وفي برنامج ثالث سياسي مخصص للحرب الافغانية واسبابها كان ضيفاه صحافيين عربيين غير مشهورين احدهما يعمل في جريدة عربية تصدر في لندن ويرتدي بدلة سوداء لان الحرب ليست حدثا مفرحا واللون الاسود اصلح للتصوير التلفزيوني وشارباه مستوردان من العهد الستاليني ولكن اراءه مناهضة للشيوعية وتبارك الجهاد ضدها، والصحافي الاخر يعمل في جريدة تصدر في دولة خليجية ويخفي عينيه خلف نظارة طبية ويتحدث مكتئب الوجه كأنه غريق في الديون او كأنه استاذ جامعي عتيق مضطر الى القاء محاضراته القيمة على جمهور من الجهلاء والحمقى، وقد يكون السبب في اختيار هذين الصحافيين المغمورين يرجع الى اعتقاد بان الحرب الافغانية قد اهملها العالم وتناساها عن عمد وليس من الذكاء استفزاز العالم والاكتفاء بصغار الصحافيين للتحدث عنها.

وقد جاوب الصحافيان من دون تلعثم او تأتأة عن اسئلة المذيعة [illegible] الفوري انه لا يوجد تدخل اجنبي ولا توجد براهين على ذلك [illegible] ويوجد تدخل اجنبي هو تدخل طبيعي لانه جزء من محاولة [illegible] الحفاظ على امنها القومي ومصالحها الاستراتيجية.

[illegible] ان افضل ما كان في البرنامج هو مشاركة المشاهدين [illegible] اتصفت بالوعي والوضوح والصراحة والتركيز على ما هو [illegible] يستغني عن الصحفيين وكلامهما واكتفي باسئلة المشاهدين [illegible] البرنامج انجح واجدى، ولساهم في تقليل ارباح الشركات [illegible] والاسبرين، ولكن كلام الصحافيين خلال البرنامج لم يخل [illegible] من دون قصد بالاسباب الحقيقية التي تجعل من قراءة [illegible] الشوك باصابع عارية. □

مهمة الكتاب التصدي للتحديات التي تواجه الامة العربية

● د. تيسير الناشف

تتكالب على الامة العربية الرزايا وتعصف بها الازمات وتداهمها التحديات والاخطار الداخلية والخارجية ويطمع باراضيها الطامعون ويمزق نسيجها الاجتماعي والقومي والثقافي الذين يريدون ان تكون هذه الامة ضعيفة ومفسخة وممزقة الجسد ومنهكة القوى ومنتهكة الحقوق.

وتعيش هذه الامة واقع التفسخ والتجزئة والهوان وواقع التبعية الاقتصادية والسياسية والتعرض للهيمنة الاقتصادية والسياسية والثقافة الاجنبية.

ولا تحشد الموارد الفكرية والتنظيمية والمادية والسياسية الكافية للدفاع عن القضية العربية ودعمها لقد اثارت وتثير هذه الحالة البائسة همم عدد من الكتاب الذين انبروا لتحديد مواطن الضعف في هذه الامة ومصادر التهديد والخطر الداخلية والخارجية وهبوا للمنافحة عن حقوقها بافكارهم واقلامهم

وانني اعترض اعتراضا شديدا على رأي عدد من الكتاب العرب في انه لا فائدة من هذه الكتابات في تجنيب هذه الامة للمحن التي تصيبها وفي تخليصها من الواقع الذي تجد نفسها فيه.

ومن العلل التي يعلل اولئك الكتاب رأيهم هذا بها ان القوى السياسية والاقتصادية والعسكرية الاجنبية ووسائط الاتصال الاجنبية وحجم الغزو الثقافي الغربي تبلغ من الشدة ما يستحيل تقريبا عنده التصدي للتحديات الاجنبية التي تواجه امتنا.

غير ان تلك القوى ووسائط الاتصال والغزو الثقافي مهما بلغت قوتها ينبغي الا تثني الكتاب وافراد الشعب كافة عن التصدي لها والا تجعلهم يستكينون لها وذلك لعدة اسباب.

تقوم علاقة بين التصدي للتحديات والحفاظ على هوية الشعوب، كل شعب تميزه صفاته المميزة، وتسهم تلك القوى ووسائط الاتصال الاجنبية والغزو الثقافي في اضعاف الصفات المميزة للشعوب. وعن طريق التصدي لتلك القوى والوسائط والغزو يمكن المحافظة على هذا التميز او على الاقل يمكن تقليل النيل منه.

ومن الخطأ الجسيم ايضا ان يقبل اي كاتب بالرأي في انه لا فائدة من هذه الكتابات فالكتابة رسالة خالدة قومية واجتماعية ووطنية وانسانية وهي رسالة النقل الصحيح للمعاني حتى يعرف من تنقل هذه المعاني اليهم الحقائق القائمة واحتمالات التطورات التي تهم مستقبل الشعب ومصيره والطرق البديلة للتخلص من براثن الاوضاع المزرية السائدة وبهذا المعنى تكون الكتابة نبراسا يهتدي به الناس وهم في لجة المازق الحالكة.

وللكتابة في العصر الحاضر دور مقارعة الافكار الاخرى الصادرة عن مصادر اجنبية ودور التصدي للخطط الاجنبية الرامية الى ترويج هدف من الاهداف غير الودية ودور تبيان الاهداف الحقيقية لتلك الافكار والخطط وتبيان طبيعتها ودور الاشارة الى البدائل المختلفة المتاحة لامتنا في المجالات الفكرية المختلفة.

ولبعض الافكار والخطط مظاهرها الجذابة المغرية وحتى لا يستسلم لها الذين لا يدرون منا بحقيقتها ومرماها ونتائجها المحتملة تقع على الكتاب مسؤولية الكشف عن خبايا تلك الافكار واغراضها واستصواب او استهجان تقبلها او احتضانها، ومن شأن عدم اضطلاع الكتاب بهذه المسؤولية ان يكون بمثابة من "يخلي الميدان لحميدان". ومن المنطلق القومي والانساني يجب ان لا نخلي الميدان ولا الحلبة التي يقرر فيها مستقبلنا ومصيرنا لحميدان.

وعلى الساحة الفكرية العربية تتصارع تيارات اقتصادية وعقائدية وسياسية مختلفة لها مضامين ووسائل ومن حق الشعب ان يشجع على معرفة مضامين هذه التيارات وان يطلع على مضامينها وذلك بقراءة الدراسات التي تتسم بقدر اكبر من الصحة والموضوعية والتحليل والتفسير.

وتحمل الكتابات مضامين هذه التيارات الاجتماعية واذا اخذ كتاب ينتمون الى تيار اجتماعي معين بالرأي الذي مفاده انه لا جدوى من الكتابات في تجنيب الامة مصائبها وبالتالي كفوا عن الكتابة، اتيحت لتيارات اجتماعية اخرى فرصة التأثير الاكبر على الشعب وهي تيارات قد لا تكون مفضلة لديه، وبذلك يحرم الشعب من الاطلاع على كامل الصورة الفكرية التي من اللازم ان تتوفر لديه كي يكون في مقدوره دراسة شتى التيارات القائمة في المجتمع والقيام باختيار ما يراه مناسبا للوفاء بحاجاته المادية والروحية النفسية.

وكما اسلفنا يتعرض الشعب العربي في الوقت الحاضر لغزو ثقافي مستمر ومكثف تؤازره قوى غربية لها اهدافها الخاصة بها وقدر كبير من القيم والافكار التي يحملها هذا الغزو مستهجنة وغير سليمة من المنظور القومي العربي، وبسبب قوة هذا الغزو والصفات المغرية التي تتصف بها بعض القيم والافكار التي يحملها هذا الغزو تسللت قيم وافكار كثيرة في نسيجنا الثقافي العربي وحلت محل قيم عربية كبيرة مما ادى الى اضعاف شخصيتنا الثقافية الاصلية والى افتقادنا لتوازننا الثقافي والى حرماننا من القدرة على معرفة شخصيتنا الثقافية الحقيقية.

ولهذه الاسباب من الضروري ان تسخر اقلام الكتاب المفكرين منا في تبيان هذه المشكلة وتبيان الاخطار المترتبة عليها وتبيان الطرق التي تعالج بها.

تسخير اقلام المفكرين منا من شأنه ان يكون خدمة جليلة لازمة يقدمها هؤلاء المفكرون للشعب العربي، ولذلك من اللازم تشجيع وصول المنشورات العربية التي تتضمن تبيانا وتحليلا للتحديات التي تواجه الامة العربية الى مختلف بقاع الوطن العربي.

وان عددا كبيرا من الكتاب العرب في حاجة مالية فالكتابة لا تدر الدخل الوافي بمتطلبات العيش في الوقت الحاضر ويتعرض عدد كبير من الكتاب للعقوبة من هيئات حكومية او غير حكومية بسبب مضامين مقالاتهم وكتبهم.

وتأتي هذه العقوبة احيانا كثيرة على شكل الحرمان من تولي الوظيفة اوالتجريد منها او حرمانه من بعض المساعدات المالية بالنظر الى ما للكاتب الموضوعي المستنير الحي الضمير من اهمية في الاشارة الى التحديات التي تواجه الامة وفي تحليل التحديات وفي وصف الدواء لها فان افقار الكاتب مما يؤدي الى النيل من فعالية ممارسته لحرفته الكتابية خسارة تتكبدها الامة ومساس مصالحها الحيوية.

ومن العوامل المؤلمة للكاتب والمؤثرة فيه ان يحتاج الى رغيف الخبز ليقيم به اوده وان يعرف ان هذه الحاجة تنال من قدرته وحافزه على الكتابة وتسهم احيانا في تشتيت الفكر. وبالتالي على الدولة العربية والمؤسسات الحكومية وغير الحكومية العربية التي تقدر اهمية الدور التثقيفي الذي يؤديه الكاتب ان تعمل من اجل اقامة صناديق مالية خاصة للدعم المالي للكتاب الذين يستحقون هذا الدعم استحقاقا ماليا او مهنيا.

واذا فعلت هذه الدولة والمؤسسات ذلك ادت للشعب العربي خدمة جليلة.

ومما يحز في نفس ذوي الحس السليم ويبعث على سخريتهم ان يشاهدوا شخصا يفتقر الى القدرة على الكتابة والتحليل يحظى بالدعم الكبير بمختلف صنوفه من المؤسسات الحكومية لقيامه بخدماتها ويكدس الاموال الوفيرة لا يستعملها لاغراض المصلحة العامة ولكن يبددها او يبدد قسما منها على بناء المنازل الفخمة او على السفر الى الخارج لاشباع اهوائه او على ارتياد المطاعم المكلفة او الملاهي او الارتماء في احضان فتاة ذات شعر اشقر او عينين زرقاوين بينما ينفق كاتب شطرا مديدا من وقته الغالي يفكر والبؤس يفترسه في كيفية ملء معدته التي تجتر نفسها ويفكر في ما آلت اليه حالته من الشقاء مما يصرفه عن امال فكره المتوقد في القضايا القومية والوطنية والحضارية التي تستوجب التفكير والدراسة والتحليل. □

انت لا تعرف قواعد الحب

● بقلم الشاعرة الجزائرية احلام مستغانمي

-١-

اليوم .. تفاجئ نفسك متلبسا بحبي

غارقا حتى اذنيك في عشقي.

مدمنا على الاحلام والتدخين، تبحث عن حل للغز لم تعد تقدر على فك رموزه وبعدما كونتها

في نفسك بنفسك وعلى نهاية مشرفة للعبة. وضعت انت قواعدها واصبحت الخاسر الوحيد

فيها.

-٢-

اليوم تكتشف ان جنوني شيء معقول وتطرفي امر مقبول، وان تناقضني جزء من روعتي وان

كل هذا يغريك بالمغامرة؟ ويجعلك تغفر لي كل شيء! تكتشف انك عاجز عن الاستغناء عني

ولا تستطيع وضعي خارج حياتك بالسهولة نفسها التي ادخلتني اليها، وان شيئا مني على شفتيك

يطالبك بالمزيد..

وهكذا

انا التي دخلت عالمك مثل طفلة مدللة، عنيدة مثل صغيرة شيطانة، تلهو امامك من دون ان

تحسب للعبتها حسابا، اتحرر على يدك الى امرأة تشعل نيرانك تحتل بيتك وتملأ ليلك

وتجلس انت مدهوشا، تحاول ان تجد جوابا لسؤال واحد

اين تنتهي طفولتي . واين تبدأ رجولتك؟!

-٣-

كذبة كبرى ان تظل تقنع نفسك بانك صاحب القرار. وانك مثل المعلم يملك سنوات من

الخبرة لم تزل سيد الموقف، وسيد الصف وان تلميذة مشاغبة مثلي لن تجرؤ على اصلاح ربطة

عنقك. وتجريدك من اقلامك، وكتبك المدرسية ومن اغتصاب ذاكرتك وتكتشف مبهوتا ان السؤال لم يعد اليوم. هل ستستسلم لي ام لا . بل فقط هل ساظل اريدك بعد ذلك كله.

-٤-

سؤال لن اجيب عنه

فانا اؤمن ان من حق الاشجار ان تغير اوراقها

ومن حق الفراشات ان تغير جناحيها

ومن حق الزواحف ان تغير جلدها ..

ومن حق الانهار ان تغير طريقها

ومن حق الصحارى ان تتقدم وتحتل كل عام مساحات جديدة

ومن حق "الملكة" في مملكة النحل ان تقتل عشيقها، حتى وهي تعرف انه الاول والاخير

وعلى الرغم من ذلك امنحك مهلة لم تمنحها الطبيعة لكل الكائنات

ربما لان الطبيعة لا تعرف الحب

ولانني احبك.

-٥-

اليوم .. افرغ الصف من كل التلاميذ الذين تتلمذوا عليك قبلي

اليوم امسح السبورة من كل ما علق عليها من كتابة لدروس في الصرف والاعراب لا فائدة

منها .

وامسح ذاكرتك من كل ما علق عليها قلبي

اليوم اجلسك في اخر الصف .. وعلى اخر مقعد ومثل تلميذ مذنب تكاد ترفع اصبعك

لتسألني عن الخطأ الذي ارتكبته . والذنب الذي اقترفته . اسئلتك تفضح هزيمتك وتزيدني غرورا ولا اجيب ساعتها.

اتراني رفعت صوتي اخر مرة؟

اتراني وصلت متأخرا؟

اتراني لا احسن تصريف الافعال الا في الماضي؟

هل كنا نتحدث عن المستقبل .. ؟

-٦-

اجد لذة في ان احولك الى طفل مرتبك يعتذر للاستاذة عن حماقاته الصغيرة

واكذا اطلب منك ان تنسخ لي مائة مرة

اريدك .. وساطيعك في كل ما تريدني!

عندما اتذكر اني اكره القلاع التي تشرع ابوابها للفاتحين قبل ان تخوض حتى معركتها الاولى

اخذ منك قطعة "طباشير" واكتب على السبورة السوداء "انت لا تتقن حبي ..

واتركك تكتشف قواعد الحب وحدك! □

القنوات الفضائية تتنافس على السياسة بعد ان فشلت في ميدان الترفيه

يبدو ان حرب القنوات الفضائية بين الدول العربية والثرية منها بالذات لن تتوقف عند اطلاق قنوات جديدة فقط وانما باتت تمتد لتشمل نوعية البرامج ومستوياتها في محاولات شرسة للوصول الى قلب المشاهد العربي وعقله.

واذا كانت هذه الحرب حسمت بشكل نهائي لصالح الدول الغنية والخليجية منها بالذات حيث توارت معظم القنوات الاخرى مثل السودانية واليمنية والاردنية والليبية والمغربية وبات تأثيرها محدودا فان حربا من نوع اخر بدأت بين الفضائيات الخليجية نفسها حيث تحاول كل واحدة التفوق على الاخرى.

واللافت ان القنوات الفضائية اللبنانية مثل قناة "المستقبل" التي يملكها الملياردير رفيق الحريري و "ال بي سي" الخاصة التي تمثل بيروت الشرقية ورؤوس اموالها بطريقة او باخرى، وقد حسمت معركة الترفيه لصالحها من خلال برامج فنية ومسلسلات متنوعة تعتمد كثيرا على الفرفشة والرقص وابراز المفاتن الامر الذي دفع القنوات الخليجية الاخرى مثل "ام بي سي" السعودية والجزيرة القطرية ودبي الفضائية وغيرها الى الاعتراف بالهزيمة في هذا الاطار والتحول الى الميادين السياسية والتركيز على برامج الحوارات الساخنة.

فبعد النجاحات الكبيرة التي حققتها برامج قناة الجزيرة الحوارية مثل "اكثر من رأي" و "الاتجاه المعاكس" بدأت قناة "ام بي سي" تقدم برامج على المنوال نفسه مثل "ما وراء الاخبار" و "اجندة"

واللافت ان قناة ابو ظبي الفضائية التي يشرف عليها الشيخ عبد الله بن زايد وزير الاعلام بدأت تعيد ترتيب اوراقها وتدخل المضمار نفسه وذلك بتكليف جمال ريان المذيع السابق في محطة الجزيرة بتقديم برنامج حواري على الهواء مباشرة تحت اسم "الابعاد الاربعة" يركز كل يوم اربعاء على قضية واحدة يناقشها ضيوف في الاستوديو ويشارك فيها المشاهدون عبر اتصالاتهم الهاتفية.

وكانت قناة الكويت الفضائية قد اعدت برنامجا حواريا يذاع في الوقت نفسه الذي يذاع فيه برنامج الاتجاه المعاكس في محاولة للتشويش عليه بعد ان تناول قضايا الخلاف الكويتي العراقي بطريقة ادت الى احتجاج الحكومة الكويتية رسميا عبر ارسال وزير اعلامها الى قطر.

ويتفق الكثير من خبراء الشؤون الاعلامية على ان هذه المنافسة ساهمت في الارتقاء بالبرامج الحوارية ورفع سقف الحريات التعبيرية وكسر الاحتكار الاعلامي.

فسخونة الحوارات في برامج قناة الجزيرة الفضائية واستقطابها لعدد كبير من المشاهدين دفع منافستها السعودية "ام بي سي" الى الغاء برنامج "حوار مع الغرب" الذي دخل مرحلة روتينية واستبداله ببرامج جديدة تتناول قضايا خلافية مثل برنامج اجندة الذي تقدمه المذيعة الناجحة ليلى الشيخلي، ولكن وجود قوائم سوداء في المحطة السعودية تضم اسماء بعض المحللين والصحافيين سيجعل كفة قناة الجزيرة الفضائية هي الارجح.

ويلعب المال دورا كبيرا في النجاح خاصة اذا ما سار جنبا الى جنب مع الليبرالية وارتفاع سقف الحريات. فمن الملاحظ ان قنوات الجزيرة وابو ظبي لا تترددان في استضافة خبراء، واساتذة وكتاب عرب يقيمون في اوروبا واميركا للمشاركة في برامجها ودفع نفقات انتقالهم واقامتهم او ترتيب مشاركتهم عبر الاقمار الصناعية وبدأت قناة "ام بي سي" تحذو الحذو نفسه ولكن من خلال الاستعانة بمسؤولين في الدول العربية ودعوتهم الى لندن.

ويعتقد المسؤولون في قناة ابو ظبي الفضائية ان استضافة سياسيين وكتاب من العرب العاملين في اوروبا اكثر فائدة في البرامج الحوارية لان هؤلاء لديهم الحد الادنى من الرقابة الذاتية ويتمتعون بقدرات اجرأ في التعبير عن وجهة نظرهم

ويتحدث الكثيرون في دولة الامارات العربية المتحدة هذه الايام عن استعدادات مكثفة تجري بهدوء في امارة دبي لاطلاق قناة فضائية خاصة تكون بمثابة "سي.ان.ان" عربية تركز على الاخبار والبرامج السياسية ويقول مقربون من هذا المشروع ان الدراسات اكتملت وان هناك لائحة جرى اعدادها باسماء المذيعين والمذيعات والصحافيين الذين سيتم التعاقد معهم.

ويبدو ان قناة الجزيرة قد احست بخطر القناة الجديدة ولذلك بدأت في اعداد استوديو كبير في لندن لاعداد البرامج والمقابلات الاخبارية والسياسية لتوفير النفقات وعامل الوقت معا

ومن المتوقع ان تبدأ في العام الجديد معارك ساخنة بين القنوات الفضائية الجديدة والقديمة لخطف المذيعين والمذيعات. فقد تعاقدت محطة الجزيرة مع خمسة من العاملين في محطة "ام بي سي" للعمل في مكتبها الموسع في لندن والشيء نفسه تقريبا فعلته محطة شبكة الاخبار العربية التلفزيونية ANN التي يديرها سومر الاسد واستطاعت ان تجد لها مكانا بين الفضائيات رغم عمرها القصير.

مصادر مقربة من القناة الجديدة التي تعتزم امارة دبي اطلاقها قريبا قالت ان هناك نية للاتصال ببعض مقدمي البرامج الناجحين خاصة في قناتي الجزيرة و "ام بي سي" وان اللائحة تضم اكثر من ١٥ اسما على الاقل.

انها "حرب مستمرة" بين الفضائيات العربية وستكون الغلبة للجيد والليبرالي في نهاية المطاف مثلما يقول استاذ اعلامي عربي في لندن □

المؤسسة العسكرية الاسرائيلية تعيش هزيمة داخلية

انعكاسات حرب الاستنزاف المتواصلة في جنوب لبنان برزت بشكل تصدعات في جيش (الدفاع) الاسرائيلي الذي كان في عيون الاسرائيليين اسطورة فوق اي نقد وادى ذلك الى انقسام المجتمع الاسرائيلي الى فريقين فريق يرى ان استمرار العداء الاسرائيلي للعرب سيكلف الاسرائيليين كثيرا وفريق اخر يرى ان اتفاقيات السلام دفعت للاعتقاد بان زمن الحروب قد ولى، وان لا خوف على اسرائيل من جيرانها العرب مما ادى الى تدني مستوى الاستعداد والتدريب على خطوط النار والى ترهل التحازب الاسرائيلي.

قبل ثلاثين عاما كان الجيش الاسرائيلي يستخدم قواعد تدريب قاسية مثل قانون انضباط الماء حيث لم يكن يسمح للجندي الاسرائيلي باكثر من ربع جالون ماء اثناء التدريب تحت شمس صحراء النقب وكان الجنود الاسرائيليين يحرمون من النوم لليال طويلة ويمنعون من زيارة ذويهم خلال الشهرين الاولين من التدريبات ويمارسون ركضا طويلا مرهقا منذ اليوم الاول لالتحاقهم بالجيش كل ذلك اختفى الآن من قاموس الجيش الاسرائيلي □

طبيب عربي يثبت افضلية علاج تضيق شرايين القلب بالحصائر المعدنية

اثبت الطبيب العربي عصام موسى من خلال دراسة قام بها مع مجموعة من فريقه الطبي في مركز ميلانو الصحي بايطاليا ان توسيع الشرايين القلبية بواسطة الحصائر المعدنية افضل من توسيعها بالبالون وان ٢٪ ممن يجرونها بالطريقة الجديدة يحتاجون الى عملية جراحية بعد ٢١ شهرا من زراعة هذه الحصائر داخل الشرايين مقارنة بـ ١٦٪ من المرضى الذين يعالجون بواسطة البالون □

"الابر الصينية" اسلوب علاج يدخل القرن القادم

"الابر الصينية" اسلوب علاج شائع لدى اطباء الشرق الاقصى منذ عام ٥٠٠ قبل الميلاد بدأ مؤخرا ينتشر بصورة مذهلة في مشافي الغرب بعد ان اثبتت دراسات سريرية لاطباء عدة دول عالمية نجاعته في تحريض المناعة والحفاظ على توازن سوائل الجسم وتخفيف الآلام المزمنة بشكل عام.

واثبتت دراسات ١٢ طبيبا اميركيا كلفتهم وزارة الصحة الاميركية باجراء دراسات على الابر الصينية سريريا، ان هذه الابر تسيطر على الشعور بالغثيان والتقيؤ بعد اجراء العمليات الجراحية بالتخدير العام او نتيجة الحمل عند النساء وبعد تعريض المضى للمعالجة الكيميائية كما تساهم في تخفيف الالام خاصة الام الاسنان والمفاصل والعمود الفقري.

وفي التخلص من ادمان المخدرات واعادة تأهيل المرضى المصابين بالسكتات الدماغية والذين يعانون من صدام مزمن . ويتعاطى هذا الاسلوب من العلاج في الولايات المتحدة اليوم عشرة ملايين مريض.

المشي يمنع حدوث السكري لدى الحوامل

اثبتت دراسة اجريت في جامعة روستستر الاميركية ان المشي مرة اسبوعيا على الاقل تقلل من نسبة حدوث السكري لدى الحوامل ذوات الاوزان العالية وان نسبة حدوثه عند من لا يمارسن رياضة المشي منهن تقارب ١٠.٣٪ مقارنة مع نسبة ٥.٧٪ لدى مثيلاتهن ممن يمارسن رياضة المشي اسبوعيا. □

الفيتامينات E و C يمنعان الدسم من سد الشرايين

بيض مقلي مع السجق وقطع البطاطا المهروسة المقلية اذا تناولت وجبة صباحية كهذه فانك تحس ان شرايينك اخذت تحتقن وتسد.

عندما اعطي ٢٠ شخصا في الدراسة وجبة فطور غنية بالشحوم من هذا النوع تعرقل الاداء الوظيفي لاوعيتهم الدموية لحوالي اربع ساعات مع تناول الوجبة.

وبعد ايام عندما اعطي هؤلاء وجبة مماثلة مع مقداره ٢٠ ضعف جرعة فيتامين C و E مباشرة قبل الاكل لم يظهر لديهم اي اثر لتعطيل عمل الاوعية الدموية.

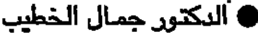
وقد نشرت نتائج الدراسة في مجلة الطب الاميركية.

ويوفر هذا الاكتشاف دليلا اضافيا على وجود مزيج محتمل ثان لتصلب الشرايين الذي تتلف فيه الدهون الغذائية البطانة الداخلية للخلايا التي تبطن القلب والاوعية الدموية.

ان مضادات التاكسد مثل الفيتامينين اللذين تناولتهما الدراسة تعطي مفعولها عن طريق امتصاص الرواسب الخطرة التي تتشكل عندما يدخل الاكسجين طور التمثيل الغذائي في الجسم، ويوسع هذه الرواسب التي تسمى الجزيئات الطليقة ان تتلف الخلايا، كما يعتقد انها تتفاعل مع بعض الدهون بطريقة تجعلها تسد الشرايين كما انه بوسعها ان تتلف الخلايا بطريقة تؤدي الى الاصابة بالسرطان. □

حديث الاسبوع

مهام الحزب الوطني



● الدكتور جمال الخطيب

ان اهمية الاحزاب كظاهرة ترتبط بالنظم السياسية الحديثة والحيوية وهي سمة اخرى هامة تعطي للنظام السياسي بعدا اخرا شعبيا اذا ما كانت هذه الاحزاب متوافقة مع البرنامج من حيث الواقع السياسي والاقتصادي والاجتماعي.

فالنظام السياسي الحيوي هو اول من يدفع باتجاه اضفاء الشرعية القانونية على العمل الحزبي وهذا اذا ما كان راصدا لحالة الحراك السياسي الاجتماعي مؤكدا بذلك على كل ما يمتلك من مقومات حيوية راصدة لحالة الحراك ومتفاعلا معها ولكن بروحية الحداثة مما يعطي ايضا مدلولا اخرا على دستوريتها الديمقراطية وهذا ما يؤدي ايضا الى اضافة الية أخرى من اليات التوافق الوطني من اجل الوصول الى صيغة الرقي بالتكامل الاجتماعي المتوافق بالضرورة مع حالة الحراك السياسي، الاقتصادي، الاجتماعي والثقافي للمجتمع والدولة وعلى راسها تحديدا النظام السياسي الذي يشكل حالة انسجام مع حركة الواقع والتاريخ المؤدي بالنتيجة الى اعطاء مكامن القوة الحيوية فيه بعدا انسانيا واجتماعيا آخر، من اجل ترسيخ حالة الاستقرار السياسي الاجتماعي ضمن المعايير الحضارية ومعايير الحداثة للنظام السياسي وشرعية ومشروعية البرنامج الحزبي الوطني المتوافق مع معطيات الواقع الوطني منتهيا من الية عمل الحزب التقليدي والذي حققته الايديولوجيا ليصبح الخطاب السياسي ذا ابعاد اقتصادية اجتماعية ثقافية من اجل تشكيل اتجاه مستقبلي يؤمن بعملية البناء الوطني على الاسس الحديثة وهذا ما يستدعي ايضا الى تطوير العمل والتخلص من منهجية التفكير القديم وبما يرقى الى مستوى المهمات الوطنية واهمها هو صياغة سلوك اجتماعي متوافقا ويرقى مع البعدين الاقتصادي والسياسي من اجل الوصول الى مفاهيم ثقافية وانسانية وبروحية حضارية.

فالحزب السياسي ذو البرنامج الوطني هو من اكثر المؤسسات الوطنية اهمية في عملية التحديث السياسي والاجتماعي كمثل التحديث الاقتصادي والذي يتطلب (قوانين، مصانع، تجارة حرة) فالاحزاب السياسية هي ايضا من يساهم ويشكل رئيسي في تلخيص مقومات الحياة السياسية وبما انها ظاهرة حضارية لا بد هنا ايضا من التاكيد على اهمية الارتباط ما بين الحزب والتحديث بكل ابعاده واتجاهاته المنسجمة شرطا مع شرعية البرنامج الوطني للحزب والذي من اهدافه الرئيسية هي المساهمة في عملية التنمية السياسية.

اخذين بعين الاعتبار اهمية الانتباه الى عوامل التخلف والتي ستلقي بظلالها على الظاهرة الحزبية وستعمل ان استطاعت جاهدة لعرقلتها وطبعها بسماتها من اجل الحد من فعاليتها واجهاض اهدافها لان في ذلك هو تكريس لحالة التخلف فالامثلة كثيرة في التراث السياسي وهو الفشل في بناء تنظيم حزبي قادر على المساهمة في قيادة عملية التنمية وهذا ما تجلى في التجارب الحزبية في العديد من دول العالم الثالث وحتى بعض الدول المجاورة لنا، وكان السبب الرئيسي هو اثر واقع التخلف وانعكاساته على التجربة الحزبية من حيث نشوئها او خصائصها او مقوماتها فكانت النتيجة للاسف معكوسة وهذا ما نخشاه على تجربتنا الحزبية علما بان من المهام المطلوبة هو المساهمة بالقضاء على مفاهيم التخلف السائدة والمعيقة تحديدا للارتقاء بالعملية الحزبية.

فهنا تتجلى اهمية دور الاحزاب في القدرة على المساهمة في ايجاد الاليات الحيوية والمناسبة للوقوف امام مظاهر التخلف المجهضة للدور المطلوب من الاحزاب.

فلذلك لا بد هنا من التاكيد على اهمية التعددية الفكرية من اجل الوصول الى صياغة منهجية عملية تتوافق مع الواقع الوطني ومن اجل المساهمة على اثراء التجربة الوطنية من خلال هذه التعددية وبخصوصية خاصة والتي بالضرورة ان يكون من اهم نتائجها هو بناء التكامل والتداخل الاجتماعي الايجابي وذلك من خلال النظرة الكلية للظاهرة الحزبية وليست النظرة الضيقة للحزبية والمحكومة ببرنامج وثقافة محددة لا يمكن تجاوزها الا بحالة الانقلاب عليها والامثلة كثيرة على ذلك.

فان المهمات الملقاة على عاتق الحزب الوطني هو المساهمة في عملية بناء المجتمع المؤسسي، المجتمع المدني الحديث، فان اهم هذه المهمات هي :

١- المساهمة في عملية البناء الانساني ذات البعد السياسي لان عملية صياغة عقل سياسي هي مهمة وضرورية من اجل تكريس ظاهرة وتجربة حزبية ولكن بهوية وطنية.

٢- صقل شخصية اجتماعية تتجسد بها كل معايير السلوك الاجتماعي والحضاري المنسجم كل الانسجام مع حالة التطور الانساني بابعاده الثقافية والحضارية فيها تخلص من كل حواجز الانغلاق والتقوقع في داخل التجربة الذاتية فقط وانما المطلوب هو تشكيل رافعة ولكن بخصوصية وطنية.

٣- المساهمة في صياغة عقل سياسي مشارك لان في ذلك هو تحقيق الشرط الرئيسي لاستمرارية حيوية وتطوير الحزب وادواته الانسانية وعدم الوقوف عند حدود الانغلاق الايديولوجي السياسي التقليدي صاحب المهمة الواحدة فقط وهي النقد الغير بناء والغير موضوعي.

٤- المساهمة في اعداد الكوادر والقيادات الوطنية لتشكل حالة رفد وطني للمؤسسات الوطنية فبذلك يكون هو تحمل جزء من المسؤولية الوطنية وليس العكس كما هو متعارف عليه هو ان يكون الحزب عبئا على الدولة والوطن.

٥- صياغة راي عام ينسجم كل الانسجام مع اي قضية او مناسبة وطنية مع التاكيد على اهمية ما يتعلق بالسيادة الوطنية لان في ذلك شرفا وطنيا قبل كل شيء. □

أسماء في الأحداث

الحسين يقيم عددا من مآدب الافطار تكريما لابناء الاردن



اقام جلالة الملك الحسين بحضور سمو الامير الحسن ولي العهد عددا من مآدب الافطار.

وحضر مآدب الافطار رئيس الوزراء الدكتور عبدالسلام المجالي ورئيس الديوان الملكي الهاشمي السيد عون الخصاونة وسمو الامير رعد بن زيد كبير الامناء وسمو الامير علي بن نايف الامين الخاص لجلالته ومستشارو جلالة الملك ومحافظو المدن الاردنية.□

الملكة نور تقيم مأدبة افطار للقطاع النسائي



اقامت جلالة الملكة نور الحسين الرئيسة الفخرية للاتحاد النسائي الاردني العام والاتحاد الوطني لاندية صاحبات الاعمال والمهن مأدبة افطار لاعضاء الاتحاد النسائي الاردني العام والاتحاد الوطني لاندية صاحبات الاعمال والمهن وعقائل لاعضاء مجلسي الاعيان والنواب.□

د. المجالي يستقبل ممثلي القضاء



استقبل رئيس الوزراء الدكتور عبد السلام المجالي في مكتبه بدار الرئاسة اليوم رئيس المجلس القضائي / رئيس محكمة التمييز فاروق الكيلاني ورئيس محكمة العدل العليا سليمان عوجان ورئيس النيابات العامة كامل ازمقنا بحضور وزير العدل رياض الشكعة .

واكد الدكتور المجالي حرص الحكومة بتوجيهات جلالة الملك بضرورة ايلاء القضاء العناية والدعم وارساء القواعد الثابتة التي تحمي وحدة القضاء واستقلاله □

مشروع العنوان البريدي



عقد في وزارة البريد والاتصالات الاجتماع الاول للجنة التي شكلها رئيس الوزراء د.عبد السلام المجالي برئاسة وزير البريد والاتصالات لوضع آلية مشروع العنوان البريدي للمواطنين باستخدام رقم المنزل واسم الشارع او رقمه والحي والمدينة.

وتضم اللجنة وزراء الشؤون البلدية والقروية والبيئة والاشغال العامة والاسكان والداخلية والدولة لشؤون الاعلام وامين عمان.

وجدير بالذكر ان رئيس الوزراء حدد للجنة مدة شهر لانجاز المهمة الموكلة لها.□

امين عام الحزب الوطني الدستوري

اعادة هيبة الحكومة مرتبط بالعودة للعرفية او بجعل الحزبية الذراع الاقوى للحكومات

[illegible]

الحرف الصناعية في بيوت عمان قريبا

كشف امين عمان الدكتور ممدوح العبادي عن نية الامانة السماح بترخيص مزاولة الحرف الصناعية والسياحية الصغيرة، داخل البيوت وذلك مساهمة منها في تنمية المجتمع المحلي وتحسين مستويات المعيشة للمواطنين□

رشيد يدعو الى تعاون عربي عاجل







القى وزير الداخلية نذير رشيد كلمة في اجتماعات مجلس وزراء الداخلية العرب في دورته السنوية العادية الخامسة عشرة حدد فيها ثوابت الموقف الاردني ازاء التعاون الامني العربي والاستراتيجيات المختلفة التي تشكل الاطار والتعبير العملي لهذا التعاون.

وقال رشيد اننا في الاردن حكومة وشعبا وملكا على الدوام ندعو الى نبذ الخلافات بين الاشقاء العرب وتسويتها بالحوار الاخوي .

واضاف انه على الرغم من الاجراءات المتشددة التي يتخذها الاردن لايقاف عمليات التهريب عبر حدوده والسيطرة عليها الا ان للمشكلة اقترنت باعمال اجرامية اخرى مثل تهريب الاسلحة والارهاب مما يشكل تهديدا خطيرا لاستقرار الدول وامنها وسيادتها ويلحق الضرر بالاسس الاقتصادية والثقافية لمجتمعاتها الامر الذي يستلزم اهتماما عاجلا من مجلس وزراء الداخلية العرب.

واعلن السيد رشيد عن رغبة وترحيب حكومة المملكة الاردنية الهاشمية بعقد الدورة السادسة عشرة القادمة في ربوع عمان واقر المجلس الدعوة.□

الحسين يعود محمد امين

زار جلالة الملك الحسين السيد محمد امين الذي يرقد على سرير الشفاء في مدينة الحسين الطبية حيث اطمأن جلالته على صحته وتمنى له الشفاء العاجل .

اسرة تحرير النهضة تتمنى للزميل محمد امين الصحة والسلامة□

انتقال المديريات الى مبنى وزارة الاشغال الجديد





قال وزير الاشغال العامة والاسكان المهندس ناصر اللوزي ان مديريات المركز ستنتهي عمليات انتقالها الى مبنى الوزارة الجديدة قبل نهاية الشهر الحالي.

وبين اللوزي لدى ترؤسه اجتماعاً في مبنى الوزارة امس الاول لمديري الاشغال في المحافظات والمركز ان حالة الطرق في المملكة خلال الفترة الماضية من فصل الشتاء الحالي ممتازة موضحاً خطة الطوارئ المعمول بها والتي تهدف الى المحافظة على جاهزية شبكة الطرق.

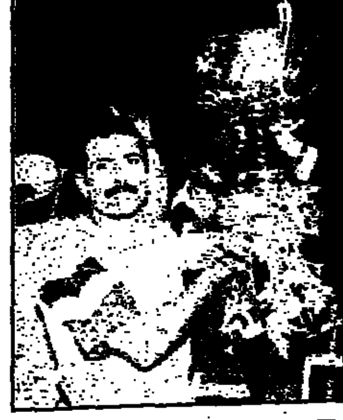
وطلب المهندس اللوزي من مدراء مديريات الاشغال اعداد دراسات ووثائق العطاءات للمشاريع التي سيتم طرحها في العام الحالي مشدداً على اهمية ان تكون هذه الدراسات منطقية وتمثل الكلف الحقيقية لهذه المشاريع حتى يتم الاستفادة من كل المبالغ المرصودة في موازنات المديريات لانجاز اكبر قدر ممكن من الاعمال□

دائرة عمان تقيم حفل استقبال للاعضاء الجدد

تدعو دائرة عمان جميع اعضائها لحضور حفل الاستقبال والتعارف الذي ستقيمه الدائرة للاعضاء الجدد في الحزب الوطني الدستوري يوم الاثنين الموافق ١٩/١/١٩٩٨ الساعة السابعة والنصف مساء في مقر الدائرة الواقع على شارع مكة.

اعراس الوحدات استمرت حتى ساعات السحر





انطلقت زغاريد الافراح، واشعل مشجعو الوحدات الالعاب النارية وعزفت موسيقى حماسية واغاني العديد من الفرق الفنية الشابة في مدينة الحسين الرياضية بعد ان اطلق الحكم الدولي فهد هاشم صافرة نهاية مباراة الوحدات / الكرمل بفوز الاول بثلاثة اهداف نظيفة ليلة السبت الماضي.

وقد استمرت اعراس الوحدات من لحظة التتويج حين سلم الدكتور صالح ارشيدات مندوبا عن سمو الامير عبد الله بن الحسين رئيس اتحاد الكرة كأس الدوري الممتاز والميداليات الذهبية لفريق الوحدات وحتى ساعات السحور.

وبهذا التتويج الذي اختفت عنه كاميرات التلفزيون الاردني يستمر الوحدات بطلا للدوري الممتاز للعام الرابع على التوالي□

كل ثلاثاء

الحياء الذي لا يستورد

● خالد محادين

تعالوا نعترف اننا تغيرنا وتغيرنا كثيرا، واننا مسؤولين ومواطنين، وزراء ومستوزرين، نوابا وحاملي احلام، عاملين ومتقاعدين، كبارا وصغارا لم نعد نحن الذين كنا في اواخر الاربعينات وفي اوائل الخمسينات ، في الستينات وفي السبعينات، في ظل الحرب الباردة وامام بوابة النظام العالمي الجديد، ايام الخبز والشاي ثم الشاي والخبز وحتى هذه القوائم الطويلة من المطاعم الشرقية والغربية، الصينية والمكسيكية، الهندية والتركية!

اختلفنا، تغيرت معاييرنا فتغيرنا كثيرا.

كانت الخطوة الاولى في اتجاه تشويهنا لوطننا ولانفسنا هو تعلقنا بهذا الوهم الكبير الذي يلبسنا ويأكلنا ويشربنا والذي يقول ان حملة الدكتوراه يتقدمون في الوعي والاهلية والقدرة والخلق على حملة الماجستير، وان حملة الماجستير يتقدمون على حملة البكالوريوس، وان .. وان .. وان ، حتى نصل الى اخطر المنعطفات والمنزلقات التي تقول ان الذين لا يقرأون في بلدنا ولا يكتبون هم الشريحة الجاهلة وهم العاجزون عن تسلم المسؤوليات، واتهم الذين يجب ان نحاصرهم حتى يظل الامر القائم قائما لمصلحتنا نحن ادعياء العلم والمعرفة والوعي والقدرات المذهلة.

قبل عقد وعقدين وثلاثة واربعة عقود، كانت الناس حين تريد ان تشيد بمسؤول او بعالم او بوجيه او بشيخ قبيلة او بامام مسجد او بمدرس تقول عبارة واحدة (هذا الرجل يستحي).

من الذي يستطيع ان يقول هذه العبارة وان يفصلها وان يعطي لها كل ما لها من المعاني والقيم والمفاهيم والعظمة، فالحياء كان المؤهل الذي يمكن الرجل من حمل امانة المسؤولية، ويحول بين الرجل وبين ان يسقط ضعيفا امام محسوبية او رشوة او نفاق او ابتزاز او خوف. وكان الرجل الذي يستحي يستطيع ان يكون وزيرا ولا كل الوزراء، وقائد منطقة ولا كل قادة المناطق، ومتصرفا ولا كل المتصرفين، ومدير مدرسة ولا كل المدراء. كان حياء الرجل سيفه الذي يهزم به كل اعداء الحياء، ودرعه الذي يحمي به فرجه وبطنه وجيبه، وكان الضوء الذي يمضي به في عتمة الليل كما في عتمة النهار، كان الحياء الثروة التي تمكنه من الوصول الى موقعه وتمكنه من النجاح في هذا الموقع حتى اذا غادره وجده الثروة التي يحتاج اليها بعد سنوات العطاء يسكن اليها ومعه ابناؤه مرفوعي الرؤوس بيض الوجوه وما يزال الماء فيها عطرا وكثيراً وعصيا على النفاذ.

تغيرنا ؟ اجل وكثيرا وتغيرنا نحو الاسوأ؟ يجب ان نقول نعم. كبرت اسماء الوظائف وصغر شاغلو معظمها، صار الذي يستحي الهدف لسهام الكثيرين الذين لا يستحون، كانت الغالبية تخجل امام خجل الكثيرين فصرنا في غالبيتنا لا نخجل امام حرص الكثيرين على عدم ممارسة مثل هذا السلوك النبيل.

منذ ثلاثين عاما لم اسمع مسؤولا اردنيا يعتذر عن خطأ ارتكبه، ونحن هنا امام ثلاث حالات اما ان المسؤول الاردني لا يرتكب الخطأ مثل سواه من المسؤولين من حولنا وفي عالمنا القريب او البعيد، واما انه يرتكب الاخطاء والخطايا ولا يبدو مستعدا للاعتذار عن واحد او واحدة واما – وهذه هي الكارثة– انه لا يعمل ووحده الذي لا يعمل هو الذي لا يخطئ.

والمسؤول الذي يستحي يعتذر اذا اخطأ واذا خرجت اشاعة عنه تمس شرفه او فرجه او جيبه او قدراته، كان يتكوم داخل جلده وخلف باب بيته ويخفي نفسه عن عيون زوجه واطفاله، لكن الصورة اختلفت، فالشرفاء وحدهم يتكومون داخل جلودهم ويفرون وراء نوافذهم وابوابهم، ويجلسون بين اطفالهم، بينما النقيض يطل علينا بقدميه قبل رأسه ويديه من وراء شرفة دارته او زجاج سيارته. نتهم الحكومة باصدار القوانين السيئة ولكننا نبادر الى التعامل معها بطريقة اكثر سوءا ، ولو شئنا لقلنا الكثير عن مثل هذه القوانين، ولكنه قول لا يضيف الى معلوم جديدا. كنا نتهم الحكومة في الماضي بالتزوير، لكننا الآن نأخذ مكانها بحماس فنزور ارادتنا مرة برفض ممارستها ومرة بممارستها لحساب كل الناس الا ضمائرنا . لا نذهب للتسجيل للانتخابات خشية ان نفرز باصواتنا مجالس لا تكون موضع اعجابنا ورضانا. وقد نذهب وقد نسجل وقد ننتخب ثم في لحظة نقف لنعلن عدم الرغبة في الاعتراف بالاخطاء ونعلق كل شيء على قانون الصوت الواحد.

انه قانون سيء، ليكن ولكن الحكومة لم تجبر احدا على انتخاب ابن قريته او ابن عشيرته، نحن الذين اجبرنا انفسنا، وقلنا ما دام لنا صوت واحد فليذهب الى حيث تقرر العصبية والانتماءات الضيقة والروابط التي لا تنهض على حرص حقيقي على الوطن واهله.

نحتاج الى ثورة حقيقية في القيم والمفاهيم ثورة تضع في موقع المسؤولية الذين يستحون فهم وحدهم الذين في الماضي والذين الان والذين في الغد يوقفون الانهيار ويعيدون بناء الاردن ويؤكدون بالممارسة ان حملة الشهادات لا يمكن ان يكونوا مسؤولين ناجحين اذا لم يكونوا اولاً مواطنين ناجحين، والمواطن الناجح هو الذي يستحي ويستحي الف مرة قبل ان يخاف مرة واحدة□

النهضة
اسبوعية – سياسية – عربية
تصدر عن
الحزب الوطني الدستوري

رئيس مجلس الادارة
عواد الخالدي

رئيس التحرير المسؤول
خالد محادين

مدير الادارة
خلدون الناصر

المدير الفني
م. نائل ملحس

مكاتب التحرير والادارة
دوار المدينة الرياضية - شارع السهل المتفرع من شارع عبد الحميد شرف
هاتف ٧٠٠٠٢٨ تلفاكس ٧٠٠٠٤٥
ص.ب (٩٦١٥٢٩) عمان ١١١٩٦ الاردن

الاعلانات
يراجع بشأنها مركز الجريدة

الاشتراكات
للافراد ٢٠ دينارا
والمؤسسات ٤٠ دينارا

الصف والاخراج الفني
مركز جريدة النهضة

التوزيع
وكالة التوزيع الاردنية

تطبع في مطابع الرأي